جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال

دور الإعلام الجواري في التنمية المحلية

دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة الأغواط الجهوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص : اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطلبة
بن قويدر البشير
بن سليمان الهاشمي

تحت إشراف الأستاذ
* بن قيط الجودي

لجنة المناقشة

أ.سليم معيزة	رئيسا
أ.بن قيط الجودي	مشرفا
أ. عيسى وناس	مناقشا

السنة الجامعية
2017-2016

شكر وتقدير

بأسمى معاني الشكر والتقدير نقدم شكرنا للأستاذ المشرف *بن قيط الجودي* الذي كان موجها ومرشدا لنا منذ بداية هذه الدراسة.

والشكر موصول أيضا إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على دراستنا طوال مسارنا الجامعي

كما لاننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من الأصدقاء والزملاء.

إهداء

إلى الوالدة الكريمة حفضها الله

وإلى خالي العزيز أحمد بن رحمون

وإلى كل الأهل والأصدقاء

بشـــير

اهداء

الى الوالدين الكريمين

والى كل من ساندنا في انجاز هذا العمل

الهاشمي

الفهرس

العنوان **الصفحة**

الفهرس.....(أ–ج)
فهرس الجداول.....(أ–ب)
مقدمة .....(أ–ب)
الجـــــــانب المنـــــــــهجي
إشكالية الدراسة.....(09)
تساؤلات الدراسة.....(10)
فرضيات الدراسة.....(11)
أسباب اختيار الموضوع.....(11)
أهداف الدراسة.....(12)
أهمية الدراسة.....(13)
مجال الدراسة.....(13)
مجتمع الدراسة وعينته.....(13)
منهج وأدوات الدراسة..... .....(14)
تحديد المصطلحات والمفاهيم..... .....(16)
الدراسات السابقة..... .....(19)
الجـــــانب النظـــــري
الفصل الأول: الإذاعة ونشاتها في الجزائر ودورها محليا..... (27)
المبحث الأول: نشأة الإذاعة ودورها في الجزائر..... (28)
المطلب الأول: تعريف الإذاعة..... (28)
المطلب الثاني : ظهور وتطور الإذاعة..... (30)
المطلب الثالث: أهداف ووظائف الإذاعة..... (34)
المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر..... (36)
المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية..... (36)
المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية وظهورها في الجزائر..... (37)

المطلب الثالث: مجالات الإذاعة.....(40)
المبحث الثالث: أهداف وأسباب انتشار الإذاعة المحلية..... (42)
المطلب الأول: أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر..... (42)
المطلب الثاني: أسباب إنتشار الإذاعة المحلية..... (42)
المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية وجمهورها..... (47)
الفصل الثاني: الإعلام والتنمية المحلية.....(49)
المبحث الأول : التنمية المحلية..... (50)
المطلب الأول : مفهوم التنمية وأسباب الاهتمام بها..... (50)
المطلب الثاني: مفهوم التنمية المحلية والمفاهيم المشابهة..... (53)
المطلب الثالث : أبعاد التنمية ومعوقاتها..... (56)
المبحث الثاني: ماهية الإعلام التنموي..... (67)
المطلب الأول: مفهوم الإعلام التنموي وأهم وظائفه..... (67)
المطلب الثاني: تطور العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية..... (70)
المطلب الثالث: ركائز الإعلام التنموي ومتطلبات نجاحه.....(72)
المبحث الثالث: التناول الإعلامي للتنمية في الجزائر.....(75)
المطلب الأول: السياسة التنموية في الجزائر.....(75)
المطلب الثاني: سمات الاتصال التنموي في الجزائر.....(79)
المطلب الثالث: :دور وسائل الإعلام الجزائرية في التنمية الاقتصادية..... ...(79)

الجانب التطبيـــــقي.....(80)
المبحث الأول: إذاعة الأغواط الجهوية.....(82)
المطلب الأول: نشأة إذاعة الأغواط الجهوية.....(82)
المطلب الثاني: الوسائل والإمكانيات التي انطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية .....(83)
المطلب الثالث: البرامج التي تناولت موضوع التنمية المحلية المقدمة من طرف إذاعة الأغواط الجهوية..... .(86)

المبحث الثاني: تفريغ البيانات وعرض النتائج حول دور الإذاعة في التنميةالمحلية.(88)

المطلب الأول: تفريغ وتحليل الاستبيان حول محاور الدراسة..... .(88)
المطلب الثاني: عرض النتائج العامة للدراسة..... .(102)
المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات.....(103)
خاتمة..... (106)
المراجع.....(108)
الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الجـــــــــدول	الصفـــحة
01	مستمعي إذاعة الأغواط الجهوية حسب الجنس	92
02	الفئة العمرية لمستمعي الإذاعة المحلية	92
03	المستوى الجامعي	93
04	مدى استماع الجمهور لإذاعة الأغواط الجهوية	94
05	المدة التي يقضيها المستمع للإذاعة	94
06	يمثل فترات المناسبة لسماع الإذاعة	95
07	يمثل البرامج المفضلة عند سماع الإذاعة	95
08	مدى اهتمام اذعة الاغواط بالتنمية المحلية	96
09	المجال التنموي الذي تركز عليه الإذاعة	96
10	البرامج التي تعرضها الإذاعة	97
11	مدى متابعة المبحوثين للبرامج التنموية بالإذاعة	97
12	بعض البرامج التي تعرضها إذاعة الاغواط الجهوية	98

13	تقييم البرامج التنموية بالإذاعة	98
14	مدى مساهمة الإذاعة في طرح انشغالات المواطنين	99
15	مساهمة الإذاعة في تنمية العلاقة بين المواطن والمسؤول	100
16	مدى قدرة الإذاعة على رفع احتياجات المواطنين	100
17	تشجيع الإذاعة علية التواصل بين المواطن والمسؤول	101
18	مدى إمكانية الإذاعة من تقريب الإدارة من المواطن	102
19	مساهمة الإذاعة في الحركة الثقافية والابداعية	102
20	مدى تحفيز الإذاعة للمجتمع وتوعيته	103
21	مدى اهتمام الإذاعة المحلية بالمنجزات الاقتصادية	103
22	ماتقدمه الإذاعة من خدمات إعلامية عمومية	104

مقدمـــــة:

شهد العالم ثورة في عالم الاتصال، جعل من المجتمعات تتجاوز الفواصل والحدود الجغرافية لتتواصل فيما بينها وتتبادل ثقافاتها ومعرفة كل أخبارها كما يعبر عن ذلك "بول فيريلو" إننا الآن نشهد نهاية الجغرافية وذلك من حيث لا مكان منعزل ولا وطن مستقل ولا ثقافة محصنة .

وباعتبار أن الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، كما تعتبر الموجه الأساسي للأفراد نحو تشكيل رأي عام على قضية معينة تهم مجتمعهم، وقد خصص الأفراد وقتا كبيرا لوسائل الإعلام مما جعلها تصبح جزءا من حياتهم.

تؤدي وسائل الإعلام في العصر الحديث أدوارا هامة ومؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ يناط بها تسليط الأضواء حول المؤثرات السلبية التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، بل يناط بها أخذ زمام المبادرة في طرح الخطط وإثارة المعرفة الإنسانية فيما يتعلق بعمليات الوعي المعرفي والسلوكي التي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع بشكل عام .

ونتج عن تطور دور وسائل الإعلام في المجتمعات مايعرف بالإعلام المحلي الذي يتمثل في الإذاعات المحلية، وهي من أكثر وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها أهمية باعتبارها تستطيع الوصول إلى مناطق مختلفة وإلى كافة أفراد المجتمع متجاوزة بذلك حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية.

وبذلك فقد اعتمدت عليها الدول النامية باستغلالها في غايات تنموية مستفيدة من تأثيرها الكبير على المجتمع المحلي وتعلق هذا الأخير بها، وذلك من خلال تمرير رسائل تنموية عبر الإذاعات المحلية تمس كافة أفراد المجتمع وتشمل جميع المجالات لتحقيق تنمية محلية.

لذلك سنقوم بدراسة على إذاعة الجزائر من الأغواط ودورها في تحقيق التنمية المحلية، وقد اشتملت هذه الدراسة التي بعنوان "دور الإعلام الجواري في التنمية المحلية" على ثلاثة جوانب المنهجي والنظري والتطبيقي.

وقد تناولنا في الجانب المنهجي الإجراءات المنهجية للدراسة.

وأما الإطار النظري فقد قسم إلى فصلين :

الفصل الأول المعنون بـ: الإذاعة ونشأتها في الجزائر ودورها محليا .وقد تناولنا فيه ثلاثة مباحث وكل مبحث فيه ثلاثة مطالب تعرضنا خلاله إلى تعريف الإذاعة وتطورها وأهدافها وكذا تعريف الإذاعة المحلية ونشأتها وأهدافها ووظائفها

الفصل الثاني المعنون بـ: الإعلام والتنمية المحلية .وقد تناولنا فيه ثلاثة مباحث وكل مبحث فيه ثلاثة مطالب وتكلمنا خلاله عن مفهوم التنمية وأسباب الاهتمام بها وكذا مفهوم التنمية المحلية، كما أعطينا مفهوما للإعلام التنموي والعلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية وفي الأخير انتقلنا إلى التناول الإعلامي للتنمية في الجزائر.

أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

الـــجـانـب المنـهجي

أولا: إشكالية الدراسة:

يمثل الإعلام دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع مما جعله أداة لا يمكن الاستغناء عنها باعتباره الوسيلة الأمثل التي تساهم في النهوض بالمجتمع نحو التطور ويعتمد ذلك على مختلف وسائله، وقد ظهرت أهمية الإعلام في المجتمع من خلال سرعة توصيل الرسالة الإعلامية بالصوت والصورة والكلمة، فالتطور الذي طرأ على الأجهزة الإعلامية بالاعتماد على الأقمار الصناعية للبث الإذاعي و التلفزي اختزل المسافات بين المناطق وألغى الحدود والفواصل بين الدول والشعوب.

ونظرا للمكانة الكبيرة التي يحتلها الإعلام في وقتنا الحالي، ازدادت أهمية وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة الإنسانية، فأصبح عبر أجهزته المختلفة يخاطب كافة شرائح المجتمع، ونتج عن تطور دور وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة ظهور ما يعرف بالإعلام المحلي. ورغم التطور الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال والمعلومات وانتشار المحطات الفضائية وظهور ما يعرف بالثورة التقنية والإعلامية، إلا انه لا يمكن الاستغناء عن وسائل الإعلام المحلية والتي تتمثل في الإذاعة المحلية وهذه الأخيرة "هي الوسيلة الأولى المعتمدة في إرسال الرسائل الإعلامية المتعلقة بالتنمية وتلقيها من قبل الجمهور الريفي خصوصا. وقد لعب المذياع دورا هائلا إذ لا يخضع كغيره من وسائل الاتصال الجماهيري إلى قنوات توزيع كالصحافة المكتوبة، أو الكهرباء كالتلفزيون".[1]

وعلى غرار دول العالم تعتبر الجزائر من البلدان النامية التي أولت أهمية كبيرة لهذا الجهاز الإعلامي الهام، نظرا لإدراكها الكبير لأهميته ودوره في المجال التنموي، حيث سخرت له موارد مادية وبشرية معتبرة بداية من الستينات وقد عملت على تحسين أدائه وتطويره أكثر لإسماع صوته عبر الوطن، ومع زيادة عدد السكان واختلاف عاداتهم وتقاليدهم، أصبح من غير الممكن الاعتماد على الإذاعة المركزية. فانتقل التفكير إلى إنشاء محطات إذاعية محلية وذلك لإيصال صوت الإذاعة إلى المناطق التي لم يصلها بث الإذاعة الوطنية. لذا كان من الضروري ظهور الإذاعة المحلية التي بدأ العمل بها بداية من

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام والتنمية**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.الأردن، 2012، ص197.

تسعينيات القرن الماضي وذلك تزامنا مع التعددية الإعلامية التي فسحت المجال لظهور هذه الإذاعات التي كان لها دور كبير في تنمية المجتمع المحلي في مختلف القطاعات، من خلال ما تبثه من برامج تحدد واقع وحاجات هذا المجتمع.

وبالتالي يقع على عاتق الإذاعة المحلية مسؤولية الاستجابة لمطالب واحتياجات المجتمع المحلي الذي يسعى إلى النهوض بالتنمية المحلية ويتم ذلك عن طريق الإذاعة المحلية التي تضمن فيها مشاركته فيها وبذل جهوده الذاتية، المدعمة بالجهود الحكومية، بحيث أن الجهة المسؤولة عن الإعلام وعن التنمية هي الحكومات، فالحكومات هي التي تسيطر على وسائل الإعلام وفي الوقت ذاته هي التي تقترح خطط التنمية وتنفذها.

ومن جهتها تعتبر التنمية المحلية ذات أهمية كبيرة ويتجلى ذلك في السعي الحثيث لتحقيقها في واقع المجتمعات الإنسانية ولاسيما المتخلفة منها، فان مفهوم التنمية أصبح عنوانا للكثير من السياسات والخطط والأعمال، على مختلف الأصعدة، ولابد للإعلام الجواري أن يكون طرفا مؤثرا في هذه المعادلة التي من خلالها تجعل من المجتمعات المحلية مجتمعات سائرة في طريق النمو، ونتيجة لأهمية الإعلام الجواري في تحقيق التنمية المحلية والدور الكبير الذي بات يلعبه في التأثير على المجتمعات المحلية كان لزاما علينا من طرح الإشكالية التالية:

ماهو دور إذاعة الأغواط الجهوية في تنمية المجتمع المحلي ؟

<u>ثانيا: تساؤلات الدراسة:</u>

انطلاقا من الإشكالية السابقة استخرجنا عددا من التساؤلات متمثلة في ما يلي:

*ما حجم اهتمام الإعلام الجواري والإذاعة المحلية بالأغواط بقضايا التنمية ؟

*ما هي البرامج التي يستعملها الإعلام الجواري لإقناع جمهوره بضرورة التنمية ؟

*فيما يتمثل دور الإعلام الجواري ومن ذلك الإذاعة المحلية بالأغواط في تحقيق التنمية المحلية ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم وضع مجموعة من الفرضيات وهي :

*إن الاهتمام الكبير للإعلام الجواري والإذاعة المحلية بالخصوص بقضايا التنمية يؤدي ذلك بالضرورة إلى اعتراف المجتمع المحلي بأهميتها.

*كلما زاد استعمال الإعلام الجواري لوسائل أكثر لإقناع الجمهور بضرورة التنمية يؤدي ذلك إلى اقتناع الجمهور بها، كتخصيص برامج لموضوع التنمية المحلية.

*يمكن التنبؤ بان الإعلام الجواري عامة وإذاعة الأغواط الجهوية خاصة يلعب دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية وذلك من خلال مساهمته الفعالة في توعية المجتمع المحلي.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لدراسة هذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

***ذاتية:**

- معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجواري وخاصة إذاعة الأغواط الجهوية داخل المجتمع المحلي.
- الاطلاع على واقع التنمية المحلية والمشكلات التي تعيق تقدمها نحو التطور، وهل بإمكان الإعلام المحلي المساهمة في النهوض بالتنمية المحلية.
- التعرف على الدور الفعال للقائم بالاتصال في تصميم الرسائل الإعلامية التي تشجع المجتمع وتدفعهم نحو تحقيق تنمية شاملة.
- إبراز أهمية الإعلام الجواري كركيزة أساسية تعمل على توعية الأفراد داخل المجتمع المحلي وحثهم على المساهمة في المسائل التنموية على المستوى المحلي.

***موضوعية:**

- أهمية هذا الموضوع باعتباره لهم عوامل التطور لكل دولة وخاصة الدول النامية والتي تسعى إلى النهوض بالتنمية للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة.

- التنامي المتزايد للإعلام المحلي داخل البيئة المحلية الذي يرافقه تأثر المجتمع المحلي بها.
- تزايد قضايا التنمية إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- الشعور بقيمة و أهمية الموضوع في ظّل التطورات المتسارعة و البُعد العالمي للقضايا التنموية.

خامسا: أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى ما يلي:

- إعطاء الموضوع الأهمية اللازمة باعتباره مقياسا فاصلا بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية.
- التعرف على مدى إمكانية تحقيق الإعلام الجواري لأهداف المجتمع المحلي المتعلق بالتنمية.
- محاولة معرفة مدى تقرب الإذاعة المحلية من المواطن وكذا تماشيها ومتطلباتهم وطرح انشغالاتهم.
- تحليل العلاقة الموجودة بين الإعلام الجواري والتنمية المحلية ومحاولة حصر الأدوات المعتمدة والتي يمكن من خلالها تحقيق التنمية المحلية.
- بيان مفهوم التنمية وارتباطها بالإعلام.
- ذكر المهمات والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام التنموي.
- محاولة إبراز الدور الذي تلعبه إذاعة الأغواط الجهوية كوسيلة فاعلة في المجتمع المحلي، وذلك من خلال اختيارها كنموذج لدراستنا.

سادسا: أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تتجلى في معالجة موضوع التنمية المحلية وهذه الأخيرة تعتبر معيار تقدم المجتمعات وتحضرها ولا يظهر ذلك إلا من خلال التناول الإعلامي لها، حيث يلعب الإعلام دور الموجه للأفراد نحو عملية تنموية شاملة تمس جميع المجالات، وفي حالة استطاع الإعلام إقناع الفرد بضرورة التنمية فان ذلك ينعكس إيجابا على المجتمع.

كما تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتعاظم والمتزايد للإعلام المحلي، بإبرازه كجهاز يتكفل بتغيير أنماط السلوك البشري من خلال البرامج المسطرة عبر الإذاعة المحلية التي تعنى بالقضايا التنموية، أين يعمل القائم بالاتصال من منبر الإذاعة المحلية على خلق وتعزيز التوعية بين أفراد المجتمع كقناة فاعلة نظرا لأهميته في إعداد الرسالة الإعلامية.

سابعا: مجال الدراسة:

*المجال المكاني: يرتبط المجال المكاني للدراسة بولاية الأغواط التي سيتم اختيار منها عينة البحث.

*المجال الزماني: بدأت الدراسة منذ الموافقة على الموضوع إلى غاية بداية افريل 2017 التاريخ المحتمل لإنهاء الدراسة.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته:

تتمتع الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة يكون أساسها الجمهور الذي يتسم باتساع المحتوى الزماني والمكاني، مما يستلزم الاعتماد على نظام العينات، حيث يقوم الباحث باختيار اقل عدد من أفراد مجتمع البحث لدراسة خصائصه استنادا للعينة المستعملة.

ومجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي.[1]

انطلاقا من موضوع الدراسة الذي يبحث في الإعلام الجواري ودوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر فقد تم التركيز على جمهور مستمعي الأغواط الجهوية في الجانب التطبيقي أين تم إجراء الدراسة على الجمهور المستمع للبرامج المتعلقة بالتنمية.

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث في التحليل السياسي[المفاهيم،المناهج،الاقترابات والأدوات]**،ط2،ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر،2006، ص24.

العينة جزء من الظاهرة الواسعة الماصدق، والمعبرة عنه كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب، أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها، ولاختيار العينة خطوات، وللعينات أنواع.[1]

ونظرا لاتساع مجتمع البحث فسنعتمد في دراستنا على العينة العشوائية متعددة المراحل ويلجأ إلى هذه الدراسة عند دراسة واسعة الانتشار. تقليلا لجهد والكلفة، وتنفذ بعد إجراء دراسة مسحية، بأعداد قائمة مصنفة حسب حجم المناطق، ثم تختار من كل منطقة عينة عشوائية بسيطة أو طبقية، ويمكن اختبار عينة من العينات السابق اختيارها.[2]

العينة العشوائية المتعددة المراحل:وتستخدم هذه العينة عندما يكون مجتمع البحث كبيرا يتعذر حصر مفرداته،عندها يضطر الباحث للقيام بمراحل متعددة من الاختيار العشوائي.

تاسعا: منهج وأدوات الدراسة:

منهج الدراسة:

لابد على كل باحث قبل بداية دراسة ما أن يتبع منهج معين في دراسته، زمن المعروف أن أول خطوة في دراسة ظاهرة ما تتمثل في جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن هذه الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم وصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا وهو مايمثله المنهج الوصفي لذلك فان خطوة يقوم بها الباحث هي جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها حيث يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع.[3]

والمنهج الذي يتم إتباعه في دراستنا هو المنهج الوصفي بوصفه المنهج أكثر ملائمة لهذه الدراسة لكونها تدرس دور الإعلام الجواري في التنمية المحلية ويمكن تعريف هذا المنهج "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة". في حين يرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال

---

[1] صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2003،ص23.

[2] المرجع السابق، ص26.

[3] إحسان محمد الحسني عبد المنعم الحسني، **طرق البحث الاجتماعية**، وزارة التعليم العالي، بغداد، 1983،ص187.

منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في جمع البيانات وتتمثل في مايلي:

1/الاستبيان:

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحول على معلومات أو آراء الأفراد. ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.[2]

وكما أشرنا سابقا فقد اعتمدنا على العينة العشوائية متعددة المراحل، حيث اخترنا العينة على شكل المراحل التالية:

-في المرحلة الأولى المجتمع جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

-ثم في المرحلة الثانية كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة.

-واما في المرحلة الثالثة فقد اعتمدنا على العينة العشوائية أي الاختيار عشوائيا.

ومن خلال ذلك قمنا بتوزيع 100 استمارة استبيان على العينة، وقد واجهنا صعوبات في الاستبيان من خلال عدم اجابة المبحوثين على عدد من الاسئلة مما أدى إلى إلغاء 30 استبيان وبالتالي اعتمدنا على السبعين الباقية كعينة للدراسة.

2/المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يردها الباحث بالصافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.[3]

إعتمدنا على المقابلة مع بعض العاملين في إذاعة الأغواط من بينهم رئيس قسم الانتاج السيد محمد بن حرمة، والصحفية في الاذاعة السيدة بنت قدور.

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات**،ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999،ص46.

[2] المرجع السابق ، ص63.

[3] المرجع السابق، ص55.

عاشرا: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

لكل دراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي يجب على الباحث أن يقوم بشرحها حتى يوضح للقارئ الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها.

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لايساء فهمها أو تفهم بالدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية:

أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث.[1]

المصطلحات المراد شرحها:

_الدور _الإعلام الجواري

_الإعلام _التنمية المحلية

_التنمية _المجتمع المحلي

_العمل الجواري.

❖ **الدور:**

لغة: دار الشيء يدور دورانا واستدار وأدرته أنا ويقال: دار دورة واحدة، وهي المرة الواحدة يدورها.قال: والدور قد يكون مصدرا في الشعر ويكون دورا واحدا من دور العمامة.[2]

اصطلاحا:

تعريف Linton: الدور هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبة بمكانة معينة–ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة–.

ويعرف الدور بأنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة–ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته–فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور–ويعرف كذلك بأنه الوظيفة التي يؤديها الفرد في جماعته

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**،ط1، دار دجلة، عمان.الأردن، 2008،ص58.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت.لبنان، ص295.

❖ **الإعلام:**

لغة: من فعل أعلم وعلم الشيء أي الشعور به ويقال استعلم لي خبر فلان أو اعلمنه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه–ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.[1]

اصطلاحا: الإعلام هو عملية نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة، السينما، المحاضرات، الندوات، المعارض، المؤتمرات، وغيرها بغية التوعية والإقناع كسب التأييد.[2]

❖ **التنمية:**

لغة: من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر وفي المال زاد وكثر – واصطلاحا فان النمو يختلف عن التنمية فالنمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة، أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.[3]

اصطلاحا: ارتبط مفهوم التنمية في البداية بالتنظيم الاقتصادي يعني بها: التنمية زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات، شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا مستخدمة للأساليب العلمية الحديثة للتكنولوجيا والتنظيم والإدارة. ومن نمط تقليدي إلى نمط متقدم كما ونوعا. وتعد حلا لابديل عنه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات، وهي عملية مرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي اشتراكه، يعرف **روجرز** التنمية بأنها عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة.[4]

أما من الناحية الاجتماعية والحضارية فتعنيان التنمية الاجتماعية هي بالأساس تنمية بشرية وثقافية، تستلزم إحداث تغييرات جوهرية في الفعل والسلوك، وفي الآراء والاتجاهات والمعتقدات والقيم وأنماط التفكير، وذلك أن التنمية في سيرورتها، تغيير حضاري في كل أنماط الحياة السائدة، وتبع هذا التغيير النوعي والكمي في صور العلاقات الاجتماعية في

---

[1] ابن منظور ،**لسان العرب**، ط4، المجلد الأول، ص264.

[2] احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1994،ص22.

[3] محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص33.

[4] المرجع السابق، ص32.

كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإدارية.....الخ، وأصعب ما في هذا التغيير هو كيفية الحفاظ على مقاومة الذات الحضارية بخصوصيتها، وبالتالي التخلص من التبعية والانقياد مع تحقيق هدف التنمية بشموليته من إشباع للحاجات العضوية والاجتماعية والروحية بأسلوب علمي دون تعارض القيم الأصلية والثابتة.[1]

التعريف الإجرائي:

نقصد بمفهوم التنمية أنها عملية مخططة وموجهة من خلال الرسائل الإعلامية السمعية لتغيير المجتمع وتحسين ظروف الأفراد بغية مواجهة مشكلات المجتمع المختلفة وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات لتحقيق التنمية للموارد البشرية لإدماجها بشكل ايجابي في المجتمع. بمعنى تهذيب سلوك الإنسان وتطويره نحو الأحسن والأفضل بما يتلاءم وحماية البيئة.

- **العمل الجواري:**

كل نشاط فكري أو مادي ملموس موجه من قبل شخص معنوي أو طبيعي من أجل التقرب من الحقائق والانشغالات من المواطن عن طريق الاتصال المباشر أو غير المباشر بهدف المحافظة على تماسك واستقرار ورقي المجتمع.

- **الإعلام الجواري:**

يعمل مفهوم الإعلام الجواري معنى المجاورة والقرب أي اقتراب الإعلام من المتلقي، وتحمل كلمة القرب في هذا السياق عدة معاني، كقرب الإعلام من المتلقي ومعايشة لنواحي حياته وما يريد إشباعه من حاجات من خلال الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، إلا أن توظيف كلمة إعلام جواري اليوم يقصد به الإعلام المحلي الموجه إلى مجتمع متجانس ثقافيا واجتماعيا ويطلق عليه الإعلام الجواري لأنه يكون قريب من انشغالات وتطلعات أخرى في المجتمع.

- **التنمية المحلية:**

هي تغيير اجتماعي موجه من خلال إيديولوجية معينة وهي عملية معقدة على المدى الطويل شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية البيئية والتكنولوجية.

---

[1] عبد القادر رزيق المخادمي، **الإعلام والتنمية: قضايا وطموحات**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص9.

❖ **المجتمع المحلي:**

هو جماعة من المواطنين يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية محددة يكونون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل الاشتراك في مجموعة من التصورات المشتركة ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدود يؤديه ويتبعون في ذلك نظم اجتماعية مشتركة تعينهم على مواجهة احتياجاتهم الضرورية بما فيها من وسائل عمرانية أو نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية.[1]

الحادي عشر: الدراسات السابقة:

من المعروف أن العديد من الأسس النظرية للدراسات المقترحة يعتمد على نتائج دراسات نظرية أو ميدانية سابقة عكست آراء الباحثين أو المؤسسات التي قامت بها في أوقات سابقة. تعتبر القراءة التحليلية لمختلف الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المساعد الرئيس للباحثين لتكوين أفكار واضحة عما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال. وذلك من خلال تحديد الأبعاد التي تتطلب تركيزا أكبر بالمقارنة مع تلك الأبعاد التي تحتاج تركيزا أقل نظرا لضعف أهميتها كما يتطلب هذا الأمر تحديد المنهجيات الأكثر ملائمة لإتباعها في هذا البحث أو الدراسة ولماذا؟ بالإضافة إلى أوجه النقص البارزة في هذا الحقل أو الموضوع الذي لم يتطرق إليه الباحثون.[2]

ومن الدراسات السابقة التي استطعنا الوصول إليها والتي تناولت هذا الموضوع هي:

الدراسة الأولى:

دراسة شعباني مالك بعنوان "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية. وقد اعتمد البحث على إذاعتا سيرتا Fm والزيبان المحليتان كنموذج للدراسة، وذلك من حيث ما تقدمه الإذاعة من برامج التوعية الصحية للطلبة الجامعيين ومنه تم طرح الإشكالية التالية: ما دور إذاعتا سيرتا Fm و الزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟ حيث تهدف الدراسة

[1] منى الحديدي وسلوى إمام علي، **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002، ص12.

[2] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص25-26.

إلى معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية، وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.

واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وذلك لتشخيص الواقع كما هو قائم بذاته، ومحاولة النهوض به. أما فيما يخص العينة فقد أخذ الباحث عينة عشوائية طبقية أو فئوية متعددة المراحل

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-نسبة الاستماع للإذاعة المحلية للزيبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا بقسنطينة، وأن أكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل، كما أن نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية مع عائلاتهم، بينما في بسكرة فقد تم مناقشتها مع الزملاء

-أن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها في الزيبان بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب، ويغلب عليها الطابع الوقائي، لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف، ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.

-أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية لإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتاfm وقد أرجعوا سبب ذلك إلى مجال الاستفادة، كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة.

-أن أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفي، بينما في الزيبان هي من قضايا الأسرة، وأفضل الأيام التي يستمع فيها المبحوث لهذه البرامج أو الحصص بإذاعة سيرتا هو الثلاثاء، بينما بإذاعة الزيبان الخميس والجمعة.[1]

الدراسة الثانية:

دراسة أسمهان جبالي بعنوان "إستراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة" من 2008الى 2010 إذاعة الوادي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

[1] شعباني مالك، دور الإذاعات المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، **اطروحة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.

انطلقت الباحثة من الإشكالية المطروحة: هل يمتلك الإعلام المحلي إستراتيجية اتصالية للحفظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة؟

حيث حاولت الباحثة من خلال دراستها لهذا الموضوع إبراز دور القائم بالاتصال المتمثل في عملية الجمع والتركيب بين مختلف مظاهر ومكونات الثقافة المحلية.

وقد اتبعت المنهج الوصفي الذي فرض نفسه كمنهج لدراستها التي تهدف إلى وصف وتشخيص الظاهرة المبحوثة.

كما اعتمدت على تحليل المحتوى كأداة للبحث.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إدراك القائمين بالاتصال للمكونات التي تحدد الثقافة المحلية و مميزاتها و هذا يظهر من خلال معالجتهم لمختلف الجوانب و كذالك المواضيع

– يمتلك مقدم البرامج حضورا و مهارة عالية في طريقة العرض و الإلقاء , و كذلك ملكة اللغة العربية لديه التي حالت دون وقوعه في الأخطاء اللغوية خصوصا و هو يمثل قوة فاعلة و محركة للبرنامج و يحرص على وضوح الأفكار و تسلسلها .

– معدو البرامج و مقدموها على دراية واسعة بما يجري حولهم من أحداث و أيضا فيها تعلق بالثقافة المحلية و يظهر ذلك من خلال اختيارهم للضيف المناسب في كل حصة .

– القائمين بالاتصال على دراية ومعرفة واسعة بالعادات و التقاليد المميزة للمجتمع المحلي الذي تمثله الإذاعة , و أيضا على علم بالتراث الثقافي المحلي بتعبير آخر كل مُعد برنامج هو أهل اختصاص المادة التي تقدمها .

– انطلاقا من نفس الفئة السابقة نجد أن الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور ذات طابع تثقيفي تربوي بالدرجة الأولى .

– محتوى المواد الذي تقدمه إذاعة الوادي من خلال برامج الثقافة المحلية التي هي عتبة الدراسة , نابع و مستمد من المجتمع المحلي ذاته بعكس عادات و تقاليد السكان و ترثهم.[1]

[1] أسمهان جبالي، إستراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر03، 2011.

الدراسة الثالثة :

دراسة سويقات لبنى بعنوان "الإعلام المحلي و أبعاده التنموية في المجتمع" دراسة وضعية تحليلية للخطاب الإعلامي– إذاعة ورقلة نموذجا– لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال.

و هي تنتمي إلى مجال الدراسات الوضعية التي تهدف إلى التعرف على الظاهرة بطرقة تفصيلية و دقيقة بغية جمع الحقائق المتعلقة بها .

و هو ما جسدته من خلال وصف محتوى عينة من الأعداد البرامجية التي تقدمها إذاعة ورقلة الجهوية كنموذج للإذاعة المحلية الجزائرية.

و ذلك من حيث المحتوى في حد ذاته من جهة : مجالات مواضيع التنمية التي تتطرق إليها أبعادها , أهدافها المعلنة و الخفية من حيث اتجاهاتها , و القالب الذي تمرر فيه هذه الرسالة من جهة ثانية : فترات بثها , و المساحة الزمنية , طبيعتها المباشرة – تفاعلية أو مسجلة – و كذا وسائل الإقناع التي تعتمدها .

حيث تم القيام بعمليات التحليل الكمي و الكيفي لتلك البرامج ضمن الشبكات البرامجية الثلاث العادية و الصيفية و الرمضانية , باستعمال استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات الكمية .

و قد تمكنت الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك تفاوت أو خلل في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية , بحيث تولي برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي و الثقافي على حساب البعدين التنمويين السياسي و الاقتصادي
- كما ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بالتنمية بتوجيه السياسة الإعلامية المسطرة من قبل الإذاعة المركزية أكثر من ارتباطه باحتياجات المجتمع المحلي , و هي بذلك تنقص من قيمة ذلك الخطاب .[1]

[1] سويقات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009.

الدراسة الرابعة:

دراسة فايزة سبتي بعنوان"الإعلام المحلي ودوره في تنمية التوعية البيئية في الجزائر إذاعة سطيف أنموذجا2013-2014 " رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال بيئي

تهدف الدراسة بشكلٍ عامٍ إلى التعرف إلى الإعلام المحلي و دوره في تّنمية التوعية البيئية على ضوء إذاعة سطيف أُنموذجا2013-2014. ولهذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة حالة، كما تم اختيار عينةً قصدية بمعدل 10% من مجتمع الدراسة إذ تكونت العينة من 160 فردا من مستمعي البرامج البيئية المقدمة بإذاعة سطيف المحلية، و لجمع البيانات اعتمدت الباحثة على الملاحظة و المقابلة، كما أَعدت الباحثة استمارة استبان عن الإعلام المحلي و دوره في تنمية التوعية البيئية، و أشَّارت الدراسة إلى أن إذاعة سطيف المحلية تمكنت من إمدادِ أفراد العينة بالمعلومات و البيانات البيئية و ما تعانيه البيئة من مشكلاتٍ تنعكس سلبًا على الإنسَّان و الكائنات الحية، إلاَّ أنها لم تستطع تغيير نمط سلوكياتهم الضَّارة بالبيئة مما يدل على قصور التوعية البيئية لديهم، و لقد كانت هناك فروقٌ دالةٌ إحصائيًا في مستوى التوعية البيئية ترجع لمتغير الجنس إذ كانت لصالح الإنَّاث، و بشكلٍ عام ٍأثبّتت النتائج أن دور الإعلام المحلي متوسطٌ في تنمية التوعية البيئية .

و خلصت الدراسة إلى العديدِ من التوصيات في ضوء النتائج كان أهمها:

- ضرورةِ إعطاء صورة إعلاميةً عن أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام المحلي اتجاه البيئة.
- تكثيف حملات التوعية بالسلوكيات البيئية الموجبة لدى الفرد و زيادة الحجم السَّاعي للبرامج البيئية بإذاعة سطيف المحلية.

- إنشاء و تكوين شبكاتٍ إعلاميةٍ تهدف إلى تكوين شبكاتٍ تعمل على نشْر و تطوير الوعي البيئي على المستوى الوطني و المحلي.

- تَّقوية إمكانيات و قدراتِ أجهزة الإعلام المحلي بتنظيم الدورات التدريبية للإعلاميين البيئيين لتوجيه الرسائل بشكلٍ أفضلٍ ما يضمن ترشيد السلوكيات.

- تبني الإعلام المحلي القضايا البيئية كمحور أساسي لتطويقها و تعزيز السلوكيات البيئية.

– تمكين الأفراد و تزويدهم بالمعلومات البيئية بكل أبعادها مما ينمي التوعية البيئة لديهم.

– تمكين الفرد من فهم العلاقة بينه و بين البيئية و ربطها بالأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة.

– تمكين الفرد من الاستفادة من البرامج الإذاعية و خاصة البيئية التوعوية التي تعمل على ترشيد سلوكياته.

– تمكين الفرد من معرفة مسؤوليته اتجاه البيئة داخل المجتمع المحلي.[1]

الدراسة الخامسة:

دراسة نادية بن ورقلة بعنوان "دور إذاعة بشار في التنمية المحلية(دراسة وصفية تحليلية)" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع وسائل الإعلام والمجتمع، وقد اعتمدت الباحثة على إذاعة بشار كنموذج لدراسته، كما اتبعت منهج دراسة الحالة كمنهج لدراسته، أما العينة فقد وقع الاختيار على العينة القصدية.

وتهدف الدراسة إلى جمع الحقائق عن واقع الاعلام المحلي في منطقة الجنوب الغربي والاسباب والعوامل التي جسدته ليرسي بدوره معالم التنمية. وطرح تصور شامل للاعلام المحلي نجم عنه جديد معتمدا بدوره على العمل الجواري كوسيلة من شأنها إعطاء ديناميكية جديدة للفرد، المجتمع، كعنصران أساسيان تقوم عليهما عمليات الاتصال من أجل التنمية.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

– استطاعت إذاعة الساورة أن تراعي من خلال مواضيعها ان تعكس خصوصية المنطقة اذ انها تتبع منها وتصب فيها.

– ابرزت الكثير من الجوانب الحياتية للمواطن من خلال شتجيع المواطن على عرض مشاكله ومجابهة الصعاب من خلال عرضه لانشغالاته ومحاولة الاذاعة مساعدته في مواجهة الواقع، فيروح بذلك المواصن عن مشاكلع من خلال الكشف عنها وإزالة العقبات

[1] فايزة سبتي، الإعلام المحلي ودوره في تنمية التوعية البيئية في الجزائر،**رسالة ماجيستير غير منشورة**، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر،2016.

والفروقات التي قد تؤثر سلبا على نفسية المواطن وتقريب الادارة المسؤول من المواطن وتقصير المسافة.وبالتالي عزل مفهوم "التغريب"، الذي يدل على الشعور بعدم القدرة أو التفاهة، وعملت على نفض الغبار عن الكنوز الثقافية.

– تنوير المستمع بحقائق. من خلال ماتعرضه البرامج من حلول للمشاكل المعقدة المطروحة خاصة تلك المتعلقة بالقضايا الاخلاقية والقيمية. الامر الذي يعزز روح المسؤولية عند الفرد وتقريبه من الواقع حتى لايقع هناك انفلات من خلال مساعدته على مجابهة مشاكله وهو جوهر المبالاة.[1]

[1] نادية بن ورقلة، دور إذاعة بشار في التنمية المحلية، **رسالة ماجيستير غير منشورة** ، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2008.

الـجـانـب الـنظري

الفصل الأول:

الإذاعة ونشاتها في الجزائر ودورها محليا

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الثالث: أهداف ودور الإذاعة المحلية

المبحث الأول: نشأة الإذاعة ودورها في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الإذاعة

أ-تعريف الإذاعة: لغة: من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانشر أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كلمة أذاع إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتم السر بأنه مذياع [1]

ب-اصطلاحا:

يعرف" عبد الحافظ سلامة "بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين[2].

التطور التاريخي للإذاعة:

يرجع أصل كلمة راديو إلى الكلمة اللاتينية راديوسRADIUS وتعني نصف قطر، وهذه التسمية تنطبق على الارسال الإذاعي حيص تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال وقد أطلق على هذه الوسيلة اسم اللاسلكي في بداية الأمر[3]، غير أن كلمة لاسلكي تشمل وسائل اتصال أخرى كالبرق و الهاتف و التلغراف و غيرها وعلى هذا الأساس وجد أن كلمة راديو هي الأكثر وقد كانت كلمة راديو في اللغة العربية تطلق على جهاز الإرسال (محطة الراديو) وجهاز الاستقبال(المذياع) معا إلى أن تم تعريبها إلى الإذاعة المسموعة(محطة الإذاعة) والمذياع بالنسبة لجهاز الاستقبال وهذا الأخير يعني في أغلب اللغات: الإرسال أو البث المنظم للكلام والموسيقى والمعلومات عن طريق الصوت وتستقبل من قبل جمهور متعدد وفي أماكن مختلفة في نفس الوقت. أما إذا أردنا التتبع للتطور

1إسماعيل سليمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن،2012،ص95.

2طه عبد العاطي نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص21.

3سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، **الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص174.

الإذاعي المسموع وسيلة إعلامية جماهيرية نجد إنها تأثرت كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى بالظروف التي مرت بها المجتمعات البشرية.

ومن هذه الظروف:

1-العوامل الاجتماعية العديدة والمتداخلة اضطرت إلى البحث عن وسيلة اتصال تتكون في جميع المحيطات والقارات

2-تراكم معظم الابتكارات العلمية والتقنية من جراء تقديم اختراع وبالتالي نستنتج تولد اختراع أخر من أجل تلبية الحاجات الملحة التي كانت تدعو إليها عملية التغيير.

3-التطور التكنولوجي الذي حدث في التلغراف واللاسلكي والهاتف والإرسال البرقي باعتبارها وسائل جماهيرية من خلالها يتم بث برامج إلى المستمعين في جميع أنحاء العالم داخل منازلهم مما أدى إلى البحث عن وسيلة اتصالية سريعة تربط المجتمعات ببعضها البعض.

فقد ظهرت الإذاعة نتيجة الأبحاث المكثفة والمستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس وذلك عندما تنبأ عالم الفيزياء من اسكتلندا " جمس ماكسوال" عام 1860م بوجود موجات كهرومغناطسية وتم تطويرها على يد العالم الألماني " جنريشهيرتز" من خلال التجارب التي أجرها خلال الأعوام 1885، 1888م، فأثمرت هذه الجهود إمكانية بث الذبذبات الصوتية، ثم واصل "**ماركو ني ماكسويل** " من ارسال واستقبال إشارات إذاعية في إيطاليا عام 1895م حيث قام بإرسال أول إشارة صوتية قصيرة باللاسلكي، وإلى مسافة كيلومترين عبر القناة الإنجليزية لكن ماركوني لم يجد الدعم من بلاده إيطاليا سافر إلى بريطانيا وسجل اختراعه بها عام 1896م، واستمر في تجاربه حتى تمكن عام 1902م من نقل إشارة عبر المحيط الأطلنطي ما بين نقطة في جنوب غرب إنجلترا و أخرى في جنوب شرق كندا عبر مسافة تبلغ حوالي 2800 كيلومتر. فكان الاختراع بمثابة نقطة الانطلاق لاستعمال الإشارات وفي عام 1920 عندما محطة () الأمريكية إرسالها وقامت بنقل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تلك السنة، أما في الاتحاد السوفياتي، فقد أذاع الزعيم السوفياتي (لينين) رسائل مسموعة عقب استلاء البلاشفة على السلطة عام 1917م ثم توالت ظهور

الإذاعات في عدة دول كبريطانيا، فرنسا، ألمانيا، وغيرها حيث وصل محطات الراديو إلى 382 محطة سنة 1927[1]

المطلب الثاني: ظهور وتطور الإذاعة

تعود بداية ظهور الإذاعة الدولية إلى بداية استخدام الموجة القصيرة، ذلك أنها تعتبر ثورة علمية كبيرة في مجال الاتصالات، وذلك لقدرتها على الوصول لمسافات بعيدة، وهي تعرف أيضا بالموجة ذات الذبذبات العالية[2].

وترجع أهمية اكتشاف الموجة القصيرة إلى عدد من العلماء منهم " **جاك كلارك**" و "**ماكس ويل**" هذا الأخير الذي أثبت وجود الكهرومغناطيسية، أو موجات الراديو 1867، كذلك هنالك علماء بريطانيون أمثال: **هنري جاكسون و ألكسندر بوبوف**، أيضا من إيطاليا **جاليليو ماركوني و توماس أديسون و دي فورست**الذين لهم فضل القيام بتجارب ساعدت على إنتاج أطوال الموجات الازمة للإرسال من خلال موجة قصيرة، إلا **أن هينرش هرتز** وهو عالم الطبيعة الألماني كان أول من قاد أبحاث الراديو، وأول من قام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة حيث تحقق من أن التيار الكهربائي المتغير ليحدث موجات يمكن نقلها عبر الفضاء دون استخدام أسلاك، وبسرعة الضوء، ذلك سنة 1888.

ويرجع اختراع الراديو للعالم الفيزيائي الإيطالي جاليليو ماركوني (1874-1937)، الذي حقق لأول مرة في تاريخ الاتصالات اللاسلكية بواسطة الموجات الهرتزية وذلك عام 1896، وكان ذلك 1899 من المواصلة بين مدينتين كانت المسافة بينهما حوالي 46كلم، وقد كان أعظم انتصار حققه ماركوني عام 1901م، حيث أرسل موجات الراديو عبر المحيط الأطلنطي بين **كونوولونيوفوندلاند** اللذين كانت المسافة بينهما حوالي 3200كلم.

وقد بدأ ماركوني الارسال الإذاعي من بيته بلندن سنة 1921م، وبعد أشهر اتفق هيئة البريد البريطانية على تشغيل نظام البث الإذاعي البريطاني في بريطانيا، من خلال الشركة واحدة

[1] سلوى عبد الله عبد الجواد ،مرجع سابق، ص 90.

2محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص246.

وهي الـ: بي بي سي، فتم الارسال من خلال لندن، برمنغهام، مانشستر، ومن ثم تضاعف عدد المحطات بعد إثبات نجاح الراديو–البث الإذاعي–.

وقد كان أول بث قامت به محطة ماركوني عبارة عن نقل حفلات موسيقية بلندن، غير أن مصادر أخرى تؤكد أن أول بث كان لإذاعة نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية من محطة نيويورك، حيث أنه تم إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية سنة 1920م على هواء التي فاز بهاHARDING وكان نجاح محطة **ستبرج**، دافع لإنجاح محطات أخرى، فبدأت تلك المحطات بإذاعة برامج متنوعة من الموسيقى وغناء وبرامج سياسية .... الخ.

وفي عام 1932م كان أول بث إذاعي حكومي من فرنسا، أما في البلاد العربية فكان أول بث إذاعي في 31 ماي 1943

وبعد عامين من بداية اشتغال الإذاعة من محطة نيويورك (أي في عام 1922) أصبح في الولايات المتحدة الأمريكية نصف مليون جهاز راديو، وبعد عام آخر كان معدل إنتاج أجهزة الراديو يزيد عن مليون ونصف مليون سنويا، هذه السرعة التي حل بها العصر تعد مفتاحا ثوريا للأهمية التي يمكن أن تنطوي عليها الإذاعة، ولقد كانت بذلك قفزة واسعة في خبرات كل رجل وإمراه وطفل في كل المجتمعات[1].

وفي سنة 1923م كان أكثر من مليون مستمع يستمعون سنويا للبرامج المنقولة من صالات الموسيقى، والمسارح والملاعب الرياضية، ومع تزايد المحطات الإذاعية التي تبث برامجها عبر الهواء، بدأ يحدث التداخل فيما بينها، فقد قام الكونجرس عام 1927 بإصدار قانون الإذاعة، الذي تمخض عنه تشكيل لجنة الإذاعية الفيدرالية عام 1934، لكي يوسع من نطاق تطبيق قانون 1927، وقضى بتشكيل لجنة الاتصالات الفيدرالية لتنظيم أنظمة الاتصال التيلفونية والتلغرافية والإذاعية لما تقتضيه الضرورة والصالح العام، وهذا القانون مازال ساري المفعول حتى اليوم، بعد تعديله بطبيعة الحال بما يتفق والظروف السياسية و الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

1منى سعيد الحديدي، مرجع سابق، ص ص163–164.

مع نهاية العشرينات، استطاع الراديو أن يحقق مستوى عالميا من التطور في البرامج المقدمة، وأصبح على مشارف الدخول في مرحلة جديدة من التطور، وأحد المجالات الرئيسة التي حقق الراديو فيما نموا كبيرا هو: مجال الإعلان وقد رأي المؤرخ الإذاعي " **جون سبورنج**"أن العالم الإذاعي (1928–1929) يمثل المنطقة التي صار الراديو وسيلة إعلانية جماهرية، في ذلك العالم استطاع الراديو أن يلبي أربعة متطلبات ضرورية:

أول هذه المتطلبات: أن التنافس الفني في مجال هذه الصناعة كان قد وصل على درجة عالية بما جعل استقبال المحطات يتم بشكل يبعث الثقة[1].

ثانيا: خلق جمهور عريض من المستمعين للراديو على أسس ثابتة منتظمة.

ثالثا: رغبة القائمين على الإذاعات في قبول المعلنين كشركاء في انتاج البرامج.

رابعا: تطور أشكال بما جعلها وسيلة إعلانية مرضية، ومن هنا كان للاستقرار الاقتصادي الذي بثه الإعلان أثره في تمهيد المسرح لظهور العصر الذهبي لشبكة الإذاعة.

ولقد كان منتصف الثلاثينات، هو الوقت الذي تم فيه تنقية وتحسين البرامج القائمة بدلا من محاولة التوسع في ابتكار برامج جديدة، وواصلت الشبكات الإذاعية هيمنتها على العصر، خصوصا في مجالي الإعلان وإنتاج البرامج، فقد كان أكثر من 50 في المائة من دخل جميع الإذاعات من الإعلانات يذهب للشبكات الإذاعية القومية الأربع، حتى أن هذا الدخل بلغ في عام 1941 وحده 75 مليون دولار.

ولقد كانت الحرب العالمية الثانية سببا في دفع عملية انتاج المعدات الإذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حالة من الجمود، ورغم تناقص عدد أجهزة الراديو خلال سنوات الحرب، إلا أن العائد من الإعلانات ظل في تصاعد، وكانت حاجة الشعب إلى المعلومات عن الحرب دافعا لمضاعفة البرامج الإخبارية، في النصف الأول من سنوات الحرب، ولكن مع استقرار الوضع بالنسبة للحرب خلال الثمانية عشرا الأخيرة منها، بدأت البرامج الترفيهية تعود مرة أخرى لتضيق الخناق على الزمن المخصص للأخبار، وذلك مع سعي الأمريكيين إلى الهرب من الواقع.

1منى سعيد الحديدي، مرجع سابق، ص ص165–169.

وبعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم، ومنها العالم العربي الذي عرفها في مختلفة وفي ظروف متباينة، وذلك بدءا من المبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب، ومرورا بالقوى الاستدمارية المحتلة التي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها، وانتهاء بالظهور العادي في فترة الاستقلال وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينات عن طرق المبادرات الفردية لبعض المستوطنين (باللغة الفرنسية) وبعض المصريين على التوالي، ثم توالي ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عمتها سنة 1970.

ولقد تزايدت موجة الـFMفي الستينات والسبعينات بمعدل أشبه بالظاهرة، وكانت هناك أسباب كثيرة، ففي عام 1961 سمحت لجنة الاتصالات الفيدرالية باستخدام موجة FMفي الإذاعة المجسمة، صار أكثر من 50 بالمئة من جميع محطات الـ: FMيعمل بالإذاعة المجسمة.

ويمكن القول أن الإذاعة المسموعة كانت –حتى الستينات – تعتبر المصدر الأساسي للإعلام و السلاح الأول في الحروب النفسية و الباردة، وخاصة بعد التطور التكنولوجي الذي طرأ، أولا على محطات الإرسال التي أصبحت تستعمل الموجات المتوسطة و القصيرة، وترددات الإرسال فوق العالي، وثانيا على أجهزة الاستقبال التي أصبحت أقل وزنا، وحجما مع اختراع " الترانزستور"

ومن جهة أخرى، فإن العامل الأساسي الذي ساعد الإذاعة على تحقيق هذه المكانة هو عامل الترفيه، وكان ذلك حساب المواد الإخبارية التي لم تعرف نفس التطور لأسباب داخلية وخارجية كان أهمها منع الصحف، ووكالات الأنباء بيع الأخبار لمحطات الإذاعة، إضافة إلى هذا المشكل الإخباري، أضيف بعد الحرب العالمية الثانية مشكل ثاني تمثل في ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية بالغة التأثير وخاصة في مجال الترفيه، ثم مجال توجيه الرأي العام.

ومع ذلك لازالت الإذاعة تلعب دورا معتبرا، رغم المنافسة الشديدة، ولأجل ذلك استعانت في السبعينات بالتطور الذي طرأ على الاتصالات اللاسلكية الحاملة للصوت، والتي أصبحت متناهية في القصر(الموجات السنتمترية)، وبعيدة المدى تنقل الإرسال عبر الأقمار

الصناعيةوفي النهاية يمكن القول، أن القليل من الناس كان في إمكانهم التنبؤ بأن يحقق الراديو نجاحا معقولا.... ولكن...أصبحت الحقيقة واضحة، في أن الراديو قد خرج من حطام عصره الذهبي لكي يكتسب شخصية جديدة جعلته قادرا، ليس فقط منافسة التلفزيون، بل على التفوق عليه في حالات كثيرة.[1]

المطلب الثالث: أهداف ووظائف الإذاعة:

أ-وظائف الإذاعة:

لقد تعددت وظائف الإذاعة في المجتمع بتعدد مجالات الحياة الاجتماعية، ويمكن حصرا وظائفها فيمايلي:

الوظيفية الإخبارية:

تقوم الإذاعة بدور الإعلام والأخبار وذلك بتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف ومتابعة مجرياتالأحداث في الأحداث في أنحاء العالم، فالخبر هو أساس إعلام الناس عن إعلام الناس عن أحداث العالم ولقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصر والنظرة البسيطة في واقعها العالمي تأكد المعاصر تأكد اليوم أن الخبر أساس المعرفة.

الوظيفية التربوية والتعليمية:

وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لاسيما في وسائل الإعلام التي تقوم بدور تعليمي مباشر، حيث تمكن تعليم اللغة كما أنها جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة والتعليم، كما تساعد على تنشئة الجيل الجديد[2].

الحكومة في الدول النامية تركز اهتماماتها وممجداتها على وظيفة وسائل الإعلام المختلفة من أجل حل مشكل وهو نسبة الأمية المرتفعة، فالإذاعة تحاول أن تشمل كل الشرائح في المجتمع بتهذيب الفكر وتنمية الوعي بالقضايا المحلية والوطنية والعالمية.

---

[1] اسماعيل سليمان أبو جلالة، **الإذعاة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار السامة للنشر والتوزيع، الأدرن، 2012، ص 158.

2طه عبد العاطي نجم، مرجع سابق، ص139.

وظيفة التثقيف:

تقوم وسائل الإعلام والتي من بينها الإذاعة على نقل الأفكار والمعلومات التي تحفظ ثقافة المجتمع وكذلك بنشر المعلومات الدينية والفنية بهدف الحفاظ على التراث والتطور الثقافي من خلال توسيع أفاق الفرد وإشباع حاجاته الجمالية.

الوظيفية الترفيهية:

من خلال المستوى الحضاري والثقافي الذي يتميز به كل مجتمع فان أسلوب الترفيه يختلف على حسب ذلك أن هذه الوظيفة تسمح بتواجد التسلية والتطور في النشاط الثقافي[1].

أهداف الإذاعة:

أهداف سياسية: أي أن الإذاعة تركز في برامجها على تحقيق أهداف سياسية مثل إظهار صور إيجابية للدولة ومنجزاتها، وإبراز موقفها السياسي في القضايا المختلفة، وتكوين رأي عام مؤيد لسياستها.

أهداف تجارية: وهي تلك تسعى إلى تحسين مكاسب من خلال الوصول إلى أكبر عدد من المستمعين وبالتالي ينجر عنها جذب شركات الإعلانات بحيث يعتبر هذا الأخير المصدر الأساسي لها.

أهداف دينية: وهي التي تقوم بنشر الديانات القصد منها نشر الدين من موطن إلى آخر ومثل هذه الإذاعة" الفاتيكان، وإذاعة صوت الإنجيل، وإذاعة القرآن الكريم. وكما تتميز الإذاعة أيضا، بأهداف اجتماعية وثقافية وعلمية.

1سلوى عبد الله، أمل محمد سلامة غباري، مرجع سابق، ص176.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية

في ضوء تعريف المجتمع المحلي جاء تعريف الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي:

-أن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية- كوسيلة اتصال جماهيري – مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة. وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم، بل وحتى لهجتهم المحلية، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة.

وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص، بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهمه، وتقدم له الأخبار التي تهمه، وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفةلديه والقريبة منه، وتقدم أيضا ألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية، وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها.

إن الإذاعة المحلية أحد روافد الاعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة و يوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها ببعض هذه البيئة، ويعتمد اعتمادا كليا على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب إعلام فهي كذلك وسيلة للتثقيف والترفيه وعلى هذا فعليها أن تكون معرفة جيدة بطبيعة المجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال بثها برامج مختلفة لمجتمع يتميز بمحدودية العدد و المساحة و التجانس على الرغم من وجود فوارق فردية بين أفراده. ونلاحظ بهذا أن

الإذاعة المحلية تختلف عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى، كالإذاعة القومية التي تغطي كل أطراف الدولة، وهي تختلف أيضا عن الإذاعات الموجهة إلى الخارج.

ومن هنا يتضح أن الإذاعة المحلية لها سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها على النحو التالي:

-الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو الجمهور مجتمع محلي بعينه محدود من حيث العدد، مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية

-محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته، ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

-تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.[1]

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية وظهورها في الجزائر

ظهرت الإذاعة نتيجة أبحاث مستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس، وذلك عندما تنبأ عالم الفيزياء من إسكتلندا يدعى **جيمس ماكسويل** بوجود موجات كهرومغناطسية وذاك عام 1860، وفي عام 1886م أثبت العالم الألماني **جتريش هرتز** صحة نظرية جيمس ماكسويل، ومن نتائج أبحاث وتجارب هرتز استطاع المخترع الإيطالي **ماركوني** إرسال واستقبال إشارات إذاعية في إيطاليا وذلك عام 1885م، وفي عام 1899م استطاع ماركوني إلى الاستماع إلى ماركوني إرسال لاسلكية عبر القناة الإنجليزية، وفي عام 1900م توصل ماركوني إلى الاستماع إلى إشارة لاسلكية عبر الأطلنطي من إنجلترا إلى نيوفوندلاند في الولايات المتحدة الأمريكية .وكان هذا الاختراع بمثابة نقطة الانطلاق لاستعمال هذه الإشارات للاتصال بين السفن و المحطات الواقعة على الشواطئ، وهكذا بدأ الاتصال وخدمة الأخبار التلغرافية بين أروبا و أمريكا عام 1910م، وفي عام 1921م منحت لجنة الاتصالات الفيدرالية رخصة لتشغيل أول محطة إذاعية تجارية تسمى WBZفي سبرنج فيد ماسا شوسيتيس ولكن كان هنالك محطتان تعملان قبل إعطاء هذا الترخيص، المحطة الأولى في بتسبورج، KDKAو المحطة الثانية WWJفي ديترويت، والجدير بالذكر أن

[1] ماجي الحلواني، **مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيوني الفضائي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 2008، ص ص 34 . 35

المحطتين السابق ذكرهما كانتا تذيعان نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية مساء 02 نوفمبر 1920م التي جرت بين هاردين و كوكس .وبعد ذلك بسنوات قليلة أصبح عدد محطات الإذاعة ما يقارب الخمسمئة (500 محطة) وعدد الأجهزة ما يقارب ثلاثة مليون جهاز (3.000.000جهاز)[1] .وبهذا تحتل الإذاعة منذ نشأتها مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيري فقد استطاعت هذه الوسيلة في مدة لا تتجاوز نصف قرن أن تكون في المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى من حيث قوة التأثير والثقافة والتوجيه، وأصبح جهاز الراديو جزءا هاما من حياة فرد تقريبا، خاصة بعد انتشار الترانزستور بطريقة مذهلة، و تفيد المعطيات الرقمية بأن الإذاعة صارت تشكل أرقاما مذهلة على الصعيد العالمي، الأمر الذي يعكس بالفعل أهمية هذه الوسيلة من جهة وقدرتها على الاستحواذ على اهتمام الجمهور وحاجاته إليها، والإذاعة تعني البث تعني البث و النشر للأخبار إلى جمهور عام، واستقبال هذه المواد جماهيريا بواسطة أجهزة استقبال عامة، ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعارف البريطانية حول وصف كلمة إذاعة، فالإذاعة هي النشر المنظم أو البث للترفيه والاعلام و التثقيف وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة[2].

لم تستطيع الإذاعة المركزية تلبية حاجات المواطنين في شتى أنحاء التراب الوطني، غير أن الوضع تغير بعد صدور قانون الإعلام سنة 1990، بموجب قرار شارك فيه الراحل **الطاهر وطار** لأنه كان على رأس الإذاعة الوطنية، وجاء هذا القانون بعد نقاط إيجابية أهمها الذي ورد في المادة 602 التي تؤكد حق المواطنين في الإعلام وفي ظل التغيرات التي أفرزتها التعددية السياسية كان لزاما على القطاع الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطنين، وهكذا أصبح فتح قنوات إعلام محلية أمرا ملحا حيث تهتم بالدرجة الأولى بمطالب المواطنين من سكان المناطق النائية، ومن هذا بدأ انتشار إنشاء الإذاعات المحلية الواحدة تلو الأخرى في عدة مناطق من الوطن، ففي نهاية التسعينات تفتح قطاع الإعلام على مبادرات جديدة، وكانت مبادرة الإذاعة الجزائرية لإنشاء أول محطة

1شدوان علي شيبة، **مذكرة في تاريخ الإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الشاطبي، 2008، ص ص65-66.

2ليليا شاوي، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، إذاعة سكيكدة نموذج، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 74.

إذاعية خدمة عمومية وذلك في بشار تاريخ: 20أفريل 1991م، ولقد تم على أساس النصوص القانونية التي تؤهل المؤسسة ممارسة الاحتكار في مجال الإذاعة المسموعة، وتواصلت المبادرة بإنشاء إذاعات محلية أخرى.

ليصل العدد إلى 46 محطة إذاعية البث، وقد تجسد ذلك بفضل ثلاثة عوامل أساسية وهي:

1-استعداد الجماعات المحلية للإسهام بتوفير الاحتياجات والتكفل بالهيئة الأوبية لها.

2-الاستغلال العقلاني للإمكانات البشرية والتقنية المتوفرة داخل المؤسسة

3-توفير أجهزة صغيرة الأرسال ومتوسطة.

كل هذا ساعد توفير مثل الإذاعات في بلادنا ولقد أفرزت هذه التجربة على نتيجتين أساسيتين هما:

1-كسر الحاجز النفسي القائم حول الإذاعة المحلية التي تشكل في مخيلة الكثير من المواطنين والعوائق على الوحدة الوطنية

2-أهمية هذه الإذاعات كسند إعلامي لا يمكن الاستغناء عنها في تلبية الحاجيات الإعلامية ذات الخصوصية المحلية.

ولهذا فمشروع الإذاعات الخاصة يرجع دورها إلى دستور 23 فيفري 1989م الذي غير جذريا الحياة السياسية ووضع حدا فاصلا للتصور السياسي الموجود في الدستور السابق والذي تجسد في مادة 40 التي كرست احتكار السلطة، وكرست الانفتاح الديمقراطي الجديد.

وهذا ما تص عليه فيما بعد قانون 13 أفريل 1990 للإعلام والذي ينص على: يمارس الحق في الإعلام من خلال ما يأتي:

- عناوين في الإعلام وأجهزته في القطاع العام.
- العناوين والأجهزة التي يمثلها أو ينشطها الأشخاص الطبيعيون والمعنويون للقانون الجزائري ويمارس من خلال أي سند اتصال كتابي أو إذاعي أو تلفزيوني[1].

وتميزت هذه الفترة بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي وكانت أهم مظاهرها التشريع القانوني لإمكانية إنشاء قنوات إذاعية وتلفزيونية خاصة، وبمجرد الإعلان عن القرار بلغ عدد الطلبات المقدمة للمجلس الأعلى للإعلام 40 طلبا منها ما صدر من محترفين في مؤسسات إعلامية وأخرى عن جمعيات سياسية. وبقيت الموجات الإذاعية حكرا على الدولة مما تسبب

1 قانون الاعلام، 3 أفريل 1990، مادة40 .

في إشكالية طرحت توضيحات في المجال السمعي البصري الذي مازال يعاني من قيود الاحتكار على مستوى البث من طرف الدولة، وهذا ما يوضح أن أصحاب القرار السياسي لا يريدون التخلي عن احتكار سائل الإعلام السمعية البصرية.

إن وجود إذاعات محلية لا يشكل تهديدا للإذاعات الوطنية بل هو ضرورة حضارية، وضعت لاستعادة الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام من جهة وتلبية الحاجيات الإعلامية من جهة أخرى. ولذا فتنازل الدولة عن احتكار الذبذبات في الوقت الراهن مجرد قرار في الشكل ولم يطبق بسبب تردد السلطات وتخوفها من فقدان سيطرتها على القطاع الحساس، ومقابل ذلك فهي تقوم بمراقبة صارمة وتلجأ تفويت الفرصة على المهنيين بإثراء هذا المجال، وعليه فوضع قانون خاص لتوزيع الذبذبات الإذاعية يتوقف على مدى تفهم الإعلام بصفة عامة المشروع الذي يحدد انطلاقا من عادات هذا المجتمع وتقاليده ورصيده التاريخي وانتمائه الحضاري.

وهذا لا يكون فيه أي مجال للتفوق وتصفية حسابات بين الأشخاص وعدم استقرار البلاد.

ومجمل القول أن إمكانية امتلاك مؤسسات إذاعية من طرف الخواص مرهون بالمشاكل السياسية وتهيؤ الظروف هذا ما أدى إلى عدم الفصل نهائيا في هذه القضية، وعلى الرغم من صعوبة العيش و تخط التيار الحر للأفكار تبقى ثمار الحرية لذيذة وفيرة لا يمكن أن بنهض مجتمع ديمقراطي دون حرية الصحافة أو حرية التعبير.

المطلب الثالث: مجالات الاذاعة

إن الصراع من أجل الإقناع يأخذ صفة الديمومة في الإذاعة، وهذا ما يتحقق من خلال الإستماع للإذاعة باعتبارها، وككل وسيلة إتصالية إعلامية جماهيرية تهدف إلى التأثير و تغيير الإتجاه، ولذلك فإنه يجدر بنا أن ننظر في ثلاثة مجالات.[1]

- المجال الأول:

ويتعلق بالبرامج التي تهدف إلى دفع المستمع إلى تكوين إتجاه انفعالي يغلب عليه الانحياز، وتشمل الأخبار السياسية، و البلاغات العسكرية الوطنية أو في حالة الكوارث

1مصطفى محمد عيسى فلاتة، **الاذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم**، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1997[1]، ص30.

الطبيعية، ففي هذه المواقف لا يجد المستمع فرصة كبيرة أمامه للتفكير وانحياز لكن الكثير منها تحتاج إلى تخطيط جيد، وإعداد مسبق لكي تحدث التأثير المطلوب.

- **المجال الثاني:**

يعنى بالبرامج العاطفية، كالأغاني و الموسيقى و الدعاية والإعلان و الفكاهة و التمثيليات و المسابقات، وإلى حد ما البرامج الرياضية وكما نلاحظ فهذه المثيرات تأخذ طابع التأثر العاطفي على المستمع وتشكل عاطفته على مختلف المستويات.

- **المجال الثالث:**

ويتعلق بالبرامج العلمية و التعليمية، وهذه تقدم الحقائق إلى المستمع كما هي أو على نحو محايد، فيما تترك له الفرصة لأن يكون إتجاها مستقلا ومع أن هذه هي القاعدة فإن هناك حدودا لمقدار ما يجب أن يقدم للمستمع من معلومات في كافة المجالات وتحكم هذه الحدود إعتبارات سياسية وإجتماعية وغيرها، فالبرامج التعليمية يجرى عليها لخدمة أهداف وبرامج التنمية وما يحقق المصلحة العليا، وحتى في برامج الدعاية والإعلان، فإنه يجري هندستها لخدمة أغراض المستهلك من جهة وخدمة أغراض المعلن من جهة أخرى.

المبحث الثالث: أهداف وأسباب انتشار الإذاعة المحلية

المطلب الأول: أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر

إن تأسيس إذاعة محلية يستند إلى خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجات المناطق الأكثر حرمانا من الوسائل الإعلامية والثقافية، فالإذاعة المحلية في الجزائر تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1-السهر على أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات المحلية للمستمعين الذين تصلهم الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة، حيث يجب أن يتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها، التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات السابقة.

2-تنوير الرأي العام الوطني باطلاعهم على الأنباء الداخلية والخارجية.

3-تنمية الوعي ونشر الثقافة وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها.

4-محاولة 'حياء التراث المحلي والمحافظة عليه.

5-تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماهيري

6-بعث الحيوية في التراث وإبقائه حيا في أذهان المستمعين وإخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية

7-خدمة التنمية وخاصة أن قضية التنمية استحوذت على عقول وأفهام المفكرين والباحثين لدفع عجلة التنمية وتحقيق الرفاهية للمجتمع النامي

8-خدمة المجتمع المحلي وتلبية رغباته

9-تغطية الأحداث المحلية وتقديم الخدمات المختلفة لكافة الشرائح عن طريق مشاركتهم وممارستهم لحق الاتصال الذي يعتبر في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان

10-المساهمة في شغل الأوقات" أوقاتالفراغ "بالمسرحيات والروايات الفكاهية أو المسلسلات المقابلات الرياضية والمنوعات.

المطلب الثاني: أسباب إنشار الإذاعة المحلية

يقول الدكتور **عبد المجيد شكري** بخصوص وسائل الإعلام المحلية بكافة أدواته أنه قد وجهت إليه العديد من الاعتراضات والتساؤلات التي شملت الإنكار الكامل لأهمية وجوده، إلا أن التجربة أثبتت أن الوسائل الإعلامية المحلية فاعلة في المجتمع وأنها تقوم بدور أساسي حضاري بالدرجة الأولى من نواح عدة، ولعل أهمهما هو الربط المستمر بين أبناء

المجتمع المحلي مع بعضهم البعض، وبين تلك الوسيلة الإعلامية الاتصالية التي تشعر كل مواطن من الوهلة الأولى أنه ليس وحده، وأنه عضو في المجتمع يعترف بوجوده خاصة أن إنسان العصر الحاضر يعيش في ظروف كثيرا ما تجعله في عزلة عن الآخرين وما يسببه ذلك من ضغوط نفسية وحياتيه واجتماعية بالغة التعقيد، ولهذا لنؤكد كيف أن الهدف الأساسي لوسائل الإعلام المحلية إنما يقوم على الخدمة متعلقة بحل مشاكل بعينها يواجها ابن المجتمع المحلي، أو مجرد خدمة ترفيهية يستأنس بها في خدمته ويرجع الدكتور إلى الإعلام المحلي عامة و الإذاعة المحلية بصفة إلى جملة إلى جملة من الأسباب هي كالتالي[1]:

الحفاظ على الهوية:

من الناحية السياسية نجد أن الإعلام المحلي يلعب دورا فاعلا في تأكيد ما نطلق عليه السيادة الإعلامية، أي سيادة الوطن إعلاميا في مواجهة أي محاولات لقهره إعلاميا وتحجيم الإعلام الوطني وتحجيم أثره، هذا وتحقيق السيادة الإعلامية يتمثل أيضا في ممارسة كل فرد من أبناء المجتمع فيما يعرف بالحق في الاتصال، حق الإنسان في نصيب عادل من إعلام بلده، وفي أن يجد كل مواطن نفسه حاضرا في مختلف الإعلام في الوطن. ولنا أن نؤكد أن المحلية هي أساس وجود كل مواطن، ومنها ينطلق هذا المواطن إلى آفاق أوسع وصولا إلى العالمية، فالمحلية تساعد كل فرد على أن يكون هو ذاته أولا بأن يحقق تواجده فوق أرضه بتغريبا كامل خصوصيته، أي من خلال هوية واضحة، فلا يضيع بين الثقافات بتأثير ممارسات تعكس فكرا تغريبا يعمل على طمس هوية الآخر، ذلك لأن أخطر ما تواجهه الشعوب اليوم–وفي ظل ما يعرف بالعولمة–هو الضياع بين الثقافات، والأمر ليس قاصرا على المجتمعات المحلية أو الدول النامية الفقيرة،بل هو ما يطال أيضا الدول الغنية مثل فرنسا التي تعمل جاهدة على الحفاظ على الهوية الثقافية للفرنسيين التي لا يريدون لها أن تذوب في الثقافة الأمريكية بصفة خاصة.

دعم وتغيير وتعديل الاتجاهات:

إن وسائل الإعلام المحلية قادرة–إذا استحسن واستغلالها واستخدامها الاستغلال الأمثل–على إحداث التغيير وتحقيق التنمية الشاملة المنشودة بشريا وثقافيا واجتماعيا

1عبد المجيد شكري، **فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر**، العربي للنشر، القاهرة، ط3، ص88.

واقتصاديا وسياسيا وهي عمليات لا تتم بين يوم وليلة، وقد لا تكون واضحة تماما إلا من خلال دراسات جادة موسعة تشمل دراسة رجعة الصدى FEED BACK و التأثير EFFECT الظاهر و الكامن للإعلام المحلي بصفة عامة، لكنه أوضح ما يكون في التغيير الذي يشمل التحول في الآراء OPINIONS و الاتجاهات ATTITUDES ولذلك فمن المتوقع دائما مع وجود وسائل الإعلام المحلية أن تكون الفرصة مواتية تماما لحدوث التغيير نتيجة التعرض الانتقائي لوسيلة الإعلام التي يختارها المواطن في المجتمع المحلي، إذ أن كل مواطن يقبل على الوسيلة التي يفضلها والتي يرى ويجد نفسه فيها، وهي تدعم اتجاهاته، قد تغيرها وقد تقوم بتعديلها.

تكوين الرأي العام:

إن من وظائف الإعلام المحلي ووسائله من صحافة محلية، وإذاعة محلية مسموعة (راديو)، وإذاعة محلية مرئية(تلفاز) ومع ما لكل وسيلة من الوسائل خصوصية، تجعل كل منها نسيجا وحدها في قوتها وفي فعاليتها المؤثرة على الرأي العام، وتشكيله بكافة صوره وأبعاده:

***الرأي العام الشخصي:** ويتمثل في قناعة الشخص برأي معين لا يخفيه بل يعلنه للكافة.

***الرأي العام الذاتي:** ويتمثل في رأي الشخص الذي يقوم بتكوينه بينه وبين نفسه، أي يحتفظ به لذاته، وقذ يصرح به فقط لأقرب الناس إليه، وقد يكتمه تماما ولا يظهره إلا في مناسبات معينة مثلما هو الحال مع ما يحدث في الانتخابات، إذ قد لا يعلن الشخص عن رأيه[1]، لكن عند الإدلاء بصوته يختار الشخص الذي يقوم بانتخابه طبقا لرأيه الذاتي الذي أخفاه عن الآخرين.

***الرأي العام الشامل:** وهو الرأي الذي يشمل جميع أفراد الجماعة اتجاها واحذ لهذه الجماعة.

رأي الأغلبية ورأي الأقلية: والمقصود بالأغلبية أغلبية أفراد الجماعة أو ما يزيد عن نصفها والأقلية هي ما يقل عن نصف أفراد الجماعة.

[1] – فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص ص 141 142.

الرأي العام التابع:ويتمثل في انسياق عدد كبير من أفراد الجماعة وراء رأي معين نتيجة وقوعهم تحت تأثير تعرض إعلامي مكثف، وإلحاح إعلامي مستمر لخدمة فكر أو قضية معينة، وهي في الغالب جماعة أمية أو غير مثقفة، ومع ذلك فقد كان من المحير فعلا انقياد شعب بأكمله، شعب متقدم عريق في حضارته هو الشعب الألماني إلى دعوة هتلر النازية وطاعته تلك الطاعة العمياء بحيث كون الألمان رأيا عاما تابعا منقادا حتى النهاية، وكان التفسير الوحيد لهذا الانقياد هو الوقوع تحت تأثير إعلام دعائي منظم ومؤثر طبقا لفلسفة **(جوبلز)** وزير الدعاية الألماني الذي يقول: **إن الدعاية تستطيع أن تحول الفكرة المكروهة في يوم من الأيام إلى فكرة محببة يدين بها الشعب، وأن عملية الرأي العام تعني السيطرة على عقول السواد الأعظم من الشعب.**

***الرأي العام القائد:** ويتمثل في رأي الصفوة من قائد من الشعبيين والتنفيذيين

***الرأي عام ثابت:** وهو الرأي العام الذي يعتمد على ثوابت أساسية في ضمير ووجدان الشعب ويتمثل في قناعتهم الدينية والأيديولوجية التي يصعب تغيرها أو تعديلها أو إلغائها.

* **رأي عام يومي:** والحقيقة أن الرأي العام يتميز في ذات الوقت بنوع من المرونة، بحيث يمكن أن يكون هناك رأي عام يتغير بتغير ما يتعرض له أفراد الشعب من رسائل إعلامية تتناول قضايا عديدة تختلف من يوم إلى يوم، وحسب نوع الإثارة وطبيعة التناول الإعلامي لتلك القضايا مثل رأي الجماعة في حادثة معينة.[1]

التنمية:

إننا نعود لنؤكد مرة أخرى أن الإعلام المحلي إعلام تنموي خدمي يحمل في ذات الوقت السمات الخاصة بكافة العمليات الاتصالية، والتنمية التي نقصدها هي التنمية التي نقصدها هي التنمية الشاملة التي تقوم على أربع دعائم هي: الإنسان والعلم والتكنولوجيا والإنتاج– الإنسانأولا–أي التنمية البشرية التي يتغير معها الإنسان ليصبح أكثر انتماء وأكثر إيجابية وأكثر ثقافة وأكثر عطاء، إنسان أزاح عن نفسه عار الأمية الذي هو شخصي وقومي، إنسان متفاعل مع قضايا وطنه ومختلف قضايا عصره المؤثرة في حقيقة وجوده كإنسان، إنسان قادر على استيعاب العلم و منجزات تكنلوجيا العصر، قادر على الإنتاج، إنه مفتاح

[1] المرجع السابق، ص 144.

التقدم العلمي و التكنولوجي ومحقق للإنتاج، و الإعلام المحلي إذا ما أحسن توظيفيه قادر على خلق الإنسان و تحقيق التنمية الشاملة.

أما الدكتورة **منى الحديدي** فتحدد أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار الإذاعات المحلية فيما يلي:

العامل الجغرافي:

يعد العمل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الاذاعية إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم، كما هو الحال بسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات: الألمانية، الفرنسية، الإيطالية

التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية.

وعلى العموم يمكننا تحديد أسباب إنشاء محلية فيما يلي:

أ-محاولة الاقتراب من المواطنين والسعي لحل مشاكلهم والعمل على تحفيزهم للمشاركة في برامج التنمية الشاملة.[1]

ب-المعاونة في تحقيق التنمية الشاملة على مستوى المنطقة أو المحافظة أو المدينة من خلال إلقاء الضوء على المشروعات التنموية والنماذج الناجحة.

ج-الحفاظ على الهوية الثقافية للإقليم والثقافات الفرعية والتأكيد على عاداته وتقاليده النافعة.

[1] حسان فغالي، الإعلام الثقافي في الجزائر " نموذج الإذاعة الثقافية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2007 ،ص 61

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية وجمهورها:

خصائص الإذاعة المحلية:

هناك عدة خصائص تميز الإذاعة والتي ينبغي مراعاتها عند التخطيط ومخاطبة الجمهور نذكر منها:

خصائص تقنية وتكنلوجية:

تعتبر وسيلة اتصال قوية تستطيع إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق، حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الحواجز الطبيعية (كالجبال والأنهار والبحار) وغير الطبيعية المصطنعة (كسوء العلاقات السياسية بين الدول وقله المواصلات، وكل الطرق التي تمنع استقبال الإرسال الإذاعي)

هي أسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف والتلفاز فهو ينفردبالسبق وأولوية النشر، والأثر الأول للخبر أو للرأي لا يمحي بسهولة، ولا يمكن معارضته كما يقول جوبلز: **أن من يقول الكلمة الأولى على حق دائما.**

استخدام المؤثرات الصوتية للتعبير عن المكان والزمان والحركة، وتنقسم المؤثرات إلى نوعين:

1-المؤثرات الطبيعية الحية: صهيل الخير، خرير المياه، الرعد، أمواج البحر وغيرها.

2-المؤثرات المصطنعة: فمثلا للتعبير عن الزمان نستعمل صوت الديك.

-المذياع (الراديو) سهل الاستخدام، حيث لا يتطلب معلومات معقدة مثل التلفاز.

خصائص مادية:

الانتشار الواسع لأجهزة المذياع نظرا لانخفاض سعرها، فلقد تبين أنه كان يوجد عام 1969 حوالي 653 مليون جهاز مذياع لاستقبال البرامج الإذاعية، وتشير آخر التقديرات إلى أن عدد الأجهزة وصل إلى حوالي مليار ومائتي مليون جهاز موزعة على 216 دولة[1].

خصائص اجتماعية وبشرية:

لن ينجح التخطيط الإعلامي إذا لم يأخذ في اعتباره أن هناك عده ظروف خاصة بالمجتمع المحلي وهي ما يطلق عليها سمات أن مميزات المجتمع المحلي التي تم التطرق إليها سابقا والتي تختلف بطبيعة الحال من مجتمع إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، وفي

1فضيل دليو، مرجع سابق،ص ص136 -137.

ظل هذه المجتمعات تقوم علاقة جدلية بين التغيير الاجتماعي ووسائل الاتصال وهذا من خلال:

تزايد الاستماع للمذياع حيث أصبح سلوك بغض النظر عن النوع والسن والحالة الاجتماعية.

تعمل الإذاعة على رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيئ الناس باليقظة والعمل والتفاؤل بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والامتاع، وفي النهاية تخلق جواء من الاسترخاء والاستلام للنوم

لا يحتاج للمذياع معرفة القراءة والكتابة مما يجعله وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها الأمية.

لا يحتاج إلى جهد عضلي أو عصبي ولا يحول بين المستمع وأداء عمله، لكن هناك عيب: فلاستماع إلى الإذاعة عادة ما يكون استماعا عرضيا وبأذن واحدة.

يوفر المذياع للمستمع إحساسا بالألفة حيث يحس بأنه عضو كبير من المستمعين، كما يزود المذياع الأفراد بالأفعال والحركة وهو سبب تركه مفتوحا دائما

كما تتيح الإذاعة للوصول جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة: التمثيلية والربورتاج الإذاعي و الأغنية باستعمال الموسيقى و المؤثرات الصوتية يمكن تهيئة أذهان الجمهور لتلتقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي والاقتناع بها.

الفصل الثاني:

الإعلام والتنمية المحلية

المبحث الأول: التنمية المحلية

المبحث الثاني: ماهية الإعلام التنموي

المبحث الثالث: التناول الإعلامي للتنمية المحلية في الجزائر

المبحث الأول : التنمية المحلية

المطلب الأول : مفهوم التنمية وأسباب الاهتمام بها

تعتبر التنمية من القضايا المهمة والحساسة في كل دولة , فهي التي تجعل المجتمع ينتقل من حالته العادية إلى التقدم التطور ومن نمط تحليلي إلى نمط متقدم,حيث يشمل التغير كل أنماط الحياة السائدة ويشمل جميع المجالات الاجتماعية .الاقتصادية .الثقافية.السياسية و الإدارية...الخ.

ويتشارك في هذه العملية كل من المجتمع والحكومة ببذل مجهودات تصل بالدولة إلي مصاف الدول المتقدمة .

وهناك مفاهيم عديدة للتنمية نذكر منها :

تعريف الأمم المتحدة التي عرفتها بأنها العمليات المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي أو مشاركته.[1]

التنمية زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات,شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع وتؤثر مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا و التنظيم والإدارة.[2]

وهي بمفردها المبسط العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع .[3]

التنمية بصفة عامة هي عملية شمولية لا تقبل التجزئة فهي إما أن تكون كلية وشاملة,وإما أن لا تكون...وتتلخص أهدافها في خلق الشروط والظروف المساعدة على مواجهة مشاكل السكان من خلال إيجاد بينهم وبين الموارد , ومساعدتهم على التحكم أكثر في أوساطهم

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص23.

[2] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص32.

[3] رضا عبد الواجد امين، **دور وسائل الاعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي**، بحث مقدم إلى مؤتمر (التنمية الإسلامية في العالم الإسلامي في مواجهة العولمة)، قسم الصحافة والإعلام كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، 17-19 ماي 2008 .

الطبيعية،و ذلك بغية الرفع من مستوى عيشهم ماديا ومعنويا وتوفير حاجاتهم الأساسية في جميع القطاعات.[1]

رافق إعادة تفكير في المفهوم التقليدي للتنمية ظهور مفاهيم جديدة كالتنمية المحلية ،والتنمية الحضرية..تعطي الفرصة للأفراد والتنظيمات المتواجدة بمجال جغرافي معين للتنمية مجالهم ،بالاعتماد على قدراتهم الذاتية والامكانيات المتواجدة على مستوى المجال المحلي ،وجاءت هذه المفاهيم لتوضيح أن أسلوب التنمية التقليدي الذي كان ينطلق من الأعلى إلى الأسفل لم يعد مجديا ولا يتناسب مع الظروف الحلية والواقع السريع للمتغيرات، بل يلزم أن تكون التنمية من الأسفل إلى الأعلى.[2]

أسباب الاهتمام بالتنمية:

يحظى موضوع التنمية باهتمام كبير من قبل المتخصصين والمسؤولين والباحثين في الحكومات والشعوب والمنظمات المختلفة لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة على كيان المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.[3]

وازداد هذا الموضوع أهمية بعد ستينيات القرن الماضي الذي شهد استقلال معظم الدول المستعمرة وهذا مازرع في الدول النامية الرغبة في النمو والتطور وجعلها تتطلع إلى التقدم من خلال التنمية والتي حظيت باهتمام كبير في هذه الدول، ويعود هذا إلى مجموعة من الأسباب يحددها شرام في مجموعة من العوامل التي أدت إلى الاهتمام بالتنمية وهي :

*إن وسائل النقل والإعلام جعلت الموقف واضحا، وبهذا استطاع الناس من سكان القرى أن يقارنوا أساليب عيشهم بأساليب عيش سكان المدن، وتقارن الدول المتخلفة مستوى حياتها بالدول المتقدمة. وكان من نتيجة هذا أن وعت الدول المتخلفة بفقرها وتخلفها وبمستوى الدول الأخرى المرتفع.

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص25.

[2] المرجع السابق ، ص28.

[3] همت حسن عبد المجيد، **دراسات في الاتصال التنموي**، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص15.

*سقوط الاستعمار ورغبة الدول الجديدة في الاستقلال الاقتصادي وقيام الصناعات على أثر الحربين، ثم محاكاة الإمكانات الجديدة التي تستخدمها جيوش الحلفاء. ثم إن هذا الزوال للاستعمار أتاح للشعوب لتقوم بجهد لمعالجة وضعها الاقتصادي. وهذه الدول أو على الأقل زعماؤها في عجلة من أمرهم ويرفضون أن يضلوا متخلفين ويريدون أن يستمتعوا مع الدول المتقدمة بما في الحياة من أشياء جميلة.

*موقف الأمم المتحدة والدول المتقدمة من مشكلة التخلف : فالأمم المتحدة أعطت صوتا جديدا وأهمية جديدة للدول المتخلفة. والدول الصناعية تهتم بالتخلف لأسباب اقتصادية كوسيلة لإنعاش صادرات الدول الصناعية ولتقليل البطالة وأخلاقية تتمثل في الشعور المتزايد بإمكانية القضاء على الفقر والجهل والمرض والمعيشة البدائية، نتيجة للإنجازات العلمية الضخمة. وسياسية نتيجة تنافس الدول العظمى لكسب هذه الدول إلى صفها والاستفادة من مواردها اقتصاديا. كما أن هذا الاهتمام هو نتيجة الشعور المتزايد للترابط بين الناس في العالم وكما يصف شرام فان الاستقرار يعتمد على أمة أو أمتين .

*حصول أغلبية البلدان النامية على استقلالها وتطلعها إلى التنمية والاستقلال الاقتصادي.[1]

خصائص التنمية التي لخصها الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي في مجموعة من العناصر وهي كالآتي:

1- التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فإنها مستمرة ومتصاعدة تعبيرا عن احتياجات المجتمع وتزايدها.
2- التنمية عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات في المجتمع.
3- التنمية عملية واعية إذن هي ليست عملية عشوائية بل محددة الغايات والأهداف.
4- التنمية عملية موجهة بموجب إدارة للتنمية تعني الغايات المجمعة وتلتزم تحقيقها .
5- إيجاد التحولات الهيكلية تمثل إحدى السمات التي تميز عملية التنمية الشاملة على النمو الاقتصادي.

[1] محمد منير حجاب ، مرجع سابق، ص35.

6- هذه التحولات بالضرورة هي تحولات في الإطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

7- بناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية لاتعتمد على الخارج أي أن تكون مرتكزات البناء المحلية.

8- تحقيق التزايد المنتظر، أي عبر فترات زمنية طويلة.

9- زيادة في متوسط إنتاجية الفرد، أي تزايد متوسط الدخل الحقيقي للفرد.

10- تزايد قدرات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجب أن يكون التزايد تصاعديا وهو الوسيلة لبلوغ غاياته.

11- الإطار الاجتماعي والسياسي : يتضمن آلية التغيير وضمانات واستمرارية ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافئة.[1]

المطلب الثاني: مفهوم التنمية المحلية والمفاهيم المشابهة

نظرا لما حازته التنمية من مكانة لدى الدول والاهتمام البالغ بها، ونتيجة لتطور هذا المفهوم. حيث لم يعد يركز على جانب معين بل اصبح يشكل عملية متعددة الأبعاد والجوانب يسعى إلى إحداث تغيرات هيكلية وجذرية في شتى المجالات. وفي ظل هذا التطور في فكر التنمية الذي يعد مفهوما شاملا، كان لابد من ظهور مفهوم جديد تمثل في التنمية المحلية والذي حظي باهتمام كبير خاصة من البلدان النامية، حيث يعد الاهتمام بالمجتمع المحلي وسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني، وبالتالي أصبحت التنمية المحلية تأخذ أهمية كبيرة كونها تهدف إلى تطوير المجتمعات المحلية.

ظهر هذا المفهوم في بحر الستينات من القرن العشرين الماضي في إثر النقاشات التي تعالت حول تهيأت وإعداد التراب، وذلك من أجل الإختلالات بين الجهات، وقد كان العالم القروي الحقل الأول لتطبيق المفهوم، ولكنه اليوم تجاوز حدود القرية إلى المدن خصوصا في الأحياء.[2]

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص134.

[2] المرجع السابق، ص25.

ويعرف الدكتور أحمد العادلي التنمية المحلية بأنها "العملية التي يمكن للأفراد الذين يعيشون في مجتمع صغير أن يناقشوا عن طريقها حاجاتهم ويحددونها ثم يضعون الخطة لتنفيذها ويعملون معا لسد هذه الحاجات"[1]

والتنمية المحلية عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعامل الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.[2]

يرى الدكتور "فاروق زكي" بأن التنمية المحلية هي "هي تلك العمليات التي توحد جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية ولاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيق تكامل هاته المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي، وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم، وكذا توفير مايلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.[3]

إنها عملية تغيير تتم بشكل قاعدي من الأسفل تعطي الأسبقية لحاجيات المجتمع المحلي ، وتتأسس على المشاركة الفعالة لمختلف الموارد المحلية لكل ذلك في سبيل الوصول إلى الرفع من مستويات العيش و الاندماج والشراكة والحركية .[4]

وهناك تعريف لآخر ل: batirne يرى أن التنمية المحلية هي "الجهود المنظمة لتحسين ظروف الحياة في المجتمع و ذلك بتشجيع المقيمين في هذا المجتمع على مساعدة

---

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص104.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص23.

[3] مصطفى الجندي، **الإدارة المحلية واستراتيجيتها**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1987، ص49.

[4] عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ، ص25.

أنفسهم وتعاونهم بعضهم مع بعض مع تقديم المعونة الفنية اللازمة عن طريق المنظمات الحكومية أو الأهلية ".[1]

و يرتبط مفهوم التنمية المحلية بعدة مفاهيم أخرى أهمها :

- التنمية الشاملة : يعرفها علي الخليفة الكواري بأنها عملية مجتمعية ذاتية موجهة وفقا لإدارة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية و إحداث تغييرات سياسية اجتماعية اقتصادية تسمح بتحقيق تصاعد دائم لقدرة المجتمع المعني و تحسين كمستمر لنوعية الحياة فيه .[2]
- التنمية المستدامة : حيث يعتر هذا المفهوم مجاورا لمفهوم التنمية المحلية ، التي تسعى إلى تحسين الظروف العامة للإقليم ، بتلبية احتياجات و متطلبات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم .[3]

و التنمية المستدامة هي تنمية قابلة للاستمرار و تهدف إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة مابين الإنسان ومحيطه الطبيعي و بين المجتمع و تنميته ، والتركيز ليس فقط على الكم بل النوع مثل تحسين توزيع الدخل بين أفراد المجتمع و توفير فرص العمل و الصحة التربية والإسكان ، و تهدف التنمية المستدامة أيضا إلى الاهتمام بشكل رئيسي بتقييم الأثر البيئي و الاجتماعي و الاقتصادي للمشاريع التنموية . حيث أن البيئة هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان و أن التنمية هي الأسلوب التي تتبعها المجتمعات للوصول إلى الرفاهية والمنفعة ، لذا فإن الأهداف التنموية البيئية تكمل بعضها البعض .[4]

ومن كل هذه المفاهيم نستنتج أن التنمية تسعى لهدف واحد وهو تحقيق التطور والانتقال من الحالة العادية إلى حالة أفضل و بالتالي الوصول إلى التقدم إلا أن مصطلح التنمية يبقى مجرد مفهوما .

---

[1] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص105.

[2] المرجع السابق، ص55.

[3] محسن يخلف، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، **مذكرة ماستر**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر .باتنة، 2014/2013، ص43.

[4] رضا عبد الواجد امين، مرجع سابق، ص6.

كما يستنتج " العطري" عد هذه المقاربات – التنمية وبرغم من كل التطور الذي عرفته من حيث المناهج والمباحث العلمية و المقاربات الممارساتية – ستظل مفهوما بلا نموذج ، إنها تؤشر على كثير من الآليات و التدخلات ، لكنها في الآن نفسه لا تؤشر على أية وصفة جاهزة لبلوغ المستوى المطلوب للتنمية ، فلكل مجتمع تنميته المناسبة له ولإمكانيته.[1]

المطلب الثالث : أبعاد التنمية ومعوقاتها

أبعاد التنمية:

تتعدد محاور وأبعاد التنمية بحيث تشمل جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها. وبالتالي تحقيق التنمية يحتاج إلى عملية متشابكة تشمل مختلف الجوانب، وهذا يعني أن عملية التنمية هي عملية شاملة تمس كافة الجوانب لتحقيق التغيير والتطور، كما ذهب إلى ذلك الدكتور محمد منير حجاب بقوله "أن عملية التنمية إما أن تكون شاملة أو لا تكون أصلا وهذا ماتم فعلا التوصل إليه بالنسبة للفكر التنموي عامة بالنسبة للفكر التنموي النقدي العربي خاصة."[2]

فجوانب الحياة الإنسانية ومجالاتها مترابطة وتتأثر ببعضها البعض وأي تغيير في جزأ من أجزائها يؤثر على باقي الأجزاء، وبالتالي إن عملية التنمية لايمكن أن تحقق النجاح إلا إذا مس التغيير مختلف جوانب المجتمع الذي يسعى للتطور.

وكما أشرنا سابقا فإن عملية التنمية تتعدد مجالاتها وأبعادها نذكرها في مايلي:

1-التنمية السياسية:

تعد التنمية السياسية أحد جوانب التنمية الشاملة وتتمثل في السلطات المركزية تمكن من السيطرة على المجتمع ويدينها أفراد المجتمع بالولاء السياسي، وتعمل هذه السلة على تحقيق المساواة وتكافئ الفرص بين المواطنين بغض النظر عن أصولهم وانتماءاتهم، كما أنها تعمل على تحقيق أكر قدر ممكن من التكامل السياسي داخل

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص144.

[2] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص56.

المجتمع وإتاحة الفرصة للمشاركة السياسية لجميع فئات المجتمع من خلال التنظيمات السياسية.[1]

التنمية السياسية هي تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم وعدم وقوفهم موقف اللامبالاة ويتسم ذلك بدرجة من المشاركة الشعبية الموسعة .[2]

ولا تعني التنمية السياسية فقط مجرد التغيير السياسي الضروري لتنفيذ هدف معين، وأنها عملية تغيير عامة في المناخ السياسي تعمل على تحقيق الترابط بين الوظائف والهياكل السياسية، والعمل على تعبئة الجماهير وتفاعلها مع النظام القائم مما يساهم في زيادة المشاركة الجماهيرية ، وتنطوي التنمية السياسية على تطوير نمط الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، مما يؤدي إلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية وتوفير القنوات التي تحقق التكامل وتضفي الشرعية على النظام السياسي.[3]

وتواجه عملية التنمية السياسية عدة معوقات في الدول النامية من أهمها فقدان ثقة الجمهور في المؤسسات السياسية وهذا ناتج لعدم نزاهة العملة الانتخابية بالإضافة إلى عدم نزاهة الكثير من الأعضاء المتمثلين في هذه المؤسسات، وضعف وفقدان مصداقية القيادات السياسية في معظم الدول النامية لدى القطاعات الكبيرة من أفراد المجتمع لشعورهم بأن هذه العيادات تعمل على خدمة مصالحها فقط، وتضع المصالح الشخصية أمام المصالح العامة، ووجود مجموعة من القيم السلبية لدى أبناء الدول النامية مثل الاستكانة وسلبية وخوف من انتقاد السلطة والعجز عن إمكانية التغيير الواقع.[4]

2-التنمية الاجتماعية:

تتركز فكرة التنمية الاجتماعية حول الاهتمام بالجانب الإنساني من عملية التنمية الشاملة، وهي بالضرورة حتمية دعت إليها عدة أسباب منها التطور الديناميكي للنظم الحضارية في المجتمع، وتطور الأساليب العلمية والعملية، وتطور مفهومات

[1] همت حسن عبد المجيد، مرجع سابق، ص28-29.

[2] المرجع السابق، ص78.

[3] المرجع السابق ، ص29.

[4] المرجع السابق ، ص33.

الوظائف الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب اهتمام الهيئات الدولية بعملية التمنية الاجتماعية.[1]

وإذا كانت التنمية بشكل عام لاتتم إلا بالتنمية الاجتماعية، حيث أنها تحتل ركنا كبيراً في التنمية حيث تعد تحريكا علميا وسياسيا وجماهيريا متفاعلا ومنسقا ومستمرا يسعى إلى تغييرات جذرية في العلاقات الاجتماعية الأساسية التي يأتي في مقدمتها العلاقات الإنتاجية والتوزيعية داخل الأساس الاجتماعي للمجتمع، لضمان توزيع عوائده توزيعا عادلا يحقق فرصا متكافئة في إشباع الحاجات الأساسية بما في ذلك المشاركة الجماهيرية الفعالة وتنمية الوعي الجماهيري وإنضاجه بصورة مختلفة.[2]

3-النمية الاقتصادية:

تعتبر التنمية الاقتصادية من أهم أبعاد التنمية التي تسعى كل دولة إلى تحقيقها، حيث يساهم تطور الاقتصاد في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وتحقيق الرفاهية المادية والقضاء على البطالة وتشمل التنمية الاقتصادية الصناعة والزراعة ويمكن تعريفها بأنها "تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سوية لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة وهي عملية تهدف إلى تكوين الجيدة وتحسين نوعية الحياة لعموم الناس نما فيهم الفقراء والمهمشون".[3]

والتنمية الاقتصادية في حد ذاتها ما هي إلا تنمية صناعية، وتنمية سياحية وتنمية الثروة الطبيعية ...الخ، وبذلك تكون التنمية الاقتصادية عمليات يمكن بموجبها أن يستخدم المجتمع موارده المتاحة له في تحقيق زيادة في الدخل القومي وفي نصيب كل فرد في المتوسط من السلع والخدمات، أو ضمان عدم تخفيضه في حالة المستوى العالي في دخول المواطنين.[4]

---

[1] سويقات لبنى، مرجع سابق، 65.

[2] همت حسن عبد المجيد، مرجع سابق، ص16.

[3] علي كريم العمار، **مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية**، المعهد العالي للتخطيط الحضري الاقليمي، جامعة بغداد، ص1.

[4] عبد العزيز عبد الله مختار، **التخطيط لتنمية المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1990، ص96.

وحري بنا هنا أن نشير إلى أنها ترمي أساس إلى تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة ركود إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق مقدرة الاقتصاد القومي لتحقيق الزيادة السنوية الملموسة في إجمالي الناتج القومي مع تغيير في هياكل الإنتاج ورسائله ومستوى العمالة وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية ويعني ذلك تغيير البيئة الاقتصادية وذلك بالتحول إلى الاقتصاد الصناعة. ولهذا اعتبرت الزيادة السنوية الملموسة في إجمالي الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد المرتفع من المؤشرات الأساسية للتنمية.[1]

وتواجد عملية التنمية الاقتصادية في الدول النامية عدة معوقات ليست على الدرجة الواحدة من الأهمية والتأثير، فإن لها أوزانا نسبية متفاوتة الثقل تتعلق بدرجة هذا التأثير، فقد يصل تأثير بعضها إلى حد الإعاقة لعملية التنمية الفاصلة وقد يكون لبعضها مجرد دور في المساهمة مع غيرها وبدرجة ضعيفة ومن أهمها انتشار البطالة في المجتمع، وضعف البنيان الصناعي الذي يعكس انخفاض نسبة العاملين في هذا المجال بالنسبة لمجموع السكان، وضعف البنيان الزراعي وانخفاض إنتاجيته، مع سيادة الإنتاج الواحد واعتماد الدخل القومي في الدول النامية على سلعة أولية واحدة، وضعف الموارد الطبيعية والقصور في استغلالها وعدم القدرة على خلق مصادر جديدة للثروة ، و نقص رؤوس الأموال و المتمثل في نقص الادخار وهروب رأس المال إلى الخارج ، و انخفاض مستوى دخل الفرد و مستوى المعيشة .[2]

4-التنمية الادارية:

هي الجهود التي يجب بذلها باستمرار لتطوير الجهاز الإداري في الدولة سعيا وراء رفع مستوى القدرات الإدارية عن طريق وضع الهياكل التنظيمية الملائمة لحاجات النفس و التصورات القانونية لضبط حركة الحياة .[3]

وتهدف التنمية الإدارية إلى إزالة مظاهر الخلل بالإضافة إلى تحسين فعاليات التنظيمات و تطويرها بناءا على خطة واضحة ومدروسة . حيث ترتبط التنمية الإدارية بتواجد قيادة ادراية فعالة ، لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم

[1] معن خليل العمر، **التغيير الاجتماعي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.الاردن، 2004، ص68.

[2] همت حسن عبد المجيد، مرجع سابق، ص25.

[3] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص69.

و مستوياته كما يغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل و الإحساس بأنهم جماعة واحدة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف و التطلع إلى المزيد من العطاء و الانجازات كما أن مفهوم التنمية الإدارية يرتبط أكثر بتنمية و تطوير القدرات البشرية في الإدارة لتحقيق عنصر الكفاءة و الفعالية في المؤسسات الإدارية العلمية وزيادة مهاراتها وقدراتها على استخدام هذه القدرات في حل ما يواجهها من مشاكل ورفع مستوى أدائها و تطوير سلوكها بما يحقق أقصى كما في التنمية الاقتصادية .[1]

معوقات التنمية:

تكمن جذور المشكلات المعيقة للتنمية في السياسات والإجراءات التنفيذية التي طبقت على المجتمعات ، وقد أدى استمرار الاستغلال السيئ وغير الموجه للموارد إلى تدهور أوضاع التنمية إلى الحد الذي تبدو فيه وكأنها انعدمت أو قلت بدرجة كبيرة ،مما يستوجب رفع المعونة المالية للحكومات مترافقا مع إيجاد سياسة أكثر فاعلية تهدف إلى تنمية الجماعات الصغيرة التي تعتمد على النشاطات الاقتصادية البسيطة .وتشجع في الوقت نفسه على تنمية النشاطات المستندة إلى الخدمات من خلال اقامة المشاريع المحلية.

أما على المستوى الاجتماعي فان من المشاكل الصعبة المتعلقة بالتنمية هي ضعف الشعور بالولاء المجتمعي ، إذ يميل العرف إلى تأكيد الولاء للقربى والقبيلة ولا يتجه إلى الدائرة الأوسع ، كما أن طبيعة الوحدات السكنية و نمط التعليم غير المرتبط بطبيعة حاجات المجتمع ومشكلاته وما يرتبط بهذا النوع من المشكلات.غير أن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه التنمية المحلية منها ما يلي:[2]

أولاً: معوقات اجتماعية:

إذا كانت إدارة التنمية بحسب مفهومنا هي دراسة لوظيفة الإدارة في المحيط الاجتماعي للدول النامية، فإنه من الضروري التعرف على طبيعة البيئة الاجتماعية لإدارة التنمية. وتصيب التأثيرات البيئية عادة، وتظهر في الثقافة العامة للمجتمع، وفي مكونات الشخصية

[1] محسن يخلف، مرجع سابق، ص54.

[2] شرقي رحيمة، **محاضرات مقياس انثروبولوجيا التنمية**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.ورقلة، 2012-2013، ص08.

أي في التكوين البشري للمجتمع. ويمكن دراسة ذلك الجانب من زاويا ديموغرافية وسيكولوجية ومهنية وفي مجال دراسة التأثيرات الاجتماعية على تكوين الشخصية، ومن ثم على إدارة التنمية أن تكون أمام نوع من علاقات السبب والنتيجة التحكمية والنسبية في نفس الوقت، بمعنى أن التأثيرات الاجتماعية حتمية وتحكمية، إلا أن تلك التأثيرات غير جامدة بل تخضع للتغيير والتطور نتيجة للتغيير والتطور الاجتماعي. ومن ثم يصبح من الممكن تطوير بل وإعادة تشكيل مكونات ثقافة العامة لصالح إدارة التنمية. بل إن هذا التغيير يصبح ضروريا وحيوياً إذا أردنا لإدارة التنمية أن تنجح في تحقيق أهدافها. وهذه النظرة للموضوع وحتى تكون علمية يجب أن تأخذ القضية في كل أبعادها. بمعنى أننا عندما نعالج أحدى الظواهر الاجتماعية كجزء من نظام أعلى، فإن هذا يستلزم دراسة تأثيرها وتأثرها في داخل ذلك النظام الأعلى. فالثقافة إذا كانت تؤثر على الشخصية الاجتماعية فهي تتأثر بها. ويمكن القول أن الثقافة العامة والظروف الحضارية للدول النامية تمثل في الغالب عقبات يجب تذليلها أمام إدارة التنمية على أساس أن التقدم بعكس مفاهيم ثقافية وحضارية مختلفة.[1]

تمثل التنمية الاجتماعية الجانب التنموي الديناميكي الداخلي في الدولة، والذي يعنى بصورة مباشرة في تعزيز التقارب الاجتماعي داخل الدولة بصورة عصرية تواكب ما وصلت إليه الدول الأخرى في هذا الجانب، وفي تفعيل دور المواطنين في الانخراط في الحياة الاجتماعية، وتقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية تتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي بعد دراسته بصورة عميقة عبر التخطيط الاستراتيجي، وذلك بهدف تحقيق غاية الارتقاء بالحياة. وتواجه التنمية الاجتماعية جملة من المعيقات التي تمنعها من تحقيق أهدافها الرئيسية والفرعية، شأنها شأن كافة الجوانب التنموية الأخرى.[2]

[1] شرقي رحيمة، مرجع سابق، ص09.

[2] رزان صلاح، **معوقات التنمية الاجتماعية**، http://mawdoo3.com، اخر زيارة للموقع بتاريخ 2017/05/10، بتوقيت 20:30.

ثانياً: معوقات سياسية:

إن العوامل السياسية لها دورا بارزا في تشكيل النظام السياسي ونظام السلطة المحلية الذي يطبق في دولة ما أولا وأخيرا يقرر بمقتضى أداة قانونية دستورا كان أو قانونا أو مرسوما أو قرارا يصدر عن الجبهة التي تباشر العمل السياسي في الدولة وعلى ضوء ذلك لا يمكن تصور قيام سلطة محلية ديمقراطية في دولة لا تمارس الديمقراطية على المستوى المركزي.[1]

نلاحظ أنه حتى يمكن البدء في عملية التنمية لابد من اتخاذ قرارات سياسية سريعة. والجانب السياسي لإدارة التنمية يحمل تناقضا أساسياً هو أن قرارات البدء في إدارة التنمية لا يمكن أن تتم إلا بمبادرة فورية لا تحتمل قيامها على مبدأ التشاور أو المشاركة السياسية، في حين أن القرارات التنفيذية العملية لإدارة التنمية لا يتأتى لها النجاح والفاعلية إلا بتأسيسها على أكبر قدر من المشاركة السياسية، وهنا نجد التعارض والفجوة بين ضرورة الاعتماد على العمل الثوري السريع من أجل بناء سياسات التنمية، وضرورة الاعتماد في الإدارة على المشاركة في صنع قراراتها. فالأسلوب العلمي في الإدارة هو المشاركة في صنع القرارات الإدارية، ومن الناحية السياسية أيضا فكرة التشاور أساسية لقرارات السياسة عامة. إلا أنه في حالات التحول الثوري لصالح التنمية قد يكون التشاور مستحيلاً. مثلاً قرار تأميم قناة السويس هو قرار سياسي مبني على أساس الاعتبارات التمويلية الخاصة بالتنمية الاقتصادية، متمثلة في إنشاء السد العالي، أي أنه قرار سياسي هام من وجهة نظر عملية التنمية الاقتصادية، وهنا نجد أن مبدأ التشاور أو المشاركة في صنع مثل هذا القرار إنما تعترضه عقبات ضخمة تجعله غير ممكن من الأساس، لأنه لو كانت القيادات السياسية قد حاولت وقتئذ أن تستخدم مبدأ التشاور قبل اتخاذ مثل هذا القرار لكانت التيارات المعادية مصلحياً قد ظهرت لتمنع صدور ذلك القرار أو على الأقل تضع عقبات خطيرة في طريق

[1] ظريف بطرس، "مبادئ الحكم المحلي بين النظرية والتطبيق"،**اطروحة دكتوراه**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،1970، ص134.

صدوره. وهذا النمط من القرارات السريعة الحاسمة السياسية في جوهرها والقائمة على التشاور المحدود جداً في نطاق بعض خبرات فنية معينة إنما وجدت في بدء عملية التنمية في جميع تجارب هذا القرن، ولكن في نهاية الأمر لابد وأن تلتزم إدارة التنمية بمبدأ التشاور أو توسع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرارات، ويبدو لنا أن إستراتيجية إدارة التنمية من وجهة نظر صنع قرارات تلك العملية تقوم على وجود مرحلتين متداخلتين هما:[1]

1. اتخاذ القيادة السياسية مجموعة قرارات سريعة على أساس مبدأ التشاور في أضيق نطاق وهي مرحلة حتمية في بدء انطلاق التنمية.

2. توسيع قاعدة المشاركة أثناء عملية تنفيذ إدارة التنمية.

ثالثاً: معوقات اقتصادية:

إن المعوقات الاقتصادية تشكل مانعا يحول دون تحقيق التنمية ويتضح جليا تأثير هذه المعوقات على التنمية فيما يلي:[2]

- عدم استغلال الموارد البشرية والاقتصادية والطبيعية والمائية على وجه الخصوص بشكل جيد.

- غياب إستراتيجية سكانية واضحة.

- عدم وجود خطط تنموية متوازنة سواء على المستوى الوطني أو المحلي.

- أثر الهجرة الداخلية والخارجية على نظام الإدارة المحلية.

[1] فارس النفيعي، **معوقات ادارة التنمية ي الدول النامية**، https://hrdiscussion.com/hr16908.html، آخر زيارة بتاريخ 2017/05/11، بتوقيت 12:30.

[2] جميل أحمد الجويد، مسار تنمية الإدارة المحلية ومعوقاتها في الجمهورية اليمنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003، ص162.

المعوقات الاقتصادية العامة:[1]

- انخفاض نسب الاستثمار في عملية التنمية.

- ارتفاع نسب البطالة.

- تراجع متوسط دخل الفرد وزيادة حدة المعاناة المعيشية للناس.

- التكدس الوظيفي في المدن وسوء التوزيع.

- استشراء ظاهرة العبث الإداري والفساد المالي واللجوء إلى الولاءات الحزبية والانتماءات الاجتماعية الضيقة في تحديد شغل الوظيفة العامة وممارستها.

أضف إلى ذلك هناك عوامل أخرى معيقة للتنمية تتمثل في الآتي:

- قصور في استخدام وتعبئة الموارد المتاحة.

- استخدام أدوات تقليدية وتقنية متخلفة وغير فاعلة.

- شحة الموارد المالية ونضوب النقد الأجنبي.

ومن أهم السمات التي تتميز بها إدارة التنمية أنها ذات طابع اقتصادي، أكثر ما يكون ظهوراً بالمقارنة مع الإدارة العامة التقليدية. ويعود ذلك إلى تعدد وتنوع نشاط إدارة التنمية مما يخلق نتيجتين أساسيتين هما:[2]

1. قيام الإدارة بإدارة أنشطة إنتاجية تستلزم أخذ النظرة الاقتصادية في الاعتبار.

2. زيادة عدد العاملين في الجهاز الإداري مما يستلزم إيجاد مصدر كبير لدفع أجورهم.

[1] جميل أحمد الجويد، مرجع سابق، ص164-165.

[2] فارس النفيعي، مرجع سابق.

رابعاً: معوقات إدارية:

تعد الإدارة من أهم الوسائل التي يمكن أن تدفع بعملية التنمية إلى الإمام إذا كانت تلك الإدارة تقوم على أسس علمية ومنهجية وفق تخطيط سليم ومن المعروف في دول العالم الثالث (المستضعف) إجمالا والتي تعد المنطقة العربية جزء منها حيث نجد فيها أن الأجهزة الحكومية والمحلية هي التي تتولى مهام إدارة التنمية لكن الإدارة الحكومية ممثلة بمؤسساتها وهيئاتها العامة لا تستطيع لوحدها أن تقوم بمهمة إدارة عملية التنمية الشاملة بل لابد لها أن تستعين بشريك آخر وهو السلطة المحلية والذي يشاركها في تحمل أعباء التنمية غير أن هناك معوقات تواجه كلاً من الإدارتين الحكومية (المركزية) والإدارة المحلية عن تنفيذها لمشاريع التنمية وذلك يعود إلى مجموعة من المعوقات التي تتكامل مع المعوقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإدارية والسياسية التي سبق ذكرها وهذه المعوقات يمكن حصرها فيما يلي:[1]

- عدم وجود وعي سياسي إنمائي لدى القيادة السياسية القائمة.

- الصراع الداخلي للأحزاب وعدم التقائها الفكري في التنسيق السياسي العام بشأن قضايا التنمية.

- القصورالإعلامي والمتمثل في نقص برامج وسائل الاتصال الجماعي الموجه نحو التنمية.

- تجاهل المشاركة الشعبية في وضع الخطة وتنفيذها.

كما أن هناك أسباب متعددة تؤثر في دور الإدارة في العملية التنموية ويجعلها معيقا لها نذكر منها:[2]

---

[1] علي الكاشف، **التنمية الاجتماعية: المفاهيم والقضايا**، عالم المعرفة، القاهرة 1985.ص172

[2] أسامة عبد الرحمن، **إدارة التنمية وتنمية التخلف في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.لبنان، 1997، ص104.

- عدم تداخر القدرات والإمكانات اللازمة للتنفيذ.

- إتباع الإجراءات البيروقراطية المعيقة للتنمية أو ضعف الإشراف على التنفيذ.

- الإهدار والعبث في استخدام الموارد.

- سوء اختيار الجهة المنفذة لمشاريع التنمية.

- التهرب من المسؤولية وضعف الوازع المهني.

- انتشار ظاهرة اللجان (إذا أرادت أن تقبل مشروعا تنمويا تشكل له لجنة).

- سوء قنوات الاتصال.

خامساً: معوقات بشرية:

يُقصد بها قلة عدد الأخصائيين الذين يستطيعون القيام بإدارة التنمية، حيث تفتقر العديد من مؤسسات الدولة إلى وجود كفاءات ذوي قدر عالٍ من الخبرة في مجال التنمية مما يُؤدي إلى سوء إدارة التنمية، وهذه المُشكلة جاءت نتيجة عدم توفر مؤسسات تُعنى بتأهيل أفراد قادرين على إدارة التنمية بالشكل الصحيح والمطلوب.[1]

[1] إسراء ربحي، **معوقات التنمية في الدول النامية**، http://mawdoo3.com، آخر زيارة بتاريخ 2017/05/90، بتوقيت 15:14.

المبحث الثاني : ماهية الإعلام التنموي

المطلب الأول : مفهوم الإعلام التنموي وأهم وظائفه

يلعب الإعلام دورا مهما في عملية التنمية فهو المحرك الأساسي لها وهو الموجه في حالة ما إذا تم استغلاله استغلالا ايجابيا ، فعملية التنمية تستهدف القوى البشرية بالدرجة الأولى ، فبدون مساهمة الجماهير لا تنجح التنمية حيث يجب أن يكون التغيير بشريا أولا لكي يكون المجتمع مثقفا وواعيا بما ستحققه التنمية من تكوير للحياة الإنسانية ، وهذا يحتاج إلى تعليم وتدريب وتوجيه ومن هنا يأتي دور الإعلام " و الإعلام علم وفن في آن واحد فهو علم له أسسه ومنطقاته الفكرية لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي ، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام ".[1]

ومن هذا الطرح تتضح لنا أهمية الإعلام في تسيير وتوجيه الحياة الإنسانية، الأهمية التي نجدها عند الدول المتقدمة التي عرفت كيف تأخذه في صالحها كما أعطت المجتمع القيمة اللازمة، ولعبت وسائل الإعلام دور صيانة المجتمع وخلق رأي عام له، إلا أن أهمية الإعلام لاتقل في الدول النامية عن نظيرتها المتقدمة فهي تزداد يوما بعد يوم، وذلك لمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة من خلال دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

وقد تعددت تعاريف الإعلام التنموي نذكر منها:

هو نوع من أنواع الإعلام عموما وكلمة إعلام لها علاقة عريضة بنقل الأخبار من أجل إحداث تغيير ما ولاسيما في الرأي العام، ولذا نجد أن كلمة إعلام لها علاقة عريضة بنقل الأخبار وأنباء الحوادث والعوارض والأزمات والمشاكل وحلولها.[2]

الإعلام التنموي نشاط شامل ومخطط ومتعدد الأبعاد يخاطب الرأي العام بهدف إقناعه بضرورة المشاركة الايجابية في عملية التنمية والإصلاح الاقتصادي عبر تقديم صورة عن طبيعة التوجهات المستقبلية للاقتصاد والتعريف بالنشاطات والفعاليات الاقتصادية والتنموية والطاقات المتاحة وتشجيع حركة التبادل الاقتصادي الاستثماري بشتى مجالاته وصوره من خلال مايسمى بالاتصال المعزز للتنمية، الذي يهدف إلى نشر ثقافة التنمية بعرض وتبسيط

---

[1] متولي علي ، **وسائل الإعلام والتنمية المجتمعية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص88.

[2] محمد أبو سمرة، **الاعلام التنموي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.الاردن، 2011، ص16.

وشرح وتفسير وتحليل المضامين الاقتصادية في قوالب إعلامية معينة جاذبة لخدمة أهداف التعليم والتثقيف ونشر المعلومات وتنشئة المجتمع على مفاهيم تنموية تخدم مصالحهم وتمس حياتهم اليومية ومستقبل أجيالهم.

ويرتبط تطور أداء الإعلام التنموي ارتباطا وثيقا بالرغبة في تحسين المناخ الاقتصادي وتوسيع دائرة المشاركة في صنع عملية القرار الاقتصادي، وتحسين درجة الشفافية وقبول الانتقاد. ولضمان نجاح الإعلام في نشر التنمية لابد من وجود رؤية واضحة واستراجية للإعلام التنموي، تهدف إلى إبراز فلسفة التنمية وتوجهاتها، واستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة القدرات الإعلامية على التحليل والاستقراء، والمهنية والمصداقية واحترام الحرية والصحافية والاستقلالية في تحديد مشكلات وقضايا وتحديات التنمية، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا الإعلامية، لبناء قاعدة معلومات وتحليلات يستفاد منها في وضع استراتيجيات وتحليل السياسات.[1]

وظائف الإعلام التنموي:

يتعاظم دور الإعلام والاتصال التنموي من خلال وظائف عمليات الاتصال المرتبطة بأهداف التنمية وهذه الوظائف تتمثل فيما يأتي:

1- الأخبار:

حيث يقوم بنقل الأخبار بمختلف انواعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية سواء كانت محلية أم عالمية، وقد ساعد التطور التقني لهذه الوسائل وانتشار الفضائيات على جعل العالم قرية كونية فأصبح الانسان أكثر اتصالا بالعالم الخارجي فضلا عن اتصاله بمجتمعه.

2- الإعلام والتعليم:

حيث تقدم وسائل الإعلام نوعا من المنهجية لتدعيم عملية التعليم الرسمي أو معلومات تكسب المرء مهارات جديدة في إطار التعليم غير الرسمي.

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص203.

3- ترابط المجتمع:

حيث تعمل وسائل الإعلام على ترابط المجتمع والحفاظ على كيانه ومعتقداته وعاداته وتقاليده وتوحيد أهدافه وربط الأفراد بعضهم ببعض وربطهم بحكومتهم، فوسائل الإعلام في المجتمع كالجهاز العصبي كلاهما يعمل على تماسك الإعضاء وتنسيق حركاتها.

4- الرقابة:

حيث تلعب وسائل الإعلام دورا مساندا للحكومة في الرقابة والإشراف على البيئة التي يتم فيها الاتصال ، وذلك لكشف مايهدد قيم المجتمع ويؤثر فيها، كما تلعب دورا رئيسيا في الدفاع عن مصالح الناس، وهي وظيفة ملحة في العالم الثالث حيث تحتاج هذه الدول إلى تعبئة جهودها الوطنية من اجل التنمية، وهذا يستدعي كشف كل المعوقات وأشكال الفساد، والمحاباة والمحسوبية، وعدم الكفائة، والفشل في إدارة المشاريع وتنفيذها، وهذه وظيفة أساسية لتقدم المجتمعات.

5- تكوين الآراء والاتجاهات:

حيث تقوم وسائل الاعلام بدور كبير في تكوين الرأي العام، وقد يتصل بهذه الوظيفة ترتيب الأولويات ووضع الأجندة حيث تعد كتنيكا خاصا يستخدم لتكوين الاراء، وترتيب الموضوعات لدى الجمهور حسب أولوياتها وحسب التركيز الذي تلقاه من وسائل الاعلام.

6- الترفيه:

حيث تعمل وسائل الاتصال على تحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية لازالة التوتر الانساني على مستوى الافراد والجماعات في أي مجتمع، من هنا لجأت الى التنوع في برامجها من حيث الشكل والمضمون –ويهمل العديد من دارسي الاعلام اهمية الدور الترفيهي العملية التنموية برغم أهميته، حيث يمكن من خلاله بث قيم تنموية ونماذج للاحتذاء تساعد على دعم العمل التنموي، بالاضافة الى ان الترفيه يعمل على الحفاظ على جمهور الوسيلة الاعلامية بدلا من تسربه الى الوسائل المنافسة.

7- الاعلان والترويج: وهي من الوظاف الرئسية للاتصال لخدمة المستهلك والمنتج و الوسيلة التي يتم فيها الاعلان بما ينشط الحركة الاقتصادية والتجارية والوطنية والعالمية.[1]

[1] فوزية حجاب الحربي، **دور الاعلام في دعم خطط التنمية المستدامة**، ورقة عمل، 2016، ص14-15.

المطلب الثاني: تطور العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية

إن وسائل الإعلام كما أشرنا تتطور بشكل مذهل ، وكلما اكتشفت وسيلة إعلام جديدة يعتقد كثيرون ستخطف الضوء والأهمية من الوسيلة التي قبلها ولكنها لاتلغيها، فعلى سبيل المثال كانت بداية ظهور وسائل الإعلام الحديث قد تمثلت في الصحف التي كانت وسيلة مهم لتقل المعلومات وكان لها تأثيرها في المجتمعات، وبعد ذلك جاء التلفزيون والإذاعة وخطف جزءا كبيرا من هذه الأهمية ولكنه يقض على الصحف، فالصحيفة لها قراؤها وعشاقها الذين اعتادو عليها وليس بمقدورهم التخلي عنها ولكنهم قادرون على استيعاب وسيلة جديدة وتقبلها على جانب الصحيفة وليس بديلا عنها وهذا مايشاع الحديث به من تأثير الانترنيت على الوسائل الإعلامية الأخرى لاسيما الصحافة الورقية.[1]

وإذا كان الاهتمام بتنمية المجتمعات المتخلفة قد بدأ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فإن الاهتمام بدور وسائل الاتصال الجماهيري لم يبدأ إلا متأخرا منذ أواخر الخمسينيات، وقد مرت النظرة لأهمية هذا الدور بمراحل متعددة:[2]

1- **مرحلة الاهتمام:**

وخلال والتي استغرقت فترة مابعد الحرب الثانية وحتى نهاية الخمسينيات أهملت فعالية وسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية فلم تطرح جوانب الاتصال المختلفة ضمن نماذج التغيير الاجتماعي حتى أواخر الخمسينيات، وحتى ذلك التاريخ لم تكن نظريات التغيير الاجتماعي السائدة تعير موضوع الاتصال أهمية خاصة، وكانت النظريات الاقتصادية تؤكد تراكم المال والنمو والاستثمارات والادخار كمداخل للتنمية، وتناولت النظريات السياسية عوامل السلطة والعلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة ، والتنمية والقيادة في المجتمع، في حين ركزت النظريات النفسية حول حاجة الفرد إلى التغير وتبني الاتجاهات والقيم الجديدة للتنمية.

2- **مرحلة المبالغة:**

ومنذ أوائل الستينات بدأت المرحلة الثانية وهي مرحلة المبالغة في دور وسائل الاتصال الجماهيرية في التنمية وعدت التنمية القومية نموا سريعا في الإنتاجية

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص316.

[2] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص85-89.

الاقتصادية، ودور وسائل الاتصال الجماهيرية فيها هو تعبئة الموارد البشرية، وذلك من خلال إحلال قيم واتجاهات وسلوكيات جديدة محل القيم والاتجاهات والسلوكيات القديمة بهدف زيادة الإنتاجية.

3- **مرحلة التوازن:**

وهي مرحلة التوازن بين دور كل من وسائل الاتصال الجماهيرية ووسائل الاتصال التقليدية على أساس أن لكل منها قدرات خاصة وأن تحقيق التنمية يحتاج إلى مزايا كل منها والمبالغة في قدرة وسائل الاتصال الجماهيرية على الإسهام بشكل فعال في تنمية البلدان النامية يرجع في المقام الأول إلى تصور خاطئ.

تعتبر العلاقة بين الإعلام والتنمية علاقة وطيدة فالإعلام يسهم بشكل كبير في عملية التنمية الشاملة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتطور ليواكب تطور كافة قطاعات المجتمعات العربية، وتعتبر الدول العربية دولا نامية وهي بأمس الحاجة إلى هذا التطور لتوفير الأمن الاجتماعي وتحسين ومستوى معيشة الشعب وتحقيق أهدافه، وأثبتت التجارب أن النمو السكاني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي يسير جنبا إلى جنب في كل دول العالم ويثري ثقافاتهم وينقل إليهم وجهات النظر الأخرى للاستفادة منها في خدمة مسيرة التنمية القومية في الحاضر والمستقبل.[1]

التنمية وارتباطها بالإعلام:

لم تعد التنمية تقتصر على البعد الاقتصادي فقط.بل أضحت أوسع وأشمل من ذلك بكثير،ويوجد شبه إجماع من قبل الباحثين في شأن الإعلام التنموي على تحديد مفهوم التنمية بمفهومها الشامل،حيث تعد التنمية عملية ديناميكية، شاملة، ومعقدة، وعميقة،وواعية،ومقصودة ومدروسة.تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان.وتهدف إلى إحداث تحولات واسعة وشاملة وعميقة في المجتمع.وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.وهذا ما يؤكد أنها عملية مرتبطة بالظروف الخاصة،والإمكانات والموارد المادية والبشرية،ومن ثم لا يمكن استيرادها أو استعارتها بصورة جاهزة،بل هى مشروع يجب العمل عليه الإيجاد.[2]

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص316.

[2] المحمودجمال الجاسم،**دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،مج20،ع2004،2 ، ص ص268-245.

المطلب الثالث: ركائز الإعلام التنموي ومتطلبات نجاحه

يقوم دور الإعلام التنموي في التغيير الاجتماعي على أربع ركائز أساسية هي:

الركيزة الأولى:

الاعتراف المتزايد بالدور المتزايد الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع بغض النظر عن طبيعته، ومن هنا يأتي التعليم بالدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام في مختلف المجتمعات سواء المجتمعات التقليدية أو النامية ، أو المجتمعات الانتقالية، أو المجتمعات الحديثة أو المتقدمة على الرغم من الفروق الرئيسية لدور الإعلام طبقا لطبيعة المجتمع واحتياجاته الإعلامية.

الركيزة الثانية:

اختلاف الإعلامية للدول النامية والمجتمعات التقليدية والانتقالية عن الاحتياجات الإعلامية للدول المتقدمة والمجتمعات المتحضرة، ذلك أن الدول النامية تواجه العديد من المشكلات التي يقوم بها الإعلام بدور كبير في مواجهتها والإسهام في التغلب عليها ومقاومتها –بالتكامل مع السياسات والأساليب الوطنية الأخرى– كما أن التنمية الوطنية هي في مضمونها الحقيقي عملية حضارية لاتكتمل إلا بازدياد درجة الوعي الوطني وتوافر الرغبة الحقيقية في التغيير الاجتماعي لدى المواطنين ويقوم الإعلام بدور الوسيلة الرئيسية في تحقيق تطوير وتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق ماينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي صياغة وصقل بنائهم وتكوينهم وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.

الركيزة الثالثة:

عدم حدود لجدوى وسائل الإعلام في التنمية الوطنية حيث تفرض طبيعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مهمات متعددة تستطيع وسائل الإعلام الاضطلاع بالكثير منها ، ومن هنا فان العبرة ليست بازدياد انتشار الوسائل الإعلامية وتواجدها بأعداد كبيرة فقط ذلك أن زيادة أجهزة الراديو والتلفزيون والصحف لاتحدث بالضرورة زيادة مقابلة في درجة التغير الاجتماعي ولكنها تستطيع أن تؤدي بعض المهام دون البعض الآخر ، كما تستطيع أن تؤدي البعض أحسن مما تؤدي البعض الآخر ، كما

أن للطريقة التي تؤدي بها دخلا في فعاليتها ، وهكذا فان العبرة الأساسية بالتحديد المتقن الواعي للدور الوطني الهام الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في التنمية الوطنية واستخدام هذه الوسائل استخداما إيجابيا صحيحا لتحقيق الأهداف الإعلامية ناجزا ناجعا لإحداث التغير الاجتماعي المنشود.

الركيزة الرابعة:

وجود فروق جوهرية بين المجتمعات التقليدية والحديثة ، ولما كانت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية تستهدف إحداث تغيير وتطوير في المجتمع والتأثير في الأنماط والأساليب التقليدية السائدة تجاه الأنماط والأساليب الحديثة حتى يمكن أن يكون أفراده أكثر تقبلا واستجابة لمتطلبات التغيير الاجتماعية والاقتصادية، فان من الأهمية بمكان المقارنة بين سمات المجتمعات التقليدية والمجتمعات الحديثة حتى نتبين الفروق الجوهرية بين كل منهما والتي تمثل المجال الذي تعمل فيه وسائل الإعلام وتؤدي دورها وفقا لطبيعة المجتمع ونوعية مشكلاته ودرجة استجابة الأفراد فيه لمتطلبات التنمية.

***المهمات والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام التنموي:**

تقوم متطلبات عملية التخطيط للإعلام التنموي في إطار التنمية المستدامة على قائمة من المتطلبات أهمها:[1]

1- ضرورة انطلاق وسائل الاتصال الجماهيرية والصغيرة والشخصية فلسفة واضحة تحدد أهداف العملية الإعلامية وتكون ترجمة لاستراتيجيه عامة للمجتمع، وترتكز على المشاركة الفاعلة للجمهور في عملية اتخاذ القرارات وإشباع حاجاتهم بصورة متزايدة، وتصفية أنماط التخلف لخدمة عملية التنمية ، وهذه الإستراتيجية ترتكز أيضا على اعتماد مبادئ عادلة لتوزيع الدخول للقومية وتصفية سيطرة رأس المال الأجنبي على التجارة الخارجية ، وعلى استخدام الموارد الطبيعية للبلدان النامية ، وإقامة رقابة فاعلة على أنشطة الحركات غير القومية وإيجاد بنية أساسية تكنولوجية.

[1] طلعت شاهيناز، **وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1980، ص154.

2- تحديد أهداف إستراتيجية ناجحة للتنمية تعتمد مقومات أساسية تعمل وسائل الاتصال على تحقيقها ، وهي كما يأتي:

- أن تكون موجهة نحو الاستقلال الاقتصادي وضمان السيادة والسيطرة على الثروة القومية وتعزيز قضية السلام والتقدم الاجتماعي، وأن تكون موجهة ضد كل أشكال الاستغلال الإستعماري والعنصرية والعدوان.
- أن تكون موجهة لخدمة السكان ، وتتيح النمو السريع للتقنيات الحديثة وتوفير العمل التنموي المناسب للجمهور ، ووقف استنزاف العقول المهاجرة للخارج.
- أن توفر الظروف للاعتماد الاجتماعي على النفس بحيث لاتقتصر على مجرد النمو الاقتصادي.

المبحث الثالث: التناول الإعلامي للتنمية في الجزائر

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر ولو نسبيا عن المشاكل التي يعانيها المواطن الجزائري في مجالات مختلفة ، وما تنشره الصحف العمومية والمستقلة خير دليل على ذلك من خلال الصفحات المخصصة لمواضيع تتعلق برصد القرارات والمشاريع الحكومية في مختلف المجالات ونشر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ...وتأتي هذه المواضيع في شكل ريبورتاجات أو تقارير أو تحقيقات أو أي جنس إعلامي يعده الإعلاميون بأنفسهم بناءا على معلومات وتصريحات تأتيهم من الجهات الرسمية أو من خلال تغطيتهم للظواهر والأحداث المرصودة في المجتمع ، وقد تأخذ المادة الإعلامية شكل شكاوى أو كتابات يساهم بها القارئ من خلال الصفحات الحرة والمنابر الإعلامية المتاحة له فتكشف عن اهتمامات معينة في مجال أزمة السكن والبطالة ونقص المشاريع الفلاحية أو السياحية أو الصناعية... ونفس المنحى تأخذه الوسائل السمعية البصرية (الإذاعة والتلفزيون) فعلى قلة القنوات الإذاعية والتلفزيونية وعدم وجود قنوات متخصصة (ثقافية. اقتصادية ...) فهناك بعض المواد الإعلامية المشيرة لعملية التنمية سواء من خلال الحصص الاقتصادية
مثل: حصة المؤشر أو حماية المستهلك ...أو الإرشادات الفلاحية.[1]

المطلب الأول: السياسة التنموية في الجزائر

لقد تبعت الجزائر سياسة تنموية دينامكية وحيوية في العديد من القطاعات ، التي تقوم على بعث برامج تنموية طموحة مستخدمة في التوجه الاشتراكي في هذه التجربة التنموية ، مؤكدة على ذلك من خلال الميثاق الوطني لسنة 1976 على أن بعث إستراتيجية تنموية حقيقية ضمن هذا التوجه لابد أن يقوم على ثلاث أسس أطلق عليها تسمية الثورات الثلاث : الثورة الزراعية ، الثورة الصناعية ، الثورة الثقافية ، وقد قامت التجربة التنموية في هذه الفترة على التخطيط واللامركزية ، وهذا ماجسدته المخططات التنموية العديدة التي عرفتها الجزائر ، ويلاحظ على التنمية في هذه الفترة أنها كانت مرتكزة أكثر على الجانب الاقتصادي كقاعدة تهتم بالمستوى المعيشي للفرد، وأكثر ماكانت تهتم به التنمية في هذا الجانب هو معادلة الإنتاج والاستهلاك . إذا كانت مؤشرات التنمية بعد الاستقلال اهتمت بتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للخروج من دائرة التخلف التي كان يعاني منها المجتمع

[1] صفرة إلهام وقندوشي ربيعة، مداخلة بعنوان:**الاتصال التنموي بالجزائر**، معهد الأداب واللغات، جامعة المدية، ص14.

الجزائري بصفة عامة ، فإنها استمرت على هذا النحو أي تحسين المستوى في جميع المجالات لان السياسة الجزائرية للتنمية كانت تقوم على هدف رئيسي هو ترقية الإنسان، فبعد الاشتراكية كخيار متبع لعملية التنمية ، سعت الجزائر إلى توظيف المفاهيم التنموية المتنوعة التي تأثرت هي الأخرى بالظروف والتغيرات التي عرفها العالم ومن هنا أصبحت الفكرة الأساسية التي تقوم عليها السياسة التنموية هي اعتبار التنمية طلا متكاملا أي مجموعة أنشطة تتناول كل جوانب الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا مايشكل التنمية الشاملة التي عرفتها كل بلدان العالم الثالث حيث إن هذه التنمية توظف لتحقيق أغراضها وأهدافها بكل الإمكانيات والوسائل المتوفرة .[1]

ويمكن القول أن السياسة التنموية في الجزائر كانت تتماشى في كل مرة مع التغيرات التي كانت تطرأ على مفهوم التنمية ، وبذلك أصبحت التنمية تقوم على مبدأ التطور والعمل على تلبية حاجات قطاعات واسعة من المجتمع وتبقى هي السبيل الوحيد الذي تعتمده الجزائر من اجل التقدم ومسايرة المستجدات التي تطرأ على الساحة العالمية.[2]

التجربة التنموية في الجزائر:

عمدت الجزائر إلى تطبيق سياسة تنموية جديدة مع التغير الذي عرفته البلاد والمترتب في الانقلاب العسكري على النظام السابق وهذا في جوان من سنة 1965. كانت تهدف تلك السياسة الجديدة إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي من أجل تكملة ما يسمى بالاستقلال السياسي. وبالتالي تثبيت النمط الاشتراكي الذي انتهجته البلاد منذ سنوات الاستقلال.

ففي سنة 1966، عرفت الجزائر تأميم المناجم والبنوك والتي كانت تحت وصاية المؤسسات الفرنسية. بينما بقيت أهم الثروات الباطنية من بترول وغاز تحت مراقبة الشركات الغربية منها ما هو فرنسي وأخرى تابعة لشركات Esso و Shell . ...) فأهم الأرباح التي كانت تنتج من خلال مبيعات هذه الموارد لم ترجع بالفائدة على البلاد، مما أدى في الوهلة الأولى وبطريقة تدريجية إلى تأميم هذه المحروقات.

[1] سويقات لبنى، مرجع سابق، ص167-168.

[2] ليندة ضيف، **دور** الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية: القناة الاولى نموذجا، **رسالة ماجيستير غير منشورة** ، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2006، ص64.

في سنة 1970 عملت مؤسسة سوناطراك على تأميم كل الثروات التي كانت تحت وصاية. وفي سنة 1971، قامت الجزائر بالتأميم الكامل الشركات غير الفرنسية والتي ذكرناها سالفا لثرواتها الباطنية، والعمل على التركيز على الخوض في معركة التصنيع والإشراف على الصناعات البترولية وذلك من أجل توفير نوع من الرأسمال المساعد على تطبيق الاستثمار في المشروع التنموي القائم على سياسة التصنيع.

فالارتفاع في المداخل المالية للبلاد، نظرا 3.3 دولاراً لارتفاع سعر البرميل من البترول من في سنة 1971، إلى 9.25 دولار في ديسمبر 1973، والزيادة في تصدير البترول من 23، 1972 ، وا 46 مليون طن سنة ٍ مليون طن سنة 1963، إلى 42 مليون طن سنة 1969 ساعدت الدولة على الخوض في معركة التنمية الاقتصادية. فكانت لتلك السياسة التنموية ثلاثة أهداف والمتمثلة في: الاستقلال الاقتصادي، تلبية وتحقيق الحاجات السوسيو–اقتصادية لعامة. الشعب الجزائري، وأخيرا لتحقيق الرخاء الاجتماعي.

لقد اتخذت الجزائر في مشروعها التنموي سياسة "الصناعات التصنيعية" والتي اعتبرت كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية ووسيلة أساسية لإخراج البلاد من التخلف وتحويله إلى مجتمع حديث. فحاولت الجزائر من خلال هذه التجربة الالتحاق بركب الدول المتطورة.فسطرت هذه التجربة التصنيعية من خلال نظريات اقتصادية وخاصة نظرية الاقتصادي الفرنسي دوبرنيس Bernis De الذي يرى أن:" الجزائر لها إمكانيات كافية من حيث الثروات وباستطاعتها تحقيق أهدافها....وسيكون من المؤسف أن تضيع هذه الثروات.فنمط التنمية المقترح من طرف De bernis 7 يقوم على فكرة إنشاء ثلاثة أنواع من الصناعات والتي سميت مجتمعة "بالصناعات التصنيعية"، ويعني بذلك الصناعات التي باستطاعتها تطوير المسار التصنيعي في البلاد.

إن الاهتمام بالسياسة التصنيعية والتفضيل الذي شاهدته من خلال تخصيص حصص مالية معتبرة على حساب القطاعات الأخرى، عمل على اتساع الفجوة بين القطاع الصناعي الحديث والقطاعات الأخرى التي ألفها المجتمع الجزائري ولزمن طويل. فأهم القطاعات المتأثرة بتلك السياسة التنموية يمكن ذكر القطاع الزراعي. هذا الأخير الذي عرف نوع من

الإصلاحات الرامية إلى خدمة الأرض وبطريقة جماعية تحت غطاء الثورة الزراعية، ومبدأ الأرض لمن يخدمها.

فهذه الإصلاحات لم تأت بثمارها رغم المحاولات التي أبدتها الدولة آنذاك في تحسين من الوضعية المعيشية للفلاحين عن طريق بناء ألف قرية اشتراكية. فنظرا لقلة المردود الفلاحي وصعوبة الظروف الاجتماعية التي عاشها الفلاحون في الريف الجزائري، أسرعت الفئات الاجتماعية الريفية إلى الهجرة نحو القطاع الصناعي الذي ظهر في المدن الجزائرية.

عملت السياسة التصنيعية في الجزائر على اتساع القطاع الصناعي العمومي والذي عرف تدعيما كاملا من طرف الدولة. إلا أن عملية حرق المراحل كانت لها عواقب على نجاح المعركة الإنتاجية في المؤسسات الصناعية. فعملت الدولة على تطبيق التسيير الاشتراكي للمؤسسات GSE سنة 1971، ولكنها لم تعرف نجاح هذا النوع من التسيير لعدم وجود استعداد عمالي لمثل هذا النوع من التسيير، وعرف هذا القطاع عدة أنواع من أشكال التسيير تلت التسيير الاشتراكي،منها إعادة هيكلة المؤسسة الصناعية، استقلالية المؤسسة ...

ورغم فشل هذه السياسة التصنيعية، إلا أن قطاع التصنيع ظل الورقة الرابحة لسياسة الشعبوية، والتي عملت على تغليب كفة ما هو اجتماعي على ما هو اقتصادي. فأسرعت أغلب المؤسسات الصناعية إلى التوظيف الكامل مطبقة سياسة الدولة والتسيير الموجه والعامل على توظيف الفئات الاجتماعية المقبلة على سوق العمل.فأصبحت المؤسسة الصناعية العمومية تعمل بتعداد عمالي يفوق حاجياتها من اليد العاملة. فالدولة كانت لها القدرة المالية لتعويض العجز المالي التي كانت تعاني منه أغلب تلك المؤسسات. ولكن لم يبق الوضع على حاله مع اقتراب مما أثر على خزينة الدولة التي أصبحت 8 أزمة سنة 1986، حيث عرف سعر البترول تدهورا عاجزة على تلبية حاجيات المجتمع المتنامية في ظل اقتصاد قائم على تصدير النفط.[1]

[1] مراد مولاي حاج، **واقع ومصير السياسة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر المستقلة**، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص6-7-8.

المطلب الثاني : سمات الاتصال التنموي في الجزائر

ينبثق الاتصال التنموي في الجزائر من الممارسة الإعلامية والاتصالية ككل التي تعرف طابع المركزية الشديدة خصوصا في مجال السمعي البصري وهذا مايأثر على الأداء الاتصالي الجيد في مجال التنمية الذي يجب أن ينبني على جانبين يتمثلان في إعلام وإقناع الجماهير بأهداف الخطة التنموية من جهة وإتاحة الفرصة للجماهير كي تعبر عن رأيها وطرح مشاكلها الفعلية بكل شفافية حتى يتم التفاعل بينها وبين القيادة . وقد أتاحت بعض الجرائد المستقلة هذه الفرصة من خلال صفحاتها مثل صفحات بريد القراء مثلا (الخبر الشروق...) .

ويظهر التمركز أيضا في وجود المؤسسات الإعلامية في العاصمة أو المدن الكبرى مثل- عنابة-بشار-ورقلة وهذا مايحرم المناطق النائية والمعزولة الحصول على إعلام تنموي جواري بسبب عدم توفر الجرائد المحلية إلا نادرا ... وبخصوص السمعي البصري فالقنوات التلفزيونية كلها وطنية ولا يوجد قنوات محلية إلا بما يسمى بالمحطات الجهوية مما يجعل مجال الاهتمام الإعلامي التنموي سطحيا لايتعمق في محليات المناطق المترامية الأطراف عبر التراب الوطني.

وأما الإذاعة فهناك قنوات وطنية (الأولى- الناطقة بالفرنسية - الناطقة بالامازيغية) بالإضافة إلى القنوات المحلية التي تكاد نغطي كل ولاية على حدا وهي بادرة ممتازة في الوصول إلى الاتصال التنموي الجواري الفعال إذا ماراعت فعليا اهتمامات وانشغالات المواطنين ومنح الفرصة لتلبية الاحتياجات المتنوعة لكل قطاع أو منطقة من مناطق الدولة.[1]

المطلب الثالث: :دور وسائل الإعلام الجزائرية في التنمية الاقتصادية

لقد حكم الفكر التنموي في معظم دول العالم الثالث منذ الخمسينيات مفهوم خاص عن التنمية، يرى أنها مجرد تكرار لتجربة النمو التاريخي الرأسمالي، وهو مفهوم يغفل تماما تاريخيا تلك الظاهرة، وبعيد آل البعد عن معرفة خصوصية هذه البلدان واحتياجاتها الفعلية، لهذا آلت معظم التجارب التي قامت على المحاكاة والتقليد لمختلف النماذج المستوردة والجاهزة في مجال التنمية في إطار توظيف وسائل الإعلام إلى تعميق الهوة أكثر من

[1] صفرة الهام وقندوشي ربيعة، مرجع سابق، ص15.

تحسين الاوضاع. لهذا فالوضعية التي أفرزتها الظروف الاستعمارية والحالة التي وجدت فيها بلدان العالم الثالث عامة والجزائر على وجه الخصوص فيها من وضعية اقتصادية متردية وبنية ثقافية وذاتية محطمة و غيرها التي فرضت عليها انتهاج الخط التنموي لإعادة بناء نفسها وتوظيف وسائل الإعلام لتحقيق أهداف هذا الخط..

في بداية معركة التصنيع، كانت مساهمة وسائل الإعلام ضئيلة لم تتعد إطار المتابعة الإخبارية لمختلف الأحداث الاقتصادية التي شهدتها الجزائر ،لأن الإعلام وقتذاك لم يكتمل نضجه، فلا قاعدة تقنية صلبة، ولا أجهزة استقبال كافية، ولا مستوى ثقافي عالي يشجع الإقبال على هذه الوسائل، وهوما يفسر جزئية أهداف التنمية الاقتصادية في تلك المرحلة. ومع نهاية السبعينات وهي الفترة التي أتمت فيها الدولة بناء مختلف هياكلها السياسية،حدث توجه نحو ضرورة توظيف وسائل الإعلام في مختلف الأنشطة الاقتصادية .[1]

وتوجه اهتمام وسائل الإعلام نحو دعم سياسة التنمية الاقتصادية عن طريق التعريف بإمكانيات البلاد الاقتصادية ،وتجنيد الطاقات البشرية، ومتابعة مختلف مراحل تنفيذ البرامج التنموية. فبدأ العمل على مختلف الجبهات : الإذاعة ، التلفزيون ...الخ ،وظهرت الصحف المتخصصة في الاقتصاد مثل: الثورة و العمل، والفلاح والثورة. وأخذت البرامج الخاصة بالتنمية الاقتصادية في الصحافة الإخبارية العامة والإذاعة والتلفزيون في الازدياد منذ الثمانينات.

ففي الإذاعة نجد العديد من البرامج الخاصة بالتنمية مثل الأرض والفلاح ، العمل ،الولايات والمخططات الإنمائية، أضواء على البلديات، المجلة الاقتصادية، وغيرها.

التلفزيون بدوره لم يحد عن الخط ،وخصص عددا من البرامج ذات طابع اقتصادي ،وكانت أكثرها استمرارية الأرض والفلاح و العمل و منبر العمال لتلقين العمال تقنيات جديدة في مجال الصناعة، ولو أن هذا البرنامج سجل إقبالا عليه من قبل الطبقة العاملة المتواجدة بكثرة في المدن أين تتوفر أجهزة الاستقبال على عكس برنامج الأرض و الفلاح.

إلا أن ما يعاب عليه هو تقزيم انشغالات العمال والاهتمام أكثر بالقضايا التقنية للصناعة واستخدام لغة اقتصادية ابعد عن مستوى العامل البسيط.

[1] نور الدين بلبيل، **الإعلام وقضايا الساعة**، مطبعة البعث ، قسنطينة . الجزائر،1984، ص53.

ومع المخطط الخماسي 1985- 1989تم التشديد على دور الإعلام الاقتصادي، وأآد المخطط أن جزءا هاما من الاستثمارات في مجال الإعلام تصرف في هذا الاتجاه بتوسيع شبكات الإعلام الاقتصادي، وتم إصدار أول دورية متخصصة في مجال الإعلام الاقتصادي هي مجلة أحداث اقتصادية التي صدرت في01فيفري1986.[1]

[1] تقرير المخطط الخماسي ،الفصل الخامس ، تطوير الإعلام الاقتصادي والاجتماعي، ص107.

الـجـانـب الـتـطبيقي

الجانب التطبيقي:

المبحث الأول: إذاعة الاغواط الجهوية

المبحث الثاني: تفريغ البيانات وعرض النتائج حول دور الإذاعة في التنمية المحلية

المبحث الأول: إذاعة الأغواط الجهوية

المطلب الأول: نشأة إذاعة الأغواط الجهوية

تعد إذاعة الأغواط رابع صرح إعلامي انطلق بعد استرجاع السيادة الوطنية واسترجاع الاذاعة والتلفزة الجزائرية سيادتها بتاريخ 28 أكتوبر 1962م، حيث شرعت في بث برامجها بعد إذاعات الساورة، متيجة والواحات. ليعلو صوتها مدويا في رحاب بعض الولايات السهبية المجاورة لولاية الأغواط، مقر إذاعة الأغواط الجهوية وذلك بتاريخ 05 نوفمبر 1991م على الموجة المتوسطة للإذاعة الوطنية المقدرة بـ 783 كيلوهرتز أنذاك ، انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيد المخرج محمد بوثلجة رحمه الله رئيس المشروع على مدى ساعتين يوميا باستثناء يومي الخميس والجمعة[1].

انطلق بث إذاعة الأغواط الجهوية ببرامج متواضعة جلها ترفيهية تداول عليها المذيعون والمذيعات كبرنامج من المستمعين بالإضافة إلى لقاءات حول تراث المنطقة وبعض الفنون بالإضافة إلى برامج أخرى، أما البرامج التنموية والإعلامية بما في ذلك الاخبار المحلية فكانت تحضى بحيز قليل من الوقت حيث كانت تقدم بعض الأخبار المحلية على الساعة منتصف النهار 12:00، ضف إلى ذلك البرنامج الاسوعي بعنوان انشغالات الذي كان يكيف للمناسبات والأحداث الوطنية المحلية.

في أول جانفي 1993 عملت ادارة المحطة وطاقمها على إضافة ساعة واحدة للبث ليصبح 03 ساعات يوميا باستثناء الخميس والجمعة أي من الساعة 10:00 صباحا إلى الساعة 13:00 زوالا.

---

1 مقابلة مع السيد بن حرمة محمد،رئيس قسم الانتاج، إذاعة الاغواط الجهوية، تمت المقابلة يوم 06افريل2017، على الساعة12:30.[1]

وفي 28 سبتمبر 1996 ارتفاع الحيز الزمني لإذاعة الأغواط إلى 08 ساعات يوميا من الساعة 9:00 صباحا إلى الساعة 17:00 مساءا.

وفي الفترة الممتدة من 15 جوان 2004 إلى 17 سبتمبر 2004 في محاولة من الإذاعة لإعطاء العمل الإعلامي أكثر حيوية وديناميكية تتماشى وطبيعة الرسالة الإعلامية بكل ابعادها سجلت اذاعة الاغواط الجهوية خلال هاته الفترة قفزة نوعية وحظورا متميزا وذلك باستحداث برامج جديدة هادفة متنوعة المرامي والاهداف تساير في مضمونها العمل الاعلامي الجواري الجاد.

وفي 10 فيفري 2007 عملت الاذاعة على الانتقال من النظام التماثلي الى نظام الرقمنة من خلال تجسيد برنامج جديد فيما يتعلق باستعمال الاشرطة وانجاز مختلف البرامج والحصص باستغلال التجهيزات الرقمية الحديثة.

23 جوان 2007 وفي إطار تطبيق السياسة الاعلامية الجديدة المنتهجة من قبل الادارة العامة ، شرعت اذعة الاغواط الجهوية في تمديد ساعات بثها اليومي بمجموع 18 ساعة يوميا بدءا من الساعة 07:00 صباحا على غاية الساعة 01:00 ليلا.

المطلب الثاني: الوسائل والإمكانيات التي انطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية

- البشرية: 35 موظفا

1. المدير + أمينة الادارة
2. رئيس دائرة الانتاج 01
3. عدد من المذيعين والمذيعات
4. صحفي 04
5. الادارة والمالية 03
6. سائق 03

7. عون أمن 06

يتوزعون على التخصصات كالتالي:

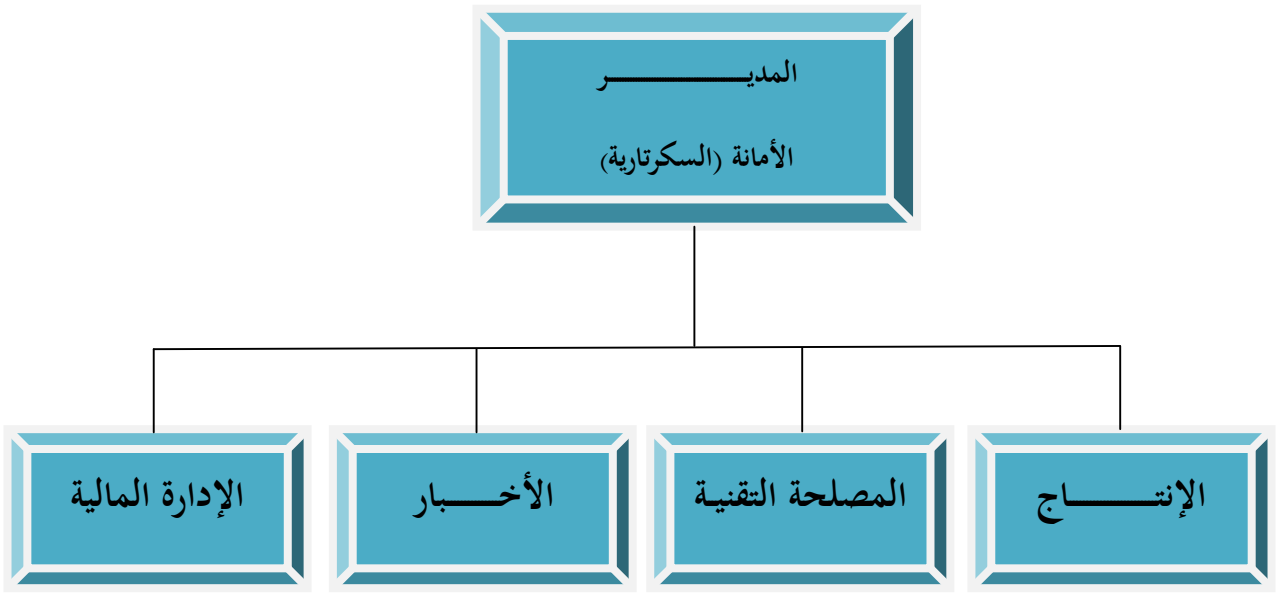

الوسائل التقنية :

1. جهاز (حقيبة) البث (VALISE DE MIXAGE)
2. جهاز سماع وتسجيل(MAGNITO)
3. آلة تسجيل واحدة(NAGRA)
4. جهاز أسطوانات (TOURNE DISQUE)

الوسائل التقنية التي انطلقت بها الإذاعة سنة 1991:

أستوديو البث

1) آلة مزج من نوع: 1997 studer 9.62

2) آلة تسجيل وسماع من نوع: 1997 mag studer 807

3) جهاز كاسيت من نوع: 1997 tas cam 122 mk 3

4) جهاز سماع أقراص من نوع 1997studer d 732

5) مكبر الصوت: 1997 studer a 623

6) مكرفون من نوع: 1997 MD 22

7) جهاز راديو من نوع: 1997 NAD

أستوديو التسجيل

1) آلة مزج من نوع: 1985 studer

2) آلة تسجيل وسماع من نوع: 1985 MAG studer A 80

3) آلة تسجيل وسماع من نوع: 1985 MAG studer A80 7

4) مكرفون من نوع: 1996 MD 441 4

5) آلة تسجيل خاصة بالربورتاج من نوع: 1997 NAGRA.E

6) آلة مزج خاصة ابلربورتاج من نوع: Audio

7) آلة مزج خاصة ابلربورتاج من نوع: Soundcraft

8) مكرفون من نوع: AKGD 310 S

9) مكرفون من نوع: CMC 644 G

10) آلة تسجيل وسماع خاصة بالتركيب من نوع: Studer a 80

سيارة مجهزة خاصة بالبث تحتوي على:

1) آلة مزج من نوع: 1994 RACKY

2) آلة تسجيل من نوع: 1994 NAGRA .42

3) جهاز إرسال البث من نوع: 1994 MOSE REY

4) مكرفون من نوع: 1994 AKG 222

5) مكرفون من نوع: 1994 SENNHEISER 531

المطلب الثالث: البرامج التي تناولت موضوع التنمية المحلية المقدمة من طرف إذاعة الأغواط الجهوية

الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم في التنمية للمجتمع المحلي و ذلك من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي الإرشادي التوعوي التي تسعى إلى ترشيد الاتجاهات و تعديلها لما هو أحسن و أفضل لهذا المجتمع، وكذا فهي تحرص على التقديم لمختلف القيم الايجابية و البناء لهذا المجتمع و المعالجة للقيم السلبية السائدة في المجتمع و القضاء على المشاكل الاجتماعية التي تعوق تنمية وتطوير مجتمعنا المحلي، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج و مواجهة القضايا ذات تنمية و تطوير مجتمعنا المحلي، فهي من خلال برامجها تشارك في علاج و مواجهة القضايا ذات البعد الاجتماعي و التي يعاني منها المجتمع المحلي بصفة خاصة و المجتمع ككل بصفة عامة.

ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج و التوعية و بالمشكلات القائمة و بالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب و تقديم الحلول و إبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات النحول، وإتاحة الفرصة للأفراد و الجامعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسئولين، و التأكيد على الحلول القائمة هكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة و الصناعة والتجارة و تربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.

ومن أبرز البرامج التنموية التي تعرضها إذاعة الأغواط الجهوية نذكر:[1]

1- ورشات وإنجازات:

برنامج أسبوعي وهو برنامج تنموي إخباري يسلط الضوء على ووشر التنمية المحلية بالولاية ، ويستظيف من خلاله المدارء التنفيذيين بالولاية من مختلف القطاعات للحديث حول المشاريع التي استفادت منها الولاية سواءا قطاعية أو الممركزة التي تندرج في الصندوق البلدي للتنمية المحلية.

2- برنامج بلديات ورهانات:

يشمل هذا البرنامج 24 بلدية ويتطرق إلى الحديث على جملة من المشاريع وسيرورة الأشغال المحلية والإجابة على إنشغالات المواطنين من خلال إستضافة رئيس المجلس الشعي البلدي للبلدية التي يخصها الموضوع.

3- حوار الأسبوع:

برنامج أسبوعي يسلط الضوء على التنمية المحلية من خلال استضافة شخصيات من الولاية .

4- برنامج إنشغالات وحلول:

هذا البرنامج من تقديم الصحفي ياسين رهيوي، يتابع عن قرب مدى تقدم الأشغال بمختلف العمليات التنموية، من خلال تخصيص الحديث الحديث على أهم المشاريع التي استفادت منها الولاية.

[1] مقابلة مع السيدة بنت قدور، صحفية ، إذاعة الاغواط الجهوية، تمت المقابلة يوم 06افريل2017، على الساعة 13:20.

المبحث الثاني: تفريغ البيانات وعرض النتائج حول دور الإذاعة في التنمية المحلية

المطلب الأول: تفريغ وتحليل الاستبيان حول محاور الدراسة

لقد قمنا بتقسيم 100 استمارة على طلبة كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة، ألغيت منها 30 استمارة ومنه عينة الدراسة تمثلت في 70 استمارة سنقوم بتحليلها كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم(01):يمثل مستمعين إذاعة الاغواط الجهوية

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	32	%45.71
انثى	38	%54.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح جدول رقم(01)أن نسبة الإناث أكثر استماعا لإذاعة الاغواط الجهوية من الذكور. حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 54.28%. أما الذكور بنسبة 45.71%

-نستنتج أن نسبة الإناث أكثر اهتماما و استماعا لإذاعة الواحات نظرا لأن نسبة الإناث أكثر تفرغا وتواجدا بالمنزل مما يساهم في اهتمامهم أكثر بالإذاعة المحلية.

الجدول رقم(02):يمثل الفئة العمرية لمستمعي الإذاعة المحلية

السن	التكرارات	النسبة
25-19	34	%48.57
30-26	13	%18.57
35-31	12	%17.14
36 فما فوق	11	%15.71
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية مابين [19-25] هي النسبة الاعلى حيث بلغت 48.57%. تليها الفئة مابين [26-30] التي بلغت نسبة 18.57%، ثم الفئة مابين [31-35]بنسبة 17.14%، وأخيرا الفئة 36فما فوقالتي بلغت النسبة 15.71%.

-نستنتج من الجدول اعلاه بأن الفئة العمرية مابين 19سنة و35سنة كانت النسبة الاكثر استماعا للاذاعة. بحيث كلما قلت الفئات العمرية نجد نسبة الاستماع اكبر لاذاعة الاغواط الجهوية.

الجدول رقم (10):يمثل المستوى الجامعي

المستوى	التكرارات	النسبة
ليسانس	40	%57.14
ماستر	30	%42.58
دكتوراه	00	%00
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم(03) المستوى الجامعي لمستمعي اذاعة الاغواط الجهوية، حيث بلغت نسبة المستمعين في طور ليسانس 57.14%. وتليها طور ماستر بنسبة 42.58%، ثم طلبة الدكتوراه بنسبة 00%.

-نستنتج من أن جل المستمعين لاذاعة الأغواط بالنسبة للطلبة الجامعيين هم من الطور ليسانس. ويليه طلبة الماستر. في حين لم تتعدم نسبة المستمعين بالنسبة لطلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: علاقة الجمهور بالإذاعة

الجدول رقم (04)يبين مدى استماع الجمهور لاذاعة الاغواط الجهوية

الخيار	التكرارات	النسبة
دائما	24	%34.29
أحيانا	46	%65.71
أبدا	00	%00
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

يوضح الجدول رقم (04)مستمعي الإذاعة المحلية حيث كانت نسبة أحيانا 65.71%أما دائما فكانت بنسبة 34.29%.

–نستنتج من خلال هذا أن "أحيانا" كانت أعلى نسبة في الترتيب لأن بعض المستمعين هم طلبة جامعيين وبالتالي تقل ساعات استماعهم للإذاعة.

الجدول رقم (05): يمثل المدة التي يقضيها المستمع للاذاعة

المدة	التكرارات	النسبة
نصف ساعة	27	%38.57
ساعة	34	%48.57
أكثر من ذلك	09	%12.86
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

– يوضح الجدول رقم (05)المدة التي يقضيها الفرد لسماع إذاعة الاغواط الجهوية . حيث بلغت المدة ساعة واحدة نسبة 48.57% وتليها المدة نصف ساعة نسبة 38.57%. أما أكثر من ذلك فقد بلغت نسبة 12.86%.

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المدة الأكثر استماعا للإذاعة هي المدة التي تتراوح مابين نصف ساعة وساعة. في حين تقل نسبة الاستماع للاذاعة لاكثر من ساعة.

الجدول رقم (06):يمثل فترات المناسبة لسماع الإذاعة

المدة	التكرارات	النسبة
صاحا	30	%42.86
زوالا	11	%15.71
مساءا	29	%41.43
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح جدول رقم(06):فترات المناسبة لسماع الإذاعة حيث بلغت نسبة صباحا % 42.86ثم مساءا بنسبة 41.83%و أخيرا بعد الظهر بنسبة 15.71%.

-نستنتج من خلال الجدول رقم(06) أن الفترة المناسبة للاستماع للاذاعة هي صباحا. وبنسبة اقل مساءا.

الجدول رقم (07)يمثل البرامج المفضلةعند سماع الإذاعة.

البرامج	التكرارات	النسبة
سياسية	24	%31.97
اقتصادية	20	%25.97
ثقافية	23	%29.88
أخرى	10	%12.98
المجموع	77	%100

قراءة وتحليل:

-المجموع هنا أكبر من عدد المبحوثين لأن السؤال أحيانا يتطلب أكثر من إجابة و لحساب المجموع اعتمدتناعلى القانون التالي: المجموع = عدد البدائل× عدد المبحوثين:

-يوضح الجدول رقم(07) نسبة متابعة البرامج المفضلة لدى المستمعين. حيث بلغت نسبة متابعة البرامج السياسية 31.97% وتليها البرامج الثقافية بنسبة 29.88%، ثم البرامج الاقتصادية بنسبة25.97. اما البرامج الأخرى بلغت نسبة 12.98%.

- نستنتج من خلال الجدول رقم(07) أن أغلبية المبحوثين يتابعون البرامج السياسية وكذا بنسبة مقاربة البرامج الثقافية.

المحور الثالث: إهتمام الإذاعة المحلية بالأغواط بقضايا التنمية

الجدول رقم(08): يمثل مدى اهتمام اذعة الاغواط بالتنمية المحلية

الخيار	التكرارات	النسبة
نعم	54	%77.14
لا	16	%22.86
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم(08)مدى اهتمام الاذاعة بعرض برامج تخص التنمية المحلية. وقد بلغت نسبة نعم 77.14%.في حين بلغت نسبة لا22.86%.

-ونستنتج من خلالها أن الاذاعة المحلية لولاية الاغواط تولي اهتماما كبيرا لمواضيع التنمية المحلية وهذا مالاحظناه من خلال المبحوثين الذين اجابو بنعم .

الجدول رقم(09): يبين المجال التنموي الذي تركز عليه الاذاعة

البرامج	التكرارات	النسبة
تنمية سياسية	20	%25.97
تنمية اقتصادية	24	%31.97
تنمية ثقافية	10	%12.98
تنمية اجتماعية	23	%29.88
المجموع	77	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم(09) اهم المجالات التنموية التي تركز عليه الاذاعة. حيث بلغت التنمية الاقتصادية اعلى نسبة بـ31.97% وتليها التنمية الاجتماعية بنسبة 29.88%، كما بلغت التنمية السياسية نسبة 25.97%

-نلاحظ من خلال الجدول السابق ان اذعة الاغواط الجهوية تركز بشكل كبير على التنمية الاقتصادية التي تتمثل في المشاريع التنموية بالولاية. كما تولي اهتماما كبيرا كذلك بالتنمية الاجتماعية للولاية من خلال الدخول الى الاسرة بعرض برامج تنموية تمس الاسرة، وبدرجة أقل تهتم بالتنمية السياسية والثقافية.

الجدول رقم (10): يمثل مدى البرامج التي تعرضها الاذاعة

الخيار	التكرارات	النسبة
نعم	58	%82.86
لا	12	%17.14
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول مدى عرض الاذاعة للبرامج التنموية. حيث بلغت نسة نعم 82.86%.وبلغت نسبة لا 17.14%.

-نستنتج ان الاذاعة تقوم بعرض كم هائل من البرامج التنموية .وبالتالي تساهم الاذاعة في تحقيق التنمية المحلية الولاية من خلال ماتعرضه من البرامج التنموية.

الجدول رقم (11): يمثل مدى متابعة المبحوثين للبرامج التنموية بالاذاعة

الخيار	التكرارات	النسبة
دائما	24	%34.29
أحيانا	36	%51.42
نادرا	10	%14.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول مدى متابعة البرامج التنموية بالاذاعة. حيث بلغت نسبة المتابعة بدائما بـ34.29%، اما احيانا فقد بلغت نسبة 51.42% وهي النسبة الاعلى. اما نادرا فبلغت نسبة 14.28%.

-من خلال الجدول نلاحظ ان غالبية المبحوثين يتابعون البرامج التنموية بصفة غير دائمة وغير منتظمة، في حين ان بعض المبحوثين يتابعون البرامج التنموية. اما الاقلية من المبحوثين يتاعون البرامج التنموية على اذاعة الاغواط الجهوية بصفة نادرة.

الجدول رقم(12): يمثل بعض البرامج التي تعرضها اذاعة الاغواط الجهوية

البرامج	التكرارات	النسبة
ورشات وانجازات	12	%17.01
بلديات ورهانات	24	%34.02
حوار الاسبوع	14	%19.84
انشغالات وحلول	29	%41.11
المجموع	79	%112

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول مجموعة من البرامج التي تعرضها اذاعة الاغواط الجهوية.وقد بلغت نسبة متابعة برنامج انشغالات وحلول بـ41.11%.ويليه برنامج بلديات ورهانات 34.02%، اما برنامج حوار الاسبوع بلغ نسبة 19.84%، وبلغ برنامج ورشات وانجازات نسبة 17.01%.

-نلاحظ من خلال الجدول ان برنامج انشغالات وحلول يحظى بمتابعة كبيرة لدى المبحوثين وذلك لما يحوزه هذا البرنامج من اهمية بالنسبة للتنمية المحلية. حيث نستنتج ان الطلبة يبحثون عن برامج تسلط الضوء على الانشغالاتهم ويبحثون من خلالها على حلول.

الجدول رقم (13): يمثل تقييم البرامج التنموية بالاذاعة

التقييم	التكرارات	النسبة
جيد	05	%07.14
حسن	28	%40
متوسط	32	%45.71
ضعيف	05	%7.14
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم (13) تقييم جمهور المستمعين للبرامج التنموية التي تعرضها اذاعة الاغواط الجهوية. حيث كان التقييم كالتالي: كانت الاجابة متوسطة بنسبة 45.71%، ويليها حسنة بنسبة 40%، ثم جيدة وضعيفة بنسبة 5% لكل منهما.

- نلاحظ من خلال الجدول أن التقييم الذي أعطاه جمهور المستمعين من الطلبة للبرامج التنموية التي تقدمها إذاعة الأغواط الجهوية يوحي إلى أنها بجودة متوسطة، حيث أن أغلبية المبحوثين أجابوا بمتوسطة، كما أن الأغلبية الأخرى أجابت بحسنة ، في حين أن القليل من المبحوثين أجاب بجيدة والأقلية الأخرى أجابت بضعيفة .وهذا مايجعل الإجابات بمتوسطة

وحسنة متقاربة أي ان المبحوثين يتفقون في أن البرامج التنموية التي تعرضها إذاعة الأغواط الجهوية تنحصر بين متوسطة وحسنة.

المحور الرابع: دور الإذاعة المحلية بالأغواط في تحقيق التنمية المحلية

الجدول رقم(14): يمثل مدى مساهمة الاذاعة في طرح انشغالات المواطنين

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	36	%51.42
موافق بشدة	14	%20
محايد	12	%17.14
معارض	5	%7.14
معارض بشدة	3	%4.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم (14) ان الافراد الموافقين يشكلون النسبة الاعلى حيث بلغت النسبة 51.42%.فيما بلغت نسبة الموافقين بشدة 20%، وتاتي بعدهم المحايدين بنسبة 17.14% اما المعارضون بنسبة 7.14% ثم معارض بشدة بنسبة 4.28%.

-نستنتج أن اغلبية افراد العينة يوافقون على ان الاذاعة الجهوية بالاغواط تساهم في طرح انشغالاتهم ومشاكلهم لدى الجهات المعنية والمسؤولين . كما يشير هذا الى احتكاك الاذاعة بالمواطن وتتيح له التواصل مع المسؤولين.

الجدول رقم(15): يمثل مساهمة الاذاعة في تنمية العلاقة بين المواطن والمسؤول

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	30	%42.85
موافق بشدة	8	%11.42
محايد	18	%25.71
معارض	11	%15.71
معارض بشدة	3	%4.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول مدى مساهمة اذعة الاغواط الجهوية في تنمية العلاقة الاتصالية بين المواطن والمسؤول. حيث ان عدد الافراد الموافقين على ان الاذاعة تساهم في تنمية العلاقة بين المواطن والمسؤول بلغ نسبة 42.85%، وقد بلغ نسبة الافراد المحايدين 25.71%. وياتي بعده المعارضين بنسبة 15.71%، ثم موافق بشدة بنسبة 11.42%، واخيرا معارض بشدة بنسبة 4.28%.

-ونستنتج من الجدول رقم(15) ان الاذاعة تساهم في تنمية العلاقة بين المواطن والمسؤول ولك من خلال نقل احياجات المواطنين الى المسؤولين، وهذا مايعبر عليه عدد الافراد الذين اجابوا بموافق.

الجدول رقم(16): يمثل مدى قدرة الاذاعة على رفع احتيجات المواطنين

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	27	%38.57
موافق بشدة	7	%10
محايد	16	%22.85
معارض	8	%11.42
معارض بشدة	12	%17.14

المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول ان عدد الافراد المجيبين بموافق بلغ نسبة 27% وهي النسبة الاعلى، كما يليه المجيبين بمحايد حيث بلغ نسبة 22.85%، فيما بلغ معارض بشدة نسبة 17.14%.

-ونستنتج من خلال الجدول ان الاغلبية توافق على ان اذعة الاغواط الجهوية تعمل على رفع احتياجات المواطنين الى المسؤولين، وذلك من خلال البرامج الحوارية التي يتقابل فيها المسؤولين والمواطنين وجه لوجه.

الجدول رقم(17): يمثل تشجيع الاذاعة علية التواصل بين المواطن والمسؤول

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	29	%41.11
موافق بشدة	16	%22.85
محايد	7	%10
معارض	11	%15.71
معارض بشدة	7	%10
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول ان الاغلبية من العينة اجابوا بموافق حيث بلغت نسبة 41.11%. ويليه مباشرة الجيبين بموافق بشدة بنسبة 22.85%، اما محايد ومعارض ومعارض بشدة فقد تقاربت النسب بينها.

-نلاحظ من خلال الجدول رقم(17) ان غالبية افراد العينة توافق على ان اذاعة الاغواط الجهوية تشجع عملية التواصل بين المواطنين والمسؤولين وذلك من خلال استضافة كل منهما في استوديوهات الاذاعة في اطار برامج تنموية.

الجدول رقم(18): يمثل مدى امكانية الاذاعة من تقريب الادارة من المواطن

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	36	%51.42
موافق بشدة	7	%10
محايد	10	%14.28
معارض	8	%11.42
معارض بشدة	9	%12.85
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول رقم (18) ان الاغلبية الساحقة من العينة اجابت بموافق حيث بلغت النسبة %51.42.

- وبالتالي نستنتج ان الاذاعة تعمل على تقريب الادارة من المواطن ، وذلك من خلال ماتتيحه من برامج تعرض مزايا الادارة المحلية على المواطن وما توفره من تسهيلات.

الجدول رقم (19): يمثل مساهمة الاذاعة في الحركة الثقافية والابداعية

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	27	%38.57
موافق بشدة	7	%10
محايد	28	%40
معارض	5	%7.14
معارض بشدة	3	%4.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول ان الاغلبية اجابت بمحايد بنسبة 40%، ويليها مباشرة الاجابات بموافق بنسبة38.57%

-ونلاحظ من خلال الجدول(19) بان الاذاعة تساهم في تنشيط الحركة الثقافية والابداعية من خلال الحصص الثقافية وكذا البرامج التي تستضيف المبدعين. وهذه كانت اراء جزء كبير من العينة . في حين ان اغلبية افراد العينة كانت آراؤها محايدة.

الجدول رقم (20): يمثل مدى تحفيز الاذاعة للمجتمع وتوعيته

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	30	%42.85
موافق بشدة	10	%14.28
محايد	16	%22.85
معارض	8	%11.42
معارض بشدة	12	%17.14
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول بان اغلبية المبحوثين اجابو بموافق وقد بلغت نسبة 42.85%، في حين ان الخيارات الاخرى كانت متقاربة من حيث النسب.

-وبالتالي نستنتج بان الاذاعة قد ادت دورها كمحفز للمجتمع للعمل على التنمية وكذا توعيته وهذا مالاحظناه من خلال الجدول رقم20

الجدول رقم (21): يمثل مدى اهتمام الاذاعة المحلية بالمنجزات الاقتصادية

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	25	%35.71
موافق بشدة	22	%31.42
محايد	15	%21.42
معارض	8	%11.42
معارض بشدة	0	%00
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول ان الغالبية من افراد العينة يؤكدون على ان اذاعة الاغواط الجهوية تولي اهتماما كبيرا بالمنجزات الاقتصادية، وذلك من خلال جابة الاغلبية بموافق بنسبة 35.71%، ويليه موافق بشدة بنسبة 31.42%. فيما ابدى البعض حياده بنسبة بلغت 21.42%، واجاب البعض الاخر بمعارض بنسبة 11.42%، اما معارض بشدة فقد كانت النسبة منعدمة أي 00%.

-ونستنتج من هذا ان الاذاعة المحلية بالاغواط تعمل على تسليط الضوء على المنجزات الاقتصادية بالولاية، وذلك من خلال متابعت سير الاشغال وتقديم كل ماهو جديد عن المشاريع التي هي طور الانجاز وكذا المشاريع القادمة والتي استفادت منها الولاية او ستستفيد منها.

الجدول رقم (22):يمثل ماتقدمه الاذاعة من خدمات اعلامية عمومية

الخيار	التكرارات	النسبة
موافق	36	%51.42
موافق بشدة	12	%17.14
محايد	12	%17.14
معارض	7	%10
معارض بشدة	3	%4.28
المجموع	70	%100

قراءة وتحليل:

-يوضح الجدول ان الاغلبية من العينة اختارت الاجابة موافق والتي بلغت نسبة 51.42. وتساويا الخياران مموافق بشدة ومحايد بنسبة 17.14، فيما كانت نسبة معارض ومعارض بشدة 10% و4.28% على التوالي.

-ومنه نستنتج ان الاذاعة تقدم خدمات اعلامية عمومية للمواطن والمستمع للاذاعة بشكل خاص وهذا ماعبر عنه تحليل البيانات من الجدول رقم 22.

المطلب الثاني: عرض النتائج العامة للدراسة

لقد توصلنا من خلال دراستنا للإطار النظري والتطبيقي إلى مجموعة من الاستنتاجات العامة وهي على التوالي:

- نسبة الاستماع لإذاعة الاغواط الجهوية كبير بالنسبة لعينة الدراسة
- اغلب البرامج التنموية التي تقدمها إذاعة الاغواط الجهوية هي برامج حوارية تستند الى النقاشات والتحليل والحوار المباشر.
- اغلب المستمعين لإذاعة الاغواط الجهوية يتابعونها بصفة غير دائمة وغير منتظمة، حيث كان المجيبين من أفراد العينة على الخيار أحيانا اكبر من الخيارات الأخرى.

- جمهور مستمعي إذاعة الاغواط الجهوية لايمكنه الاستماع لبرامج الإذاعة لأكثر من ساعة من الزمن.
- تعتبر الفترة المناسبة لسماع اذعة الاغواط هي الفترة الصباحية وبرجة اقل الفترة المسائية.
- من البرامج التنموية المفضلة لجمهور إذاعة الاغواط الجهوية هي البرامج السياسية والاقتصادية وبدرجة اقل البرامج الثقافية.
- اذعة الاغواط الجهوية تولي اهتماما كبيرا بالتنمية المحلية، وبالتالي تخصص شبكة برامجية خصيصا لدعم التنمية المحلية.
- يتابع الجمهور برامج التنمية بصفة غير دائمة حيث ان اغلب المبحوثين أجابوا بأنهم أحيانا يتابعون البرامج التنموية وليس دائما.
- من بين أكثر البرامج متابعة على إذاعة الاغواط الجهوية هو برنامج انشغالات وحلول وكذا برنامج بلديات ورهانات.
- تقدم إذاعة الاغواط برامج تنموية متوسطة الجودة إلى حسنة
- تساهم الإذاعة في رفع انشغالات المواطنين إلى المسئولين، وكذا تعمل على توعيتهم وتوجيههم.

المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات

1-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

يدور محتوى هذه الفرضية حول"أن هناك علاقة ارتباطية بين الجمهور وإذاعة الأغواط الجهوية "

لقد أوضحت بيانات الدراسة صدق هذه الفرضية، والدليل أن إجابات المبحوثين أشارت إلى أن الجمهور يستمع للإذاعة دائما أو أحيانا.حيث بلغت نسبة هذان الخياران مع بعضهما

100%، في حين أن الخيار أبدا 00%، وهذا على أن جميع أفراد عينة الدراسة يستمعون إلى إذاعة الأغواط الجهوية. وقد تعرضنا لذلك في الجدول رقم 01.

1-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تحتوي هذه الفرضية على " إن الاهتمام الكبير للإعلام الجواري والإذاعة المحلية بالخصوص بقضايا التنمية يؤدي ذلك بالضرورة إلى اعتراف المجتمع المحلي بأهميتها "

أثبتت بيانات الدراسة مدى صحة هذه الفرضية، والدليل على ذلك إجابات المبحوثين على سؤال الاستبيان الذي يتمحور حول: مدى إهتمام إذاعة الأغواط بالتنمية المحلية، حيث كانت أغلب الاجابات توافق على أن إذاعة الأغواط تولي إهتماما كبيرا للتنمية المحلية بنسبة بلغت 77.14% من المبحوثين. وقد تعرضنا لها في عدة جداول منها 08و10.

2-النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تتضمن هذه الفرضية على" كلما زاد استعمال الإعلام الجواري لوسائل أكثر لإقناع الجمهور بضرورة التنمية يؤدي ذلك إلى اقتناع الجمهور بها، كتخصيص برامج لموضوع التنمية المحلية"

يشير الجدول رقم 10إلى إثبات هذه الفرضية من خلال تحليل بيانات هذا الجدول الذي بين أن إذاعة الاغواط تعرض كم هائل من البرامج التنموية التي ساهمت في استقطاب الجمهور ومساهمته في عملية التنمية وهذا يتضح من الاجابات التي بلغت نسبة 82.86%من الموافقين على ان الاذاعة تساهم بشكل كبير في عملية التنمية المحلية.

3-النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

يدور فحوى هذه الفرضية حول" يمكن التنبؤ بان الإعلام الجواري عامة وإذاعة الأغواط الجهوية خاصة يلعب دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية وذلك من خلال مساهمته الفعالة في توعية المجتمع المحلي."

تبين الجداول من 08 إلى 22 مدى مساهمة إذاعة الأغواط الجهوية في تحقيق التنمية المحلية، حيث تلعب الاذاعة دورا بارزا في عملية التنمية، ومن خلال ذلك تبين صدق الفرضية الرابعة، باعتبار أن اغلبية المبحوثين عبروا عن موافقتهم تجاه أن الاذاعة تساهم في تحقيق التنمية المحلية.

الخاتمـــــــة

خاتمـــــــــة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة وعبر مختلف مراحلها معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الجواري المتمثل في الإذاعات المحلية في المساهمة في التنمية المحلية، معتمدين في ذلك على إذعة الأغواط الجهوية كنموذج لدراستنا ، وقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلنا إلى عدة نتائج تؤكد بأن إذاعة الأغواط الجهوية تولي أهمية كبيرة لموضوع التنمية المحلية وذلك جلي من خلال ماتعرضه من برامج تنموية تساهم في رفع المستوى المعرفي والثقافي لدى المستمعين، وكذا معرفتهم بكل مايخص الولاية من مشاريع استفادت منها وتقوم الإذاعة باطلاعهم بآخر مستجدات هاته المشارع التي تمثل مستقبل الولاية والتي تعمل على تحقيق التنمية المحلية.

وقد تبين من خلال دراستنا أن الاذاعة تساعهم بشكل كبير في التنمية المحلية بالولاية كما أن البرامج التنموية التي تعرضها الاذاعة على المستمعين تحضى بمتابعة الجمهور. و هدفها في إرساء معالم الاتصال من خلال الوظائف التي تقوم بها بالولاية ويتضح لنا ذلك جليا في إقامة الاتصال، ذي المحتوى المتنوع بين المجتمع المحلي،وبينهم و بين أصحاب القرار السياسي و الإداري و الاقتصادي والثقافي على المستوى المحلي،أي بين الشباب و الفلاحين، و العمال، و البطالين ومسئولي الجمعيات الثقافية و العلمية وأرباب العمل الخواص و العموميين والمسئولين الإداريين.

وفي الأخير يمكن أن معتبر أن الإذاعة من الأدوات الرئيسية التي يمكن بواسطتها ان يتعلم المواطن المحلي طرقا جديدة للتفكير والسلوك من خلال تشجيع جمهور المستمعين على المساهمة ونقل صوتهم إلى المسؤولين المحليين.

المـــــــراجـــــــــع

قائمة المراجع:

1- قائمة الكتب :

1/ إحسان محمد الحسني عبد المنعم الحسني، **طرق البحث الاجتماعية**، وزارة التعليم العالي، بغداد، 1983.

2/ أسامة عبد الرحمن، **إدارة التنمية وتنمية التخلف في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.لبنان، 1997.

3/ إسماعيل سليمان أبو جلال، **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن،2012.

4/ رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**،ط1، دار دجلة، عمان.الأردن، 2008.

5/ طلعت شاهيناز، **وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1980.

6/ طه عبد العاطي نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

7/ ماجي الحلواني، **مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيوني الفضائي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، .2008.

8/ متولي علي ، **وسائل الإعلام والتنمية المجتمعية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

9/ محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات**،ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.

10/ محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

11/ محمد أبو سمرة، **الاعلام التنموي**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.الاردن، 2011.

12/ مراد مولاي حاج، **واقع ومصير السياسة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر المستقلة**، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

13/ منى الحديدي وسلوى امام علي، **الاعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002.

14/ منى سعيد الحديدي، **الاعلام والمجتمع**، دار المصر اللبانينة، القاهرة، ط1.

15/ مصطفى الجندي، **الإدارة المحلية واستراتيجيتها**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1987.

16/ مصطفى محمد عيسى فلاتة، **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم**، مطابع جامعة الملك سعود،الرياض. السعودية،1997.

17/ معن خليل العمر، **التغيير الاجتماعي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.الاردن، 2004.

18/ موريس أنجرس، **منهجية البحث في التحليل السياسي**[المفاهيم،المناهج،الاقترابات والادوات]،ط2،ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة، الجزائر،2006.

19/ نور الدين بليبل، **الإعلام وقضايا الساعة**، مطبعة البعث ، قسنطينة . الجزائر،1984.

20/ عبد الرزاق محمد الدليمي، **الاعلام والتنمية**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.الاردن، 2012.

21/ عبد القادر رزيق المخادمي، **الاعلام والتنمية: قضايا وطموحات**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003

22/ عبد العزيز عبد الله مختار، **التخطيط لتنمية المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1990.

23/ عبد المجيد شكري، **فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر**، العربي للنشر، القاهرة، ط3.

24/ علي الكاشف، **التنمية الاجتماعية: المفاهيم والقضايا**، عالم المعرفة، القاهرة 1985.

25/ علي كريم العمار، **مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية**، المعهد العالي للتخطيط الحضري الاقليمي، جامعة بغداد.

26/ فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.

27/ سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، **الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

28/ شدوان علي شيبة، **مذكرة في تاريخ الإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الشاطبي، 2008.

29/ صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2003.

30/ همت حسن عبد المجيد، **دراسات في الاتصال التنموي**، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

2- الرسائل والمذكرات الجامعية:

31/ أسمهان جبالي، **إستراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة**، مذكرة لنيل الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر03، 2011

32/ المحمود جمال الجاسم،**دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،مج20،ع2004،2 .

33/ جميل أحمد الجويد، **مسار تنمية الإدارة المحلية ومعوقاتها في الجمهورية اليمنية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2003.

34/ حسان فغالي، **الإعلام الثقافي في الجزائر " نموذج الإذاعة الثقافية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر 2007/2006 .

35/ رضا عبد الواجد امين، **دور وسائل الاعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي**، بحث مقدم إلى مؤتمر (التنمية الإسلامية في العالم الإسلامي في مواجهة العولمة)، قسم الصحافة والإعلام كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، 17-19 ماي 2008 .

36/ ليليا شاوي، **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية**، إذاعة سكيكدة نموذج، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر

37/ ليندة ضيف، **دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية:** القناة الاولى نموذجا، مذكرة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2006/2005.

38/ محسن يخلف، **دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية**، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر.باتنة، 2014/2013.

39/ مراد مولاي حاج، **واقع ومصير السياسة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر المستقلة**، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

40/ نادية بن ورقلة، **دور إذاعة بشار في التنمية المحلية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2007-2008.

41/ فايزة سبتي، **الإعلام المحلي ودوره في تنمية التوعية البيئية في الجزائر**، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3،2015-2016.

42/ فوزية حجاب الحربي، **دور الاعلام في دعم خطط التنمية المستدامة**، ورقة عمل، 2016.

43/ سويقات لبنى، **الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة وهران، 2009

44/ شرقي رحيمة، **محاضرات مقياس انثروبولوجيا التنمية**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.ورقلة، 2012-2013، ص8-11.

45/ شعباني مالك، **دور الاذاعات المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.

46/ صفرة إلهام وقندوشي ربيعة، مداخلة بعنوان:**الاتصال التنموي بالجزائر**، معهد الأداب واللغات، جامعة المدية.

47/ ظريف بطرس، "**مبادئ الحكم المحلي بين النظرية والتطبيق**"،رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،1970.

48/ تقرير المخطط الخماسي ،الفصل الخامس ، تطوير الإعلام الاقتصادي والاجتماعي.

49/ قانون الاعلام، 3 أفريل 1990، مادة40

3-القواميس والمعاجم:

50/ احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، ط2، دار الكتاب البناني، 1994.

51/ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت.لبنان.

5-المقابالات:

52/مقابلة مع السيد بن حرمة محمد،رئيس قسم الانتاج، إذاعة الاغواط الجهوية، تمت المقابلة يوم 06افريل2017، على الساعة12:30.

53/مقابلة مع السيدة بنت قدور، صحفية ، إذاعة الاغواط الجهوية، تمت المقابلة يوم 06افريل2017، على الساعة 13:20

6- المواقع الالكترونية:

54/ إسراء ربحي، **معوقات التنمية في الدول النامية**، http://mawdoo3.com، آخر زيارة بتاريخ 2017/05/90، بتوقيت 15:14.

55/ رزان صلاح، **معوقات التنمية الاجتماعية**، http://mawdoo3.com، اخر زيارة للموقع بتاريخ 2017/05/10، بتوقيت 20:30.

56/ فارس النفيعي، معزقات ادارة التنمية ادارة التنمية في الدول النامية، https://hrdiscussion.com/hr16908.html، آخر زيارة بتاريخ 2017/05/11، بتوقيت 12:30.

الـــــمـــــلاحـــــــــق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان بعنوان:

﴿ دور الإعلام الجواري في التنمية المحلية ﴾

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

في إطار إعداد مذكرة ماستر في الإتصال والعلاقات العامة نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على أسئلة الإستمارة.

وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/السن: 19-25 ☐ 26-30 ☐ 31-35 ☐ 36فما فوق ☐

3/المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الثاني: علاقة الجمهور بالإذاعة

1/هل تستمع لإذاعة الأغواط الجهوية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2/ماهي المدة التي تقضيها لسماعك لإذاعة الأغواط الجهوية؟

نصف ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ذلك ☐

3/ماهي الفترات التي تستمع خلالها لإذاعة الأغواط الجهوية؟

صباحا ☐ زوالا ☐ مساءا ☐

4/مانوع البرامج التي تحب متابعتها؟

سياسية ☐ إقتصادية ☐ ثقافية ☐ أخرى ☐

المحور الثالث: إهتمام الإذاعة المحلية بالأغواط بقضايا التنمية

1/برأيك هل تولي إذاعة الأغواط الجهوية أهمية لقضايا التنمية

نعم ☐ لا ☐

2/إذا كانت إجابتك بنعم فيما يتمثل ذلك؟

.....

3/ ماهو أهم مجال من المجالات التنموية التالية الذي تركز عليه الإذاعة؟

تنمية سياسية ☐ تنمية إقتصادية ☐ تنمية ثقافية ☐ تنمية إجتماعية ☐

4/هل تقدم إذاعة الأغواط الجهوية برامج تتعلق بالتنمية المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

5/ مامدى متابعتك للبرامج التنموية بإذاعة الأغواط المحلية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6/من بين البرامج التالية ماهي البرامج التنموية التي تستمع لها؟

ورشات وإنجازات ☐ بلديات ورهانات ☐ حوار الأسبوع ☐

إنشغالات وحلول ☐

7/ماهو تقييمك للبرامج التنموية التي تقدمها إذاعة الأغواط المحلية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الرابع: دور الإذاعة المحلية بالأغواط في تحقيق التنمية المحلية

	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معرض بشدة
1/تساهم إذاعة الأغواط الجهوية في طرح انشغالات ومشاكل المواطنين					
2/تعمل الإذاعة على تنمية العلاقات الاتصالية بين المسؤول والمواطن					
3/الإذاعة تمكنت من خلال برامجها في رفع احتياجات المواطنين إلى المسؤولين					
4/الإذاعة تشجع عملية التواصل بين المواطنين والمسؤولين					
5/الإذاعة تعمل على تقريب الإدارة من المواطن					
6/تساهم الإذاعة في تنشيط الحركة الثقافية والإبداعية المحلية					
7/الإذاعة تقوم بتحفيز المجتمع وتوعيته					
8/تعمل الإذاعة على تسليط الضوء على المنجزات الاقتصادية المحلية					
9/تقدم الإذاعة خدمات إعلامية عمومية					

ملحق رقم 02: هيكلة إذاعة الأغواط االجهوية

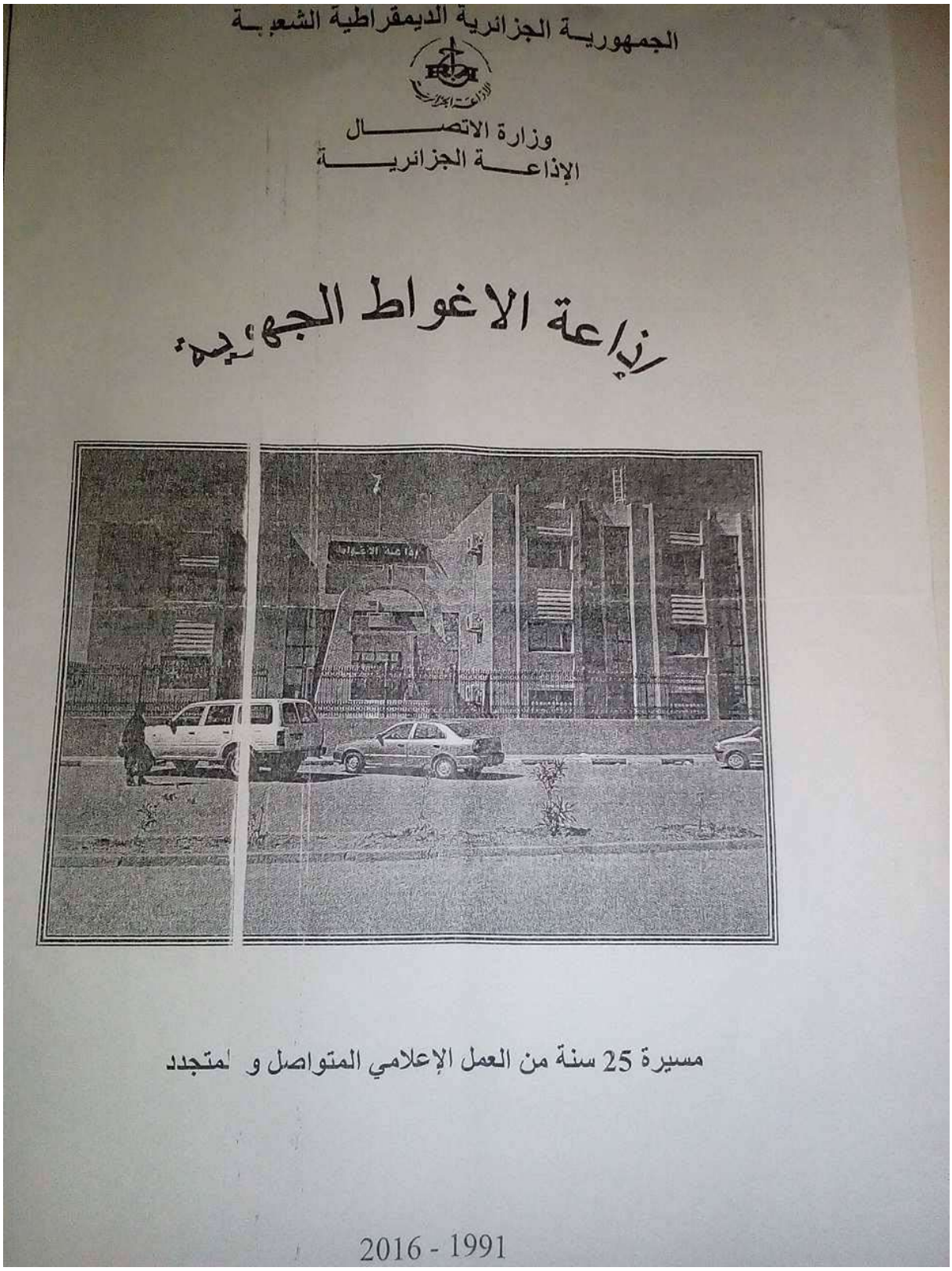

هيكلة اذاعة الاغواط الجهوية

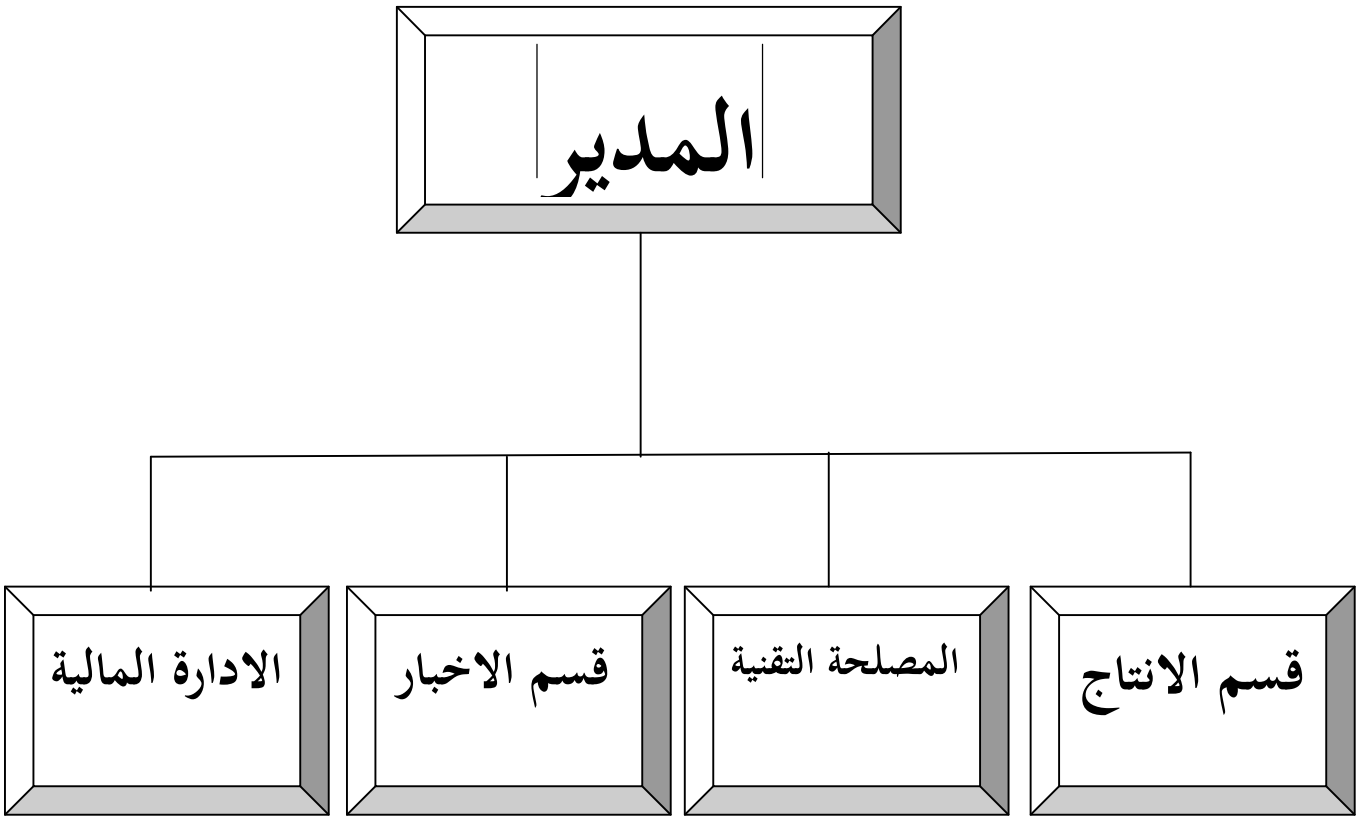

ملحق رقم 03:ترددات إذاعة الأغواط الجهوية

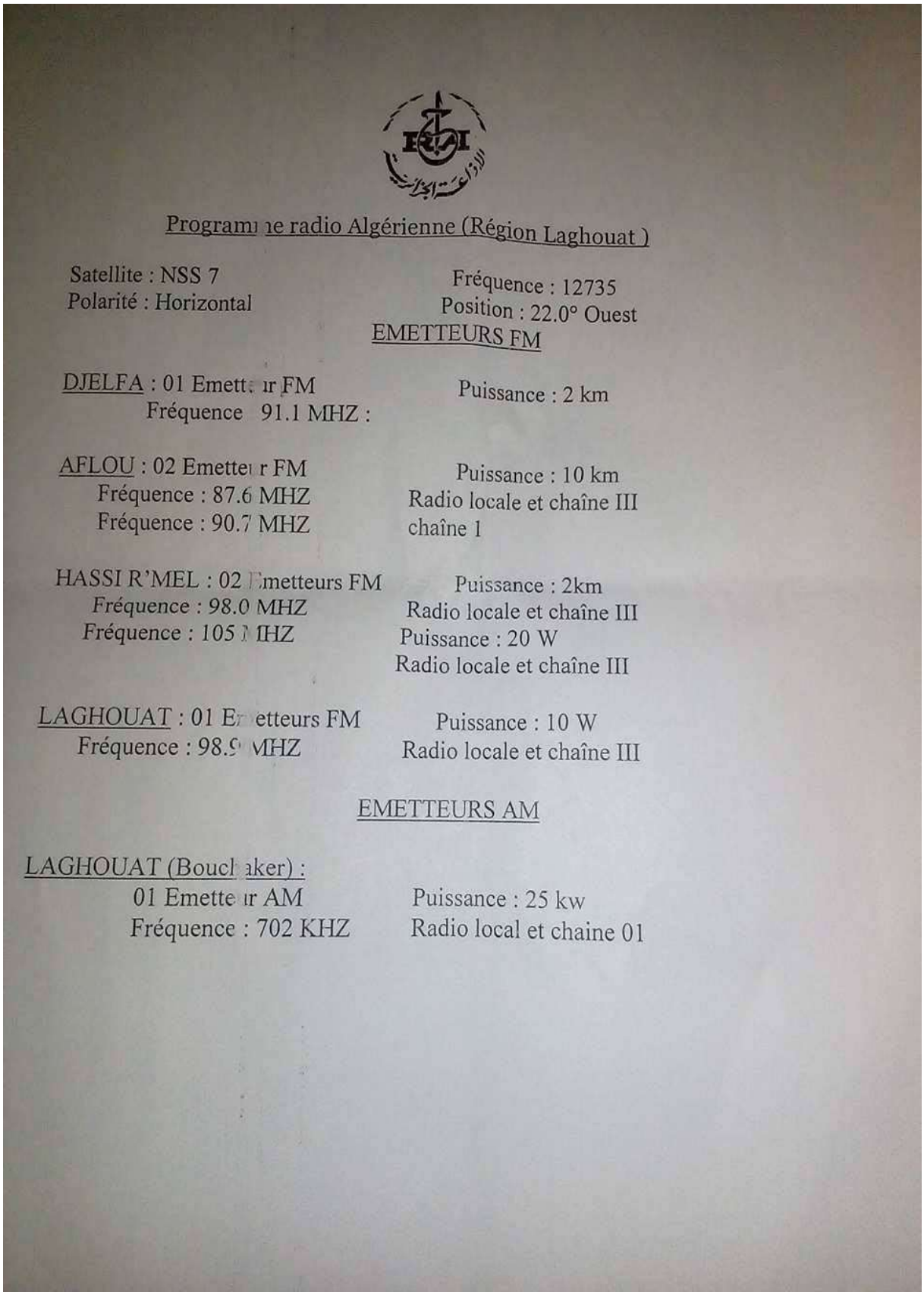

Programme radio Algérienne (Région Laghouat)

Satellite : NSS 7
Polarité : Horizontal

Fréquence : 12735
Position : 22.0° Ouest

EMETTEURS FM

DJELFA : 01 Emetteur FM
Fréquence 91.1 MHZ :

Puissance : 2 km

AFLOU : 02 Emetteur FM
Fréquence : 87.6 MHZ
Fréquence : 90.7 MHZ

Puissance : 10 km
Radio locale et chaîne III
chaîne 1

HASSI R'MEL : 02 Emetteurs FM
Fréquence : 98.0 MHZ
Fréquence : 105 MHZ

Puissance : 2km
Radio locale et chaîne III
Puissance : 20 W
Radio locale et chaîne III

LAGHOUAT : 01 Emetteurs FM
Fréquence : 98.9 MHZ

Puissance : 10 W
Radio locale et chaîne III

EMETTEURS AM

LAGHOUAT (Bouchaker) :
01 Emetteur AM
Fréquence : 702 KHZ

Puissance : 25 kw
Radio local et chaine 01